المجلة العربية للقياس والتقويم

الإسهام النسبي للنسق القيمي في التنبؤ بالتفكير الأخلاقي والاغتراب النفسي والطموح المهني والميول الانتحارية لدى المراهقين

إعـــــــــداد

د. محمد متولي سامي متولي
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية- جامعة الزقازيق
mohamedmetwally@foe.zu.edu.eg

المستخلص:

هدف البحثُ الى التَّعرف على الإسهام النسبي للنَّسقِ القيمي للمراهقين في التنبؤ بالتَّفكير الأخلاقي والاغتراب النفسي والطُموح المهني والميول الانتحارية لديهم، وتكوَّنت عينة البحث من (2251) طالبا وطالبة، وتم جمع البيانات باستخدامِ مجموعة من الأدوات تمثلت في استمارة البيانات العامة، ومقياس النسق القيمي للمراهقين، ومقياس التَّفكير الأخلاقي للمراهقين، ومقياس الاغتراب النَّفسي للمراهقين، ومقياس الطُموحِ المهني للمراهقين، ومقياس الميول الانتحارية للمراهقين، وجميع المقاييس المستخدمة كانت من (إعداد: الباحث)، وتوصَّل البحثُ الى مجموعة من النَّتائج كان أهمها: اختلاف النَّسق القيمي للمراهقين وتغير الترتيب الهرمي للقيم المدركة لديهم بين ما كان عليه في الماضي وما اصبح عليه الآن، حيثُ انحدرت معظم القيم نَحو الاتجاه السلبي، وبينت النَّتائج أن الالتحاق بالجَّامعة يعد النقطة الفاصلة بين الثبات النسبي للنَّسق القيمي وتغيره، كما أوضَحت النَّتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في طَبيعة النَّسقِ القيمي بين المراهقين لصالح المتوسط الأعلى الدالِ على الاتِجاه الإيجابي للقيم، وذلك تبعا لمتغير النوع (الذكور/الإناث) لصالح الإناث، وتبعا لمتغير محل السَّكن (الريف/ المينة) لصالح الريف، وتبعا لمتغير المرحلة الدراسية (الثانوية/ الجامعية) لصالح المرحلة الثانوية، كما أوضحت النَّتائج عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين طَبيعة واتجاه النَّسق القيمي ومستوى التَّفكير الأخلاقي لدى المراهقين وذلك في بعض الأبعاد والدرجة الكلية، كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين طَبيعة واتجاه النَّسق القيمي والاغتراب النَّفسي لدى المراهقين وذلك في معظم الأبعاد والدرجة الكلية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين طبيعة واتجاه النَّسق القيمي والطُموح المهني لدى المراهقين وذلك في معظم الأبعاد والدرجة الكلية، كذلك وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين طبيعة واتجاه النَّسق القيمي ومستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين، كما أوضحت نتائج تحليل الانحدار المتعدد انه يمكن التنبؤ بمستوى التَّفكير الأخلاقي والاغتراب النفسي والطُموح المهني والميول الانتحارية للمراهقين من بعضِ أبعاد النَّسق القيمي لهم دون غَيرها، ثمَّ تمَّ تقديم مجموعة من التَّوصيات التَّربوية للمهتمين بهذا المجال.

الكَلماتُ المفتاحية: النَّسق القيمي – التَّفكير الأخلاقي – الاغتراب النَّفسي – الطُموح المهني – الميول الانتحارية – المراهقين.

The relative contribution of the value system in predicting moral thinking, psychological alienation, professional ambition, and suicidal tendencies among adolescents

Abstract:

The research aimed to identify the relative contribution of the value system in predicting moral thinking, psychological alienation, professional ambition, and suicidal tendencies among adolescents, The research sample consisted of (2251) male and female students, and data was collected using a set of tools represented in the general data form, and the value system scale for adolescents. The moral thinking scale for adolescents, the psychological alienation scale for adolescents, the professional ambition scale for adolescents, and the suicidal tendencies scale for adolescents, All the measures used were (prepared by: the researcher), and the research reached a set of results, the most important of which were: a difference in the value system of adolescents and a change in the hierarchical order of values between what it was in the past and what it has become now, as most of the values declined towards the negative direction, and the results showed that Enrolling in university is the dividing point between the relative stability of values and their change. The results also showed that there are statistically significant differences in the nature of the value system among adolescents in favor of the highest average Evidence of the positive trend in values, according to the gender variable (males/females) in favor of females, according to the place of residence variable (countryside/city) in favor of the countryside, and according to the educational stage variable (secondary/university) in favor of the secondary stage, The results also showed that there is no correlation. There is statistical significance between the nature and direction of the value system and the level of moral thinking among adolescents in some dimensions and the overall score, And The results also showed that there is a statistically significant negative correlation between the nature and direction of the value system and psychological alienation among adolescents in most dimensions and the total score. The results also showed that there is a statistically significant positive correlation between the nature and direction of the value system and professional ambition among adolescents in most dimensions and the total score. The results confirmed the existence of a statistically significant negative correlation between the nature and direction of the value system and the level of suicidal tendencies among adolescents, The results of multiple regression analysis also showed that the level of moral thinking, psychological alienation, professional ambition, and suicidal tendencies of adolescents can be predicted from some dimensions of their value system but not others.

Keywords: value system - moral thinking - psychological alienation - professional ambition - suicidal tendencies - adolescents.

مقدمة:

يمثل الأشخاص في مرحلة المراهقة العمود الفقري لأى مجتمع، وهدفًا في تحقيق معدلات نمو مرتفعة في جميع المجالات، وبالتالي فتحقيق الصحة النفسية لهم ورصد وتشخيص مشكلاتهم ومحاولة التعرف على بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بهم، يعد جزءا لا يتجزأ من خطة أي مجتمع نحو تحقيق أهدافه المنشودة.

ولقد حظى موضوع القيم باهتمام كبير من المختصين، وهذا يؤكد أهميتها على مستوى الفرد والجماعة، ومن ثم فهي تمثل ركنا أساسيا من أركان الثقافة لأى مجتمع، فالثقافة مجموعة من الأهداف والقيم والمعايير السلوكية التي تترجم أسلوب حياة الأفراد داخل المجتمع، كما أنها بالنسبة للفرد من اهم مكونات شخصيته، وتمثل دافعا قويا في توجيه سلوكه (حورية شرقي، 2016، 3).

وفى ظل تعرض المجتمع بجميع مؤسساته الى العديد من المتغيرات المعاصرة كالعولمة والانفتاح والغزو الثقافي بما صاحب ذلك من مؤثرات ثقافية واجتماعية سلبية، انعكست على خلخلة النسق القيمي لأفراده حيث ظهرت اتجاهات وقيم غريبة على الثقافة العربية والهوية الإسلامية (أماني عطية واحمد الشال، 2016، 1134)، ومن ثم اصبح من غير المتوقع ثبات القيم في ظل تغير الظروف التي تتحكم بشكل مباشر أو غير مباشر في تشكيل قيم الفرد وأنساقها، فتشوشت القيم واختلفت طبيعتيها، لتتراجع بعض القيم وتتصدر قيم أخرى صدارة النسق القيمي، الأمر الذى بات معاناة مهددة لهوية الشباب والمراهقين (أماني عبد السلام، 2023، 496)، وقد يمتد الأمر للنيل من مستوى المناعة النفسية لديهم (محمد الأبيض، 2023، 65)، ما قد يؤثر على طبيعة التفكير فيكونون عرضة للوقوع في بعض المشكلات والاضطرابات النفسية ومن ثم الشعور بالإحباط والاغتراب النفسي الأمر الذى قد يؤدى بهم الى الوقوع في شرك التفكير الانتحاري.

وتجدر الإشارة الى انه يعتبر التفكير الأخلاقي احد مظاهر النمو المعرفي والاجتماعي والأخلاقي لشخصية الفرد، وهو مصطلح يشير الى طبيعة القرارات الأخلاقية التي يتبناها المراهق وما يرتبط بها من تبريرات عقلية لما هو مقبول أو مرفوض (امل قاسم، 2019، 194)، كما أن للتفكير الأخلاقي قدرة على عكس مستوى ثقافة المراهق وقيمه ومدى امتثاله لقيم مجتمعه بصورة، بما يسهم في تعزيز التفاعل الاجتماعي والتوافق وتعزيز الشعور

بالمسئولية الاجتماعية، وتحديد مستوى الابتكارية الانفعالية وبناء الشخصية، وخفض التشوهات المعرفية لدى المراهقين (عبد الحميد رجعية وإبراهيم الشافعي، 2005، 56).

كما يعد الاغتراب حالة نفسية تلازم الفرد، ومن ثم ينتج عن ذلك سلوك يعبر عن اتجاهات ومشاعر معينة تتمثل فيها خاصية الانفصال القائم على التناقض وتأخذ صيغة اجتماعية عامة من التفسخ القيمي واللامعيارية، وفى هذه الحالة يشعر الفرد بالألم والحزن سواء كان هذا الإنسان في وطنه وبين أهله، أم كان بعيدا عنه (نسمة محمد، 2020، 259).

كذلك يعد الطموح المهني من السمات الرئيسية التي أسهمت في التقدم السريع للمجتمعات، حيث يعزى تقدم الأمم الى وجود مستوى مناسب من الطموح المهني لدى أفراده، ويتنوع الطموح المهني على حسب مجال السياق المهني (هاجر مودع، 2020، 65)، ويسعى المراهق جاهدا لتحقيق الطموح المهني كهدف رئيس، حيث يعزى الى تحقيق هذا الهدف تقليل مستوى القلق وتحقيق درجة من السعادة والرضا عن الحياة، فقد كشفت دراسة (Zahid, 2017) عن وجود ارتباط إحصائي يعزز العلاقة بين الطموح المهني والرضا عن الحياة ورفع مستوى الصحة النفسية.

وفى الآونة الأخيرة ازدادت حالات الانتحار في البيئة المصرية بصورة ملحوظة في اغلب المراحل العمرية وعلى وجه الخصوص مرحلة المراهقة (فاطمة الزهراء القاعود، 2023، 453)، وقد يرجع ذلك الى كثرة الضغوط والمشكلات التي تعترض طريق المراهق في هذه المرحلة (إكرام صالح، 2021، 4)، وعندما لا يستطع المراهق مواجهة هذه الضغوطات فانه يضطر الى اتباع أساليب غير سوية للهروب من مشاعره السلبية (Zygo et al., 2019, 331) ، ومع تكرار هذه العملية الانسحابية دون الوصول الى حل، فان المشكلات تتفاقم وتزداد مشاعر التوتر والقلق ما قد يسوق الفرد الى التفكير في الانتحار، ومن ثم يزداد ميله للانتحار والذى قد يتحول مع مرور الوقت الى الإقدام الفعلي على هذا السلوك (هاجر عثمان وعزت كواسة وسهيلة شريف، 2023، 738).

ومن هنا تجدر الإشارة بان للقيم أهميتها في تحقيق الصحة النفسية للأفراد؛ فهي من عوامل الوقاية من الأمراض النفسية، فالقيم المرتبطة بذات الفرد تشكل وجهة نظره للحياة وطريقته في التعامل الاجتماعي، ومن ثَم، تحقيق التكيف النفسي، كما أن القيم التي تحدد معايير الحلال والحرام، وما هو مقبول أو مرفوض في المجتمع، تشكل سلوك الفرد وتعامله

الاجتماعي، ما يؤثر في توافقه النفسي، ويؤدي الصراع القيمي أو اختلال البناء القيمي وعدم اتساقه لدى الفرد، إلى حدوث اضطرابات في الشخصية وسوء في التوافق الاجتماعي.

مشكلة البحث:

يتسم العصر الحالي بالتطور العلمي السريع، وتعقدت أساليب الحياة، الأمر الذى يحتم التعرض لموجات هائلة تغير في كثير من القيم والمبادئ والمعايير الأخلاقية والتربوية الحاكمة، ويتأثر بذلك جميع الأشخاص بجميع فئاتهم ومراحلهم العمرية واكثر ما يتأثر بذلك هم المراهقين.

فقلما تمر مرحلة المراهقة دون تعرض منسوبيها للكثير من المشكلات التي تظهر في شكل أفكار أو ميول أو سلوكيات، ويتطور الأمر ليصل الى صراع مستمر لتحقيق افضل صورة من الحياة التي تحقق لهم الرضا والقبول، مع صعوبة وجود الإمكانات والظروف الملائمة لتحقيق ذلك، يترتب الكثير من التوتر والاضطراب مما يقلل كفاءتهم، بل ويزيد من حدة القلق والمشكلات النفسية التي تواجههم ومن ثم ينعكس ذلك سلبا عل صحتهم النفسية ومستوى توافقهم النفسي والاجتماعي (محمد الأبيض، 2023، 64).

ولا شك أن القيم جزءا أصيلا من كيان الإنسان، ومكوناً أساسيا من مكونات الشخصية، بل وتعد المحرك والدافع لمعظم السلوكيات الكامنة والظاهرة، بل وترتبط القيم بمعنى الحياة نفسها، كونها ترتبط ارتباطًا وثيقًا بدوافع السلوك والآمال والأهداف وهى أساس فهم الدوافع والاتجاهات، فاذا ما فقد موضوع ما قيمته عند الفرد فقد أهميته، كما تمثل القيم الروابط للبناء الاجتماعي والشخصي لتحقيق التوازن بين الفرد ومحيطه، وتتغير انساق القيم بتغير تفضيلات الفرد للموضوعات والأشياء، وبالتالي فالتغير في انساق القيم يحدث برغم أنها تبدو وكأنها ثابتة (ماجدة العلي، 2023، 321).

ومن ثم فقد اهتم عدد من الباحثين بدراسة القيم لدى الأفراد في مختلف المراحل، إلا أنه تظل فئة المراهقين من اهم الفئات التي يجب أن تختص بدراسة القيم لديها واثر ذلك على المتغيرات التربوية والنفسية، كون هذه الفئة اكثر من يساهم في عملية البناء والتطوير، وعليها تعقد الكثير من الآمال والطموحات، إضافة الى أنها اكثر الفئات تعرضًا لصراع القيم واكثر تأثرا بها، وان النظام القيمي لديهم في طور الارتقاء والتبلور، وخاصة في ظل التطور

التكنولوجي السريع والانفتاح الثقافي المتزايد (نوال مزراوق، 2021، 18؛ سكندر ميساوي وسفيان بوعطيط، 2023، 138).

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث (رانيا عثمان، 2012، 49؛ رشا منصور وأسماء عبد اللطيف، 2019، 47) أن المستوى الأخلاقي للشباب والمراهقين تغير تغيرا جذريا فأصبح يبدو سلوكهم اكثر عنفًا واقل انضباطًا غير مكترثين بالقوانين، بل ومتساهلين في العادات الأصيلة المتوارثة ومن ثم اصبح هناك عدم اهتمام بالأخلاق الفاضلة.

ومن خلال معايشة ومعاملة الباحث بطبيعة عمله للعديد من المراهقين في المدارس أثناء الإشراف على التربية العملية والجامعات أثناء المحاضرات والمقابلات، لاحظ الباحث وجود خللًا ظاهرا في المعتقدات الأخلاقية واضطراب في القيم الحاكمة المتعارف عليها، واختلاف في القيم التي كان يعتقد فيها المراهقين في الماضي وما يعتقدونه في الوقت الحالي، حيت انه في حال توجيههم لأبسط السلوكيات الأخلاقية تتردد على السنتهم كلمات توحى برفض مبني على قناعات كامنة ويرددون باستمرار جملة "كان زمان لكن الآن لا"، مما استشعر الباحث وجود مشكلة قيمية واضطراب أخلاقي قد يؤدى الى اضطرابات نفسية متعددة.

ولذلك اجرى الباحث دراسة استكشافية على مجموعة من المراهقين قوامها (107) من الذكور والإناث، ثم الاعتماد فيها على استبيان الصحة النفسية "متعدد الأبعاد" (إعداد: الباحث) اشتمل على مجموعة من الأبعاد تمثلت في (الأمن النفسي – التفكير الإبداعي – الانتماء والمواطنة – التفكير الأخلاقي – الضبط الذاتي – الدافعية للإنجاز – المسئولية الاجتماعية – أساليب المواجهة – الطموح الدراسي – الاغتراب النفسي – الميول الانتحارية)، وبتحليل البيانات تبين أن اكثر المتغيرات التي يعانى منها المراهقين كانت (التفكير الأخلاقي – الاغتراب النفسي – الطموح المهني – الميول الانتحارية) على الترتيب، ولخطورة هذه المتغيرات على الفرد والمجتمع ما دفع الباحث الى التفكير في السبب المشترك لظهور وانتشار كل هذه المتغيرات السلبية الخطيرة، ولان التحلي بمكارم الأخلاق والالتزام بالقيم الأصيلة هي التي تعد المحرك الرئيس لجميع السلوكيات والمنظم الرئيس لجميع المعاملات على الصعيد الفردي والاجتماعي، الأمر الذى دفع الباحث للتفكير في الإسهام النسبي للنسق القيمي على هذه المتغيرات.

وبنظرة فاحصة للمتغيرات الأكثر انتشارا لدى المراهقين، نجد انه يعتبر الجانب الأخلاقي من

الجوانب المهمة في بنية شخصية المراهقين، ويعتبر النقص في هذا الجانب مسؤولًا الى حد كبير عما يعانيه المراهقين من مشكلات، ولا مبالغة في الاعتقاد القائل بأن معظم مشكلات المجتمع الراهنة هي مشكلات أخلاقية تعبر في صميمها عن قصور في التفكير الأخلاقي (ميسون مشرف، 2009، 4؛ فتيحة كتيلة ويمينة خلادي، 2017، 225)، كذلك يمثل الاغتراب النفسي مشكلة خطيرة تهدد امن واستقرار المراهقين، حيث يجد المراهق نفسه غريبا عن ذاته لا يشعر بالمضامين العميقة للأشياء الأمر الذى يؤدى بالمراهق أن يسلك سلوكيات عنيفة (نجوى بهلول ونجاح السميري، 2022، 353)، كما تعتبر دراسة الطموح المهني احدى المؤثرات والمتنبئات التي تكشف بطريقة علمية عن طبيعة شخصية المراهقين، وقد تساعد في تحقيق التوافق الشخصي لهم مما يعود بالفائدة على المجتمع كاملًا، كما يمكن من خلال دراسة الطموح المهني للمراهقين معرفة طبيعة قدراتهم وإمكاناتهم، مما يقلل من إحساسهم بالقلق وخاصة قلق المستقبل والإحباط والفشل، الذى قد يدفعهم بقوة الى ممارسة سلوكيات غير سوية وغير توافقية (أسماء سعد، 2022، 103).

إضافة الى خطورة الانتحار سواء بالفعل أو حتى بمجرد التفكير فيه، وخاصة في ظل ارتفاع نسبة انتشار الانتحار على مستوى مصر، فقد أشارت دراسة (Hua et al., 2024, 87) والتي أشارت الى أن الفئة الأكثر عرضة للانتحار فعليا والأكثر إقبالا على التفكير فيه هي فئة المراهقين الذين تتراوح أعمارهم ما بين (15 – 24) عام، وفى ذات السياق تشير منظمة الصحة العالمية الى أن المراهقين بين عمر (15 – 22) من بين اكثر الفئات العمرية قياما بالمحاولات الانتحارية (في: رعد الشعيبي وفؤاد فريح، 2024، 435)، ، ووفق دراسة أعدتها أمانة الصحة النفسية وعلاج الإدمان بوزارة الصحة المصرية، فإن نسبة (29.2%) من طلاب المرحلة الثانوية يعانون من مشكلات نفسية، و(21.7%) منهم يفكرون بالانتحار، فيما شهدت مصر (2584) حالة انتحار خلال عام (2021)، وفقًا لإحصائية صادرة عن مكتب النائب العام، بينما أوضحت بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أنه على مدار السنوات الثلاث، كانت أكثر الفئات العمرية انتحارا هم الشباب، خاصة من هم في العقد الثاني والثالث من حياتهم.

وبذلك تعد دراسة متغير النسق القيمي لدى المراهقين امر بالغ الأهمية في توجيه الميول والاهتمامات نحو أيديولوجية سياسية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية معينة، كونها

الوسيلة التي من خلالها يعبر المراهقون عن انفسهم، وهى التي تساعدهم على التبرير المنطقي للسلوكيات والاعتقادات والاتجاهات والتصورات غير المقبولة اجتماعيا (Akindele, 2017, 28)، كما تظهر أهمية النسق القيمي للمراهقين في درجة اتصالهم بالأهداف التربوية التي يسعى المجتمع الى غرسها لديهم، ومن ثم فتكوين القيم لدى الأفراد لا يقل أهمية عن تزويد الفرد بالمعلومات والأفكار لان القيم طاقات للعمل ودوافع للنشاط (احمد الزبون، 2012، 353)، ونظرا لاعتبار النسق القيمي مجموعة من التراكيب والأبنية المعقدة التي ترتبط بشكل كبير بطرق التدعيم الاجتماعي للجماعة فانه من خلال مطالعة الدراسات التي تناولت القيم لدى المراهقين يرى الباحث انه من التبسيط المخل أنِ تتطرق البحوث النفسية لموضوع القيم واتساقها كما لو كانت صفة واحدة، أو متغيرا جامدا ولذلك فانه من غير المقبول علميا أو تربويا أن يدرس النسق القيمي بعيدا عن تلك المتغيرات النفسية ذات الأبعاد الاجتماعية والأخلاقية المرصودة على ارض الواقع، وعليه فان الدراسة العلمية لجمله العوامل التي يسهم فيها النسق القيمي بشكل مباشر أو غير مباشر لا ينبغي أن تتجاهل دور المحيط الاجتماعي وطبيعة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية بشكل عام، والتي من خلالها يكتسب المراهق هويته الاجتماعية والثقافية والأخلاقية، ويحقق التوافق الذاتي والاجتماعي المنشود.

ومن ثم فموضوع القيم وتأثيرها المباشر وغير المباشر بحاجة الى المزيد من الدراسات، وخاصة لدى المراهقين كونهم الفئة الأكثر تأثيرا وتأثرا في إحداث التغيرات والتطورات داخل المجتمع، ومن ثم يحتاجون الى اطار أخلاقي وقيمي لمواجهة متطلبات وضغوطات حياتهم وصراعاتهم اليومية، ومن خلال البحث والاطلاع وجد الباحث ندرة في الدراسات التي تناولت القيم، ولم يجد الباحث –في حدود علمه وبحثه– دراسة تناولت الإسهام النسبي للنسق القيمي في التفكير الأخلاقي والاغتراب النفسي والطموح المهني والميول الانتحارية، الأمر الذى دفع الباحث لإجراء البحث الحالي.

وانطلاقا مما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في مجاولة الإجابة على التساؤلات التالية:

- ما طبيعة النسق القيمي لدى المراهقين بين الثبات والتغير؟
- هل توجد فروق في النسق القيمي ترجع لمتغير النوع "ذكور – إناث" ومتغير محل السكن "الريف – المدينة" ومتغير المرحلة الدراسية "المرحلة الثانوية – المرحلة الجامعية" "كل

منهم على حدة" لدى المرهقين؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين النسق القيمي ومتغيرات البحث "كل منها على حدة" لدى المراهقين؟
- هل يمكن التنبؤ متغيرات البحث "كل منها على حدة" من خلال طبيعة النسق القيمي للمراهقين واتجاه أبعاده؟

أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس من البحث الحالي في تسليط الضوء للكشف عن طبيعة العلاقة بين النسق القيمي ومجموعة من المتغيرات النفسية والتربوية "التفكير الأخلاقي – الاغتراب النفسي – الطموح المهني – الميول الانتحارية"، والتحقق من مدى الإسهام النسبي للنسق القيمي "الثابت والمتغير" على تلك المتغيرات، وذلك لتعزيز رؤية وتوجه جميع المؤسسات المجتمعية التعليمية والثقافية في تشكيل مواطنين صالحين لديهم مشاركة وفاعلية ورؤية صحيحة، ويشكلون اتجاهات إيجابية نحو مجتمعهم داخليا وخارجيا، وخلق فرصة لهم لوقاية انفسهم من الوقوع في شرك الاضطرابات النفسية التي قد تمنعهم من التوافق الاجتماعي السليم.

أهمية البحث:

تحتل القيم بأشكالها المختلفة قدرا من الأهمية في تحقيق التوافق والاستقرار النفسي للفرد، وينعكس تأثيرها على مجموعة من المتغيرات النفسية للأفراد داخل المجتمع، وتعد القيم من اهم الدعائم الإيجابية في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والجسدي والروحي للفرد (Aneta& Aneta, 2014, 23)، وقد ارتبطت القيم بالعديد من مظاهر الصحة النفسية التي تيسر للفرد التوافق مع ذاته ومع المجتمع، الأمر الذى يزيد من القدرة على مواجهة الأزمات وتحمل الصعوبات بثقة ورضا كونه يستند على قاعدة صلبة من القيم (Cohen& Cohen, 2013, 18; Corona et al., 2017, 70; Watanabe et al, 2020, 9)، إلا انه في ضوء التطورات والأحداث المتلاحقة في العالم العربي صبح النسق القيمي للشباب والمراهقين يمر بمرحلة من عدم الاتزان على نحو اصبح مهددا لمقومات الاحتفاظ بالخصوصيات العقدية والاجتماعية والثقافية للمجتمعات العربية (مروان الحربي، 2018، 2) ما فرض على الباحثين التربويين والنفسيين ضرورة حتمية لإيجاد آليات تحفظ للشباب أنساقهم القيمية على

نحو يسمح باعتبارها مداخل يمكن من خلالها المحافظة عليها أو تعديلها، ومن ثم تنبثق أهمية البحث من أهمية القيم في حياة الفرد عامة والمراهق بشكل خاص، باعتبارها موجه للسلوك وتسهم بنصيب وافر في تكوين الشخصية، وتتشكل من خلال التفاعل مع الأصول الدينية والثقافية والاجتماعية.

ويرجع اهتمام البحوث والدراسات النفسية والتربوية بدراسة القيم الى اعتبارها من اهم القضايا التي شغلت الفكر الإنساني منذ القدم، لما لها من أهمية في حياة الفرد ومسيرة للمجتمعات، بالإضافة الى اعتبارها من اهم الخصائص الشخصية الإنسانية (ناصر الخوالدة، 2005، 72) ومن ثم فهي ذات تأثير كبير في تعامل الأفراد والجماعات ونظرتهم الى الحياة، وكذلك لإسهامها في تشكيل الكيان النفسي للفرد ومعايير حكمه على الأحداث والأشياء، وتوحيده لسلوك الأفراد داخل الحياة الاجتماعية (محمد عليان وعزت عسلية، 2004، 613)، كما أن النسق القيمي يعد جوهر العملية التعليمية وركناً أصيلا في تحقيق التنمية البشرية المستدامة ومن اهم المدخلات التي تحكم سلوك الإنسان وتصرفاته، ومن ثم فان الالتزام بها يمثل جوهر الكينونة الإنسانية ووفقها يحدد الفرد مساراته وسلوكياته في الحياه، فهي تعتبر خاصية من خصائص المجتمع الإنساني وتشكل ضمير المجتمع ووجدانه (ماجد الجلاد، 2009، 398)، كما أنها تمثل إطارا مرجعيا يحكم تصرفات الفرد والجماعة، وبذلك هي تعنى بالقواعد والأسس التي من خلالها تتحقق الغاية منها، وبالوعى بها يصل الفرد الى ثمرتها ألا وهى السلوك الخلقي القويم (ماجد الزيود، 2011، 88)، وبالإضافة الى ذلك في تشكل الاطار الأخلاقي لشتى مناشط ومجالات الحياة وتؤدى دورا كبيرا في تنمية المجتمع وتعمل على توجيه السلوك الفردي والجماعي نحو الأفضل لذلك فهي التي تصنع نسيج الشخصية السوية وتجعلها متكاملة قادرة على التفاعل الحى مع المجتمع (محمود عقل، 2006، 212)، كذلك وتحرص مختلف المجتمعات الإنسانية على الحفاظ على هويتها القيمية وتعتبر زعزعة معاييرها وقيمها مؤشرا خطيرا على ضعفها واندثارها وانسلاخها الحضاري والإنساني لذلك فهي تولى عنايتها الكاملة بالنسق القيمي لأفرادها بما يتلاءم مع مقوماتها (محمد أبو السل ومحمد أبو العناز، 2013، 66).

وبذلك تتمثل أهمية البحث من الناحية النظرية من أهمية متغيراته حيث إن دراسة طبيعة إسهام النسق القيمي للمراهقين في مجموعة من المتغيرات النفسية الأمر الذى يعد إضافة

للمكتبة العربية إذ تعد أولى البحوث التي استهدفت دراسة هذه المتغيرات مجتمعة، إضافة الى تقديم مجموعة من المقاييس التي تتناسب مع عينة البحث والتي قد تسهم في فهم أوضح لطبيعة هذه المتغيرات لدى المراهقين ومدى تأثير طبيعة النسق القيمي عليها، كما أن هذا البحث سيحاول بشكل عميق التحقق من ثبات أو تغير النسق القيمي للمراهقين وتفسير ذلك وفق المتغيرات النفسية محل البحث.

كما تظهر أهمية هذا البحث في كونه يعد الأول –في حدود علم الباحث– الذى تناول الإسهام النسبي المفسر لطبيعة العلاقة الارتباطية بين النسق القيمي وأبعاده وكل من التفكير الأخلاقي و الاغتراب النفسي و الطموح المهني و الميول الانتحارية، بالإضافة الى الكشف عن القيمة التنبؤية للنسق القيمي وأبعاده على متغيرات البحث محل البحث، وإمكانية التنبؤ بمستوى احد المتغيرات التابعة من خلال مجموعة من أبعاد النسق القيمي دون غيرها، كما يشكل هذا البحث نواه مناسبة للدراسات المستقبلية التي ستتناول تقويم مخرجات التنشئة الاجتماعية للبناء القيمي والأخلاقي في مراحل النمو الأخرى بهدف تحصين الشباب والمراهقين ضد تبعات الأحداث السياسية والاجتماعية التي تعصف بالكثير من المجتمعات العربية.

كما تتمثل أهمية البحث من الناحية التطبيقية في إتاحة الفرصة للمهتمين للاستفادة من نتائج هذا البحث في تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية من اجل تطوير أساليب التعامل مع المتغيرات التي تحد من القدرة على مواجهة مشكلات عدم التوافق، والقدرة على تحقيق أهدافهم، وكذا استفادة العاملين في المجال التربوي والتعليمي وبصفة عامة الأخصائيين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي في معالجة بعض المشكلات الاجتماعية والتربوية التي تواجه المراهقين.

كما أن نتائج هذا البحث سوف يسهم في تقديم مؤشرات مباشرة وغير مباشرة عن خصائص بناء البرامج التدريبية التي تعنى بتحصين أبعاد النسق القيمي لدى المراهقين في مواجهة التحديات الراهنة سواء على المستوى الاكاديمي أو الاجتماعي أو الإعلامي المعتمد في تنشئة وتحصين الشباب خاصة فيما يتعلق بتعزيز الجانب القيمي، مما يستثير الاهتمام بتطوير تلك البرامج بشكل عام.

مصطلحات البحث:

يمكن استعراض مصطلحات البحث على النحو التالي:

النسق القيمي:

عرف الباحث النسق القيمي إجرائيا على انه: التنظيم المتكامل لمجمع المعايير الحاكمة المتعارف عليها، ويشتمل على القيم " الاجتماعية، الاقتصادية، الوظيفية، الوطنية، البيئية، الخلقية، والدينية" وتمثل هذه القيم نسقًا يختلف ترتيبه بناء على ثقافة المجتمع وطبيعة تفاعل المراهق مع البيئة الخارجية، ويشكل نسيجا متسقًا يعكس الوازع النفسي الداخلي الذى يمنع المراهق من الانحراف الفكري والسلوكي، ويستهدف الحفاظ على هويته وتحقيق النمو الاجتماعي السليم.

التفكير الأخلاقي:

عرف الباحث التفكير الأخلاقي إجرائيا على انه: عملية فكرية منظمة يستخدم فيها المراهق ما لديه من خبرات لتفسير موقف أخلاقي غامض للوصول الى حكم معين يتعلق بما هو صواب أو خطأ بعد القيام بالتقييم الأخلاقي للموقف من وجهة نظره، ويبنى المراهق على أساسه السلوكيات وردود الأفعال المباشرة وغير المباشرة، وذلك بتعريضه بشكل مباشر لمجموعة من المواقف الحياتية بما تحويه من أفعال تتطلب منه أحكام سريعة تعكس وتفسر طبيعة تفكيره.

الاغتراب النفسي:

عرف الباحث الاغتراب النفسي إجرائيا على انه: شعور المراهق بسوء التوافق مع ذاته ومع واقعه، ويصل الى حد رفض القيم والمعايير الاجتماعية الحاكمة ويتمثل في الشعور بالعزلة الاجتماعية، والفشل في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع أفراد المجتمع، وفقدان المعنى، وفقدان الهدف، والتمر وعدم الانتماء، وعدم القدرة، وفقدان المعيارية، والنظر الى جميع الأمور على أنها مجرد أشياء مجردة، الأمر الذى يكون حاجزا نفسيا يحول بين المراهق وبين الواقع الذى يعيش فيه.

الطموح المهني:

عرف الباحث الطموح المهني إجرائيا على انه: رغبة المراهق في تحقيق الإنجاز والنجاح في المستقبل وتحقيق التقدم في مجال العمل، وذلك من خلال امتلاكه للوعي الكافي وقدرته على التخطيط، مع السعي للمثابرة في الدراسة والتعليم، مع توافر قدر كبير من الالتزام والانضباط وتحمل الضغوط والقدرة على المنافسة، والاستعداد للإخفاق وتجهيز البدائل، مع

امتلاك القدرة على تقييم الأداء والتطوير الذاتي بشكل مستمر، بما يشكل انعكاس للرؤية المهنية المستقبلية.

الميول الانتحارية:

عرف الباحث الميول الانتحارية إجرائيا على أنها: مرحلة مبكرة من مراحل عملية الانتحار الفعلي يظهر فيها نزعة المراهق لتقبل الأفكار والمعتقدات والتصورات الخاطئة عن نفسه ومجتمعه، وتنعكس من خلال التعبير اللفظي الدال على الرغبة بالانسحاب من الحياة وإنهاء حياته هو شخصيا بالتخطيط للانتحار حيث يرى أن مستقبله مثقل بالآلام وتشتمل الميول الانتحارية على النواحي المعرفية، والانفعالية، والسلوكية البسيطة، والمركبة.

الاطار النظري والدارسات السابقة:

أولا: مرحلة المراهقة

تعد مرحلة المراهقة فترة حيوية ومحورية في حياة الفرد، نظرا لتعرضه خلالها لتحولات سريعة ومتعددة (هناء شلبي، 2022، 275)، وتؤثر هذه المرحلة بشكل شامل على شخصية الفرد المستقبلية، حيث يسعى من خلالها الى تحقيق الاستقلال والاعتماد على النفس في بناء علاقاته الاجتماعية، ويواجه المراهقون فيها تحديات أسرية وتعليمية وجسدية، وكيفية التعامل مع هذه التحديات بشكل صحيح تلعب دورا هاما في تأثير مسار حياتهم النفسي والجسدي (علا البابلي، 2022، 83)، ومن الناحية البيولوجية بانها تمتد المراهقة من بداية النضج الجنسي حتى استكمال نمو الهيكل العظمي، أما بعلم النفس فتعرف بأنها مرحلة انفصال الفرد عن مرحلة الطفولة واقترابه من النضج الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي (محمد العطار، 2021، 481)، ويحتاج المراهق أن يقوم بعمليات تكيف مناسبة لهذه التغيرات من حيث السرعة والشمول، وتصنف مرحلة المراهقة على أنها مرحلة غير مستقلة بل هي مرحلة متصلة بالمراحل السابقة (رعد الشعيبي وفؤاد فريح، 2024، 436)، كما تشير الدراسات النفسية الى أن مرحلة المراهقة هي مرحلة مليئة بالصراعات النفسية والأزمات السلوكية (Coleman, 2022, 89; Acheson& Papadima, 2023, 103; Koocher et al., 2024, 119) وأشارت الإحصاءات الى ازدياد عدد المراهقين في معظم المجتمعات ومنها مصر حيث يشكل المراهقين (١٠ – ١٩) عاما (17) مليون نسمة يمثلون (19%) من مجموع السكان. يضاف إليهم (9) ملايين في الفئة العمرية من (20 –24) عاماً، أي أكثر قليلاً من ثلث مجموع السكان

(UNICEF– Egypt, 2024)، وخلال هذه المرحلة يكتسب منسوبيها فهما ووعيا بمستويات النضج، وتشير دراسة (Miranda et al., 2014, 64) الى ثلاث فترات في مرحلة المراهقة هي:

- المراهقة المبكرة: التي تمتد من (12 – 14) عام، وتعد من الفترات الحساسة، كما تتميز بالتغيرات البيولوجية والعاطفية السريعة، ويظهر في هذه المرحلة اضطرابات القلق والتوتر والصراع العاطفي، والتقلبات الوجدانية، مما يخلق شعور بالضياع وعدم اليقين حيال المستقبل.
- المراهقة المتوسطة: والتي تمتد من (15 – 17) عام، وفيها تستقر الى حد ما التغيرات البيولوجية، مما ينتج عنه شعور بالهدوء والقبول للتنوع، ويتسم المراهق في هذه المرحلة بالطاقة الكبيرة والقدرة على العمل وتأسيس علاقات تفاعلية مع الأخرين، ومع ذلك تستمر التناقضات لفترات طويلة.
- المراهقة المتأخرة: والتي تمتد من (18 – 20) عام، إذ يصبح فيها المراهق اكثر نضجا، حيث يسعى الى توحيد جهوده لإقامة وحدة متكاملة من مكونات شخصيته، ويتجه الفرد نحو تحقيق التناغم بين هذه الجوانب بمجرد أن تصبح الأهداف والقدرات مستقلة.

وهناك مجموعة من الدراسات أشارت أن عمر المراهقة يمتد حتى (24) عام، (Sawyer et al., 2012, 1636; Sawyer et al., 2018, 225;) بسبب مواصلة تعليم الشباب لفترة زمنية طويلة بالإضافة إلى تأخر سن الزواج والإنجاب.

وتظهر لدى المراهقين مجموعة من المشكلات حددتها "علا البابلي" (2022، 103) في:

- المشكلات الأسرية والاجتماعية: حيث يواجه المراهقون تحديات كبيرة خاصة في فترات النضج، وتعد اكبر هذه التحديات هي صراع القيم الذى ينشأ بين الآباء والأبناء، حيث أكدت دراسة (محمد متولى، 2024) على انه هناك فجوة كبيرة بين المعتقدات والقيم الخاصة بالآباء والمعتقدات والقيم الخاصة بالأبناء، ما يؤدى الى انعدام التفاهم بين الآباء والأبناء ونشوء حالة من عدم الثقة بينهم.
- المشكلات التعليمية والتحصيلية: حيث يتطلع المراهقون الى تحقيق القبول داخل المدرسة، كما يمكن أن يواجه المراهق تحديات في بناء علاقات إيجابية مع معلمه، بسبب شعورهم بالتعامل الصارم من المعلم ما يحدث قلق شديد في نفوسهم، ويتأثر

مستوى التوافق الدراسي سلبا لديهم.

- المشكلات الجنسية: حيث يواجه المراهقون صعوبة في التحدث مع الوالدين بشأن الاحتياجات والمسائل الجنسية، وينطوي هذا التحدي على قلة الفهم لديهم للأمور الجنسية وعدم القدرة على التفاعل مع الوالدين بشكل فعال حيالها، بالإضافة الى ذلك، يعاني المراهقون من نقص في المعرفة بشأن الأمراض الجنسية والتصرفات الصحيحة للتعامل معها، مما قد يؤدى الى مواجهتهم لمشكلات صحية جنسية ناتجة عن التعامل غير السليم مع هذه الأمور.
- المشكلات السلوكية: حيث تظهر المعارضة والعدائية المستمرة والغضب المستمر ويتجلى هذا في ظهور مشاعر الكراهية ونقص الصبر، كما ويمكن أن تتسبب بعض هذه المشكلات في عدم الانتماء الى المجتمع مما يؤدى الى عدم الالتزام بقوانينه.
- المشكلات النفسية: وتلك تكون نتيجة لتعدد العوامل التي يواجهها المراهقين، لذا يظهر العديد من المشكلات النفسية، كالشعور بالقلق والتوتر والعصبية ويتجلى هذا الشعور بالرغبة الدائمة في الانعزال والجلوس منفردين، مما يعكس التحديات النفسية التي قد يواجهونها خلال هذه المرحلة.

وهناك العديد من النظريات والتحليلات المفسرة لطبيعة المراهقين والتي بدورها تقوم بتحليل أسباب الأزمات التي يتعرض لها المراهقون ومنها، التحليل السيكولوجي، وفيه يرى "ارنولد جيزل و ستانلي هول" أن مرحلة المراهقة مرحلة أزمات وتوترت وذلك بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية والوراثية، وقد تشكل هذه الظروف بعض الصراعات في اللاشعور؛ أما في سياق التفسير السيكولوجي فتشير "مارجريت ميد" أن مشكلات المراهقة ماهي إلا نتاج لقيود يفرضها المجتمع، فالمجتمع البدائي يتميز بالبساطة على عكس المجتمع المتحضر المعقد في معظم الأمور ومن بينها القيم (Ausubel, 2002, 19; Newman& Newman, 2020, 209)

وأشارت "سعدية القندوسي" (2021، 131)، الى نظرية التحليل النفسي، حيث بينت أن المراهقة تشكل ولادة جديدة، لما لها من مكانة محورية، فأشار "فرويد" الى أن الأطفال الصغار خلال السنوات الأولى من حياتهم يخوضون مراحل محددة، مثل المرحلة الفمية والشرجية والبولية والقضيبية، ويبين "فرويد" بان الفرد دوافعا بيولوجية قوية خلال مرحلة

البلوغ نتيجة للتغيرات النمائية، ويجب أن يتكامل هذا الدوافع مع بنية الشخصية للمراهق الذي لا يزال في مرحلة النمو، ويعقد الأمر تعقيدا اكبر فيما بعد بسبب المعايير الاجتماعية والأخلاقية والدينية، ومن ثم فان المراهقة طبقا لهذا التفسير عبارة عن فترة يكون فيها العالم الداخلي للفرد في حالة ديناميكية وحركة عنيفة، ويكون كذلك حساسا للمثيرات بالعالم الخارجي.

كما تعد من اهم ابرز الإسهامات في مجال دراسة المراهقة جاء من خلال إسهامات "إريكسون" حيث ساهم بشكل كبير من خلال ثلاث طرق لدراسة التطور وهما "المراقبة المباشرة – مقارنة الثقافات – منهج الإحياء النفسي" فقد كان يهتم بوسائل تغيير الحلول المتعلقة بالمراحل العامة من ثقافة الى أخرى، وركز "إريكسون" على دراسة الإنسان والتحديات الوراثية بطريقة تختلف عن نظرية "فرويد" المرتكزة على مرضى نفسيين، وبين بنظرية النمو النفسي الاجتماعي وفقا للمبدأ الجيني، حيث يفصل عملية النمو الى جزئين، وتأخذ كل جزء في السيطرة وقتا محددا حتى يتشكل الشكل الكلي، ويشير الى أن أزمة الهوية تنشأ في نهاية المراهقة، وكلما تحقق المراهق للوعى بذاته زاد اهتمامه بتحقيقها في مجالات الصداقة والحب والإبداع والقيادة.

كما شارك التفسير الاجتماعي "التوبولوجي" في تفسير المراهقة وما يمر بها من مشكلات حيث أشار "كورت لوين" الى أن ما يجعل فترة المراهقة مليئة بالمشكلات، هو أنها عبارة عن تغير في الانتماء إلى الجماعة، فبعد أن كان المراهق ينتمي إلى جماعة الأطفال أصبح يحاول جديا أن ينتزع نفسه من الأمور الطفولية ويدخل عالم الراشدين بسلوكه وفي نظرته للحياة، ومن ثم فهو انتقال إلى وضع غير معروف، ويكون من الناحية السيكولوجية مساويا للدخول لمنطقة مجهولة، أي لا يتم تكوينها بعد من الناحية المعرفية، وهو أحد الأسباب الرئيسة للتردد وعدم الثبات في السلوك لدى المراهق (Carugati, 2004, 125)، هذا بالإضافة إلى ان جسم المراهق يعد منطقة مجهولة أخرى، حيث يأتي النضج الجنسي بتغيرات شاملة، وتنشأ عنه خبرات جسمية جديدة وغريبة عليه، وهو ما من شانه أن يزعزع إيمان الفرد في ثبات العالم من حوله، وهو ما يزيد من التردد في السلوك وإلى الصراع والقلق النفسي وظهور النزعة العدوانية في استجابات بعض المراهقين (Simons et al., 2016, 230) كذلك فان التفسير الفيسيولوجي لمشكلات المراهقة يشير الى أن التغيرات الفسيولوجية

تؤدى الى استجابات مغايرة للمثيرات تختلف عما كان عليه من قبل، مما يولد بعض المشكلات والعقبات والتوترات والصراعات (Eckert et al., 2009, 33).

ومما سبق يتبين أن المراهق يقع فريسة للصراع بين القيم المثالية والعادات والسلوكيات المستوردة، مما أصابهم بالحيرة والقلق والتيه والذى انعكس على أنماطهم السلوكية واتجاهاتهم وميولهم في مختلف القضايا وخاصة الأخلاقية منها (نوال مزراوق، 2021، 83).

وأزمة القيم الأخلاقية واختلال المعتقدات الأخلاقية الحاكمة نالت من جميع الفئات إلا أن فئة المراهقين اكثر تأثرا إذ يعاني المراهقون من غموضًا في الهوية وضياعًا في الأهداف خاصة بعد الأزمات والهزات الاجتماعية السياسية العميقة التي عصفت بالعالم المعاصر ليجد المراهق نفسه موزعا بين أهداف وغايات متعددة وما يتبعها من قيم متنوعة مع الرغبة في بلوغ التكامل لأنه من الطبيعي أن تؤدى تلك الأزمات الحادثة في المجتمع المصري الى تغيير في القيم الأخلاقية لدى أبنائه وخاصة المراهقين منهم (فايزة شكري، 2005، 32).

ونتيجة هذا التغير السريع في طبيعة وخصاص المراهقين وما يوازيه من تغير سريع في القيم، مع صعوبة التوفيق بين في القيم وخصائص الشخصية ومتطلبات المجتمع تختل المفاهيم والمعارف ما يعرقل التفكير الأخلاقي، وتحدث حالة من الاغتراب والإحباط والقلق والتوتر، الأمر الذى قد يؤدى الى وقوع المراهقين في فخ التفكير غير السوي والسلوكيات الانسحابية ومنها الانتحار.

ثانيا: النسق القيمي

يمر مجتمعنا العربي والإسلامي بفترة حرجة من حياته تتسم باهتزاز القيم، واضطراب المعايير الاجتماعية والأخلاقية، وخلل قيمي مخيف، والقيم عبارة عن تكوين فرضى يستدل عليه من خلال التعبير اللفظي والسلوك الشخصي والاجتماعي، وهى عبارة عن تنظيمات لأحكام عقلية انفعالية مصممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط، وتعرف القيم اصطلاحا على أنها: معايير اجتماعية ذات صبغة انفعالية قوية وتتصل من قريب بالمستويات الخلقية التي تقدمها الجماعة ويمتصها الفرد من بيئته الاجتماعية الخارجية ويتخذها هاديا ومرشدا، ومن ثم فان القيم عبارة عن معايير لها صفة الانفعال والعمومية وتتصل بالأخلاق التي تقدمها الجماعة وتكسب من البيئة الاجتماعية للفرد ويعتبرها الفرد موازين لتقدير أفعاله ولها

صفة الانتشار في حياة الفرد (محمد الأبيض، 2023، 71).

وقد حدد "فيليب فنكس" تصنيفًا للقيم معتمدًا على وظيفة القيمية، وهى قيم مادية تساعد على الوجود المادي للإنسان، وقيم اجتماعية تسبع الحاجات الاجتماعية، وقيم عقلية تساعد على ادراك الحق، وقيم أخلاقية وهى مصدر الشعور بالمسئولية والالتزام، وقيم جمالية وهى اهتمامات الفرد الجمالية وقيم روحية ودينية وتشير الى تعلق الإنسان بربه (As Cited in: Luengo et al., 2012, 91)، كما حدد "عبد الحميد الهاشمي وفاروق عبد السلام" (2019، 219) تصنيفا للقيم في ثلاث تصنيفات تتمثل في القيم المتصلة بعلاقة الإنسان مع ربه ثم القيم المتصلة بعلاقة الإنسان مع نفسه ثم القيم المتصلة بعلاقة الإنسان مع الآخرين.

وقد نشأت نظريات متعددة لتبين وتوضح ماهية القيم، ولكن لم تحقق مستوى علميًا محددًا إلا في القرن التاسع عشر، حيث أصبحت جزءا من الموضوعات الفلسفية الأساسية، وتبرز نظرية القيم لدى "بيري" كمساهمة بارزة في الاتجاه الواقعي الأمريكي، حيث أسست لنظرية اشمل، كما أظهرت في نظريته التكامل بوضوح بين النظرية والتطبيق، وقد قدمت نظريته توضيحا للطبيعة العامة للقيمية ومبادئها (أماني عطية واحمد الشال، 2016، 1134)، وأشارت الى أن القيم تلعب دورا في توجيه اختيارات الأفراد وتقدير الأفعال، وتساعد في تحديد ما اذا كانت الأفعال صحيحة أم خاطئة، وتوجيه الفرد نحو السلوك السليم أو تجنب السلوك غير الملائم بالاستناد الى تقدير العواقب المحتملة، كما أن هناك العديد من النظريات المفسرة للقيم ذكرها "محمد الأبيض" (2023، 72) ويمكن استعراضها على النحو التالي:

- نظرية التحليل النفسي: يرى "فرويد" أن الإنسان يولد مزودًا بطاقة غريزية يغلب عليها الطابع الجنسي، اطلق عليها اسم "الليبيدو" وهذه الطاقة تدخل في صدام محتم مع المجتمع، وعلى أساس شكل الصدام وطريقته وما يسفر عنه، يتوقف نمط الشخصية في المستقبل، وهذه الطاقة الغريزية تمر بأدوار محددة في حياة الفرد، ويكون التعبير عنها في كل مرحلة له شكل معين، وفى ذات السياق تؤكد دراسة (Khulusinniyah, 2023, 239; Uçar& Konal, 2024, 173) على أن القيم تبدأ منذ الطفولة المبكرة، فيكتسب الطفل من خلال التوحد بالوالدين، فهما يلعبان دورا مهما فيقومان بتعليم الطفل الأخلاق والقيم، بما يتوافق مع شخصيته وأحكامه وما يرتضيه المجتمع وتقبله الأعراف.

- النظرية السلوكية: تركز هذه النظرية بشكل رئيس على السلوك من حيث كيفية تعلمه وكيفية تغيره، ويرى أصحابها مثل "هيل وسكنر وهوفلان وودولار ميلر" أن معظم سلوك الإنسان متعلم، وان الفرد يتعلم السلوك السوي وغير السوي، ويعطي أهمية كبيرة للتعزيز في عملية التعلم، وفى ذات السياق تؤكد دراسة (Bagozzi et al., 2013, 73; Lindström, 2015, 668) انه يتم اكتساب القيم من خلال التعلم والتفاعل مع المثيرات وكذلك يتم اكتسابها من خلال التعزيز سواء كان إيجابيا أو سلبيا وان الهدف من التعزيز بشكل عام هو تدعيم السلوك الإيجابي، وكذلك فان للعقاب دورا في اكتساب القيم من خلال خفض حدة السلوكيات غير الأخلاقية.
- النظرية الاجتماعية: وفق هذه النظرية فان اكتساب القيم يتم من خلال ملاحظة نماذج اجتماعية ومن خلال التقليد والمحاكاة، إذ أن الإنسان عند ملاحظته للنموذج فانه سيخلق لديه توقعا بان قيامه بسلوك مشابه لسلوك النموذج سيجلب له نتائج مماثلة اذا ما قام بتقليده.
- النظرية المعرفية: تشير هذه النظرية الى أن الفرد يتأثر بالعديد من العوامل المعرفية والخلقية والثقافية ويضع "بياجيه" تسلسلاً ارتقائيا لنمو القيم لدى الفرد، يتألف من ثلاثة مستويات أساسية يتفرع كل مستوى منها الى مرحلتين، فالمستوى ما قبل التقليدي يكون فيه الفرد متأثرا بعواقب سلوكه والمستوى التقليدي يتأثر بتوقعات الآخرين للتصرف بالأسلوب التقليدي أما في المستوى الثالث ما بعد التقليدي فان الفرد بتأثر بالقيم الأخلاقية الأكثر تجريدا، ومن ثم تتحدد طبيعة التفكير الأخلاقي للفرد.
- النظرية الوجودية: تعتمد هذه النظرية على مفهوم الإنسانية، حيث تشجع على احترام الآخر وتكشف عن أنماط جديدة للسلوك البشري، وتؤكد النظرية أن الفرد يولد بدون قيم جاهزة، وتركز على الارتباط بين الذات والوجود، مما يمكن الفرد من اتخاذ قراراته والتفكير بحرية نظرا لقدرته على الوعى الذاتي، وفى رؤية "ساتير" يعتبر الإنسان مسؤولاً بشكل كامل عن حياته وأفعاله، حيث يتحكم في مصيره بحرية ويتحمل المسؤولية الكاملة عن نجاحه أو فشله..

وكما هو معترف به على نطاق واسع، انه يصعب فهم وتقييم مشاكل الأفراد دون الأخذ في الاعتبار مستوى الالتزام بالقيم المجتمعية، لان القيم لها تأثير على المواقف والسلوكيات،

ومن ثم يمكن التنبؤ بموقف وسلوك الأفراد والجماعات والثقافات من خلال الحصول على معارف ومعلومات حول قيمهم، فالقيم بوصفها أطارا مرجعيا يحكم تصرفات الفرد والجماعة، فان دورها يتمثل في تكوين شخصية الفرد ونسقه المعرفي وتشكل الطابع القومي أو الشخصية القومية، وهى التي تحدد مكانة وقدرة وقيمة الإنسان في المجتمع الذى يعيش فيه (ماجد الزيود، 2011، 103)، ومن ثم فان القيم مجموعة الفضائل المتعارف عليها بين أفراد مجتمع ما بموجبها يحكمون على سلوك الأفراد والجماعات بالحسن أو بالسوء وعلى الأشياء بالجمال أو القبح، ومن طبيعة القيم أنها ترتبط بأعراف الناس وثقافتهم ومعتقداتهم وأنظمة حياتهم، فقد يكون سلوك ما قبيحا عند قوم بينما يعتبره الآخر معتدلا، وتتنوع القيم حسب المعايير والحاجة إليها فبذلك تكون للقيم أنواع تشكل في مجملها النسق القيمي للفرد، ومن ثم فان للقيم مجموعة من المكونات ذكرتها "منى محمد" (2021، 331) يمكن استعراضها على النحو التالي:

- المكون المعرفي: ومعياره الاختيار، أي انتقاء القيمة، ويعد الاختيار هو المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية الى القيم، ويتكون من ثلاث خطوات وهى "استكشاف البدائل الممكنة – النظر الى عواقب كل بديل – الاختيار الحر"، وفى ذات السياق أشارت "تسنيم البدور" (2024، 15) الى انه يتضمن المكون المعرفي للنسق القيمي من المعارف والمعلومات النظرية المتعلقة بموضوع القيم، ويرتبط هذا المكون بالقيم التي يتعلمها الفرد وبأهميتها، وبما يشير اليه من معانى متنوعة.
- المكون الوجداني: ومعياره التقدير الذى ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ، ويعد التقدير في المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية الى القيم، ويتكون من خطوتين متتاليتين هما "الشعور بالسعادة لاختيار القيمة – التمسك بالقيمة على الملأ"، وفى ذات السياق أشارت "تسنيم البدور" (2024، 15) الى انه يتضمن المكون الوجداني الانفعالات والأحاسيس الداخلية، وكيفية ميل الفرد نحو قيم معينة، كما يرتبط هذا المكون بتقدير القيم والاعتزاز بها، ويمكن للفرد أن يشعر بالسعادة بسبب اختياره للقيم ويعلن استعداده للالتزام بها.
- المكون السلوكي: ومعياره الممارسة والعمل أو الفعل، ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، ويتكون من خطوتين متتاليتين هما

"ترجمة القيمة الى ممارسة – بناء نمط قيمي"، وفى ذات السياق أشارت "تسنيم البدور" (2024، 15) الى انه يتضمن المكون السلوكي يترجم النسق القيمي الى سلوك ملموس ويرتبط هذا الجانب بتطبيق القيم في السلوك الواقعي، وتساعد الفرد على أن يقوم بتجسيد القيم وتكرار استخدامها في الحياة اليومية وتأثيره عليها.

ومن ثم فيمكن وصف القيم بانها توجهات مقبولة تؤثر في حياة الأفراد وتتحكم في تفسيرات الآراء في المواقف المختلفة، وتشرح سلوك الفرد بناء على التوافق والصراعات بين أهدافهم (Pari& Jami, 2018, 19)، لذلك تحتل القيم موقعا هاما في ميدان العلوم الاجتماعية لأنها تمثل أسلوب حياته في المجتمع وكونها تعد جزءا لا يتجزأ من حياة أي فرد، وبذلك ثم فإن الإنسان لا يمكن أن يعيش دون اعتماده على قيم معينة، فالقيم تلعب دورا حاسما في تحديد وتنظيم سلوك الفرد، وتسهم في تهذيبه، فقد يكون التفاعل مع الآخرين مرتبطا بشكل كبير بمنظومة القيم التي نعتمد عليها، وتتطور القيم عبر مراحل تطور الإنسان حيث نتعلمها من تجارب الحياة والدروس المستفادة ومراقبة سلوك وتصرفات آبائنا خلال مسار حياته (Gupta, 2012, 471)، ومع استمرار اتباع الفرد لقيمه الحاكمة يتشكل بناء النسق القيمي للفرد، حيث يحتوى النسق القيمي على مجموعة من المبادئ التوجيهية التي يتبعها الأفراد وتتغير حسب المواقف مما ينعكس على سلوك الفرد وتقييمه للأفعال، وقد بينت دراسة (Ledovskaya, 2021, 1007) بأن النسق القيمي يعد معيار ومبدئ أساسي يؤثر في وعى وسلوك الأفراد في المجتمع.

وبالنظر الى مفهوم النسق القيمي فانه يتوجب النظر الى المجتمع نظرة تحليلية حيث نجده يتكون من عدة نظم كالنظام الاقتصادي والسياسي والديني، ويتكون كل نظام من قيم معينة تحدد هويته ويعكس النظام من ناحية أخرى هذه القيمة في مجموعة من المعايير التي قد تكون مكتوبة فتأخذ شكل قوانين أو شفهية فتأخذ شكل العرف أو العادة وهذا ما يطلق عليه بالنسق القيمي، وتعني منظومة القيم مجموعة من القيم المتجاورة والمتصلة والمنظمة والتي يكون التفريق بين أصنافها أمر ضروريا ومركزيا.

وقد أشار "فواز المومني ورشاد الصمادي" (2014، 147) الى أن النسق القيمي يعنى: تجمع من المعايير الاجتماعية والأفكار والاتجاهات والممارسات والسلوكيات التي تتشكل لدى الفرد نتيجة تفاعله مع بيئته الاجتماعية، استنادا الى مواقفه وتجاربه الفردية والاجتماعية،

ويمكن لهذا النسق أن يمكن الفرد من اتخاذ قرارات بشأن أهدافه وتوجيهاته في نظام حياته، ويؤثر في تفاعله مع الآخرين، ويتجلى النسق القيمي في تشكيل ترتيبات لأحكام عقلية وانفعالية تتسم بالعمومية تجاه الأفراد والأشياء والمعاني وتوجهات النشاطات المتنوعة.

ويعرف أيضا النسق القيمي بأنه: ترتيب مجموعة القيم الحاكمة لسلوك الفرد من حيث أولويتها في التأثير على سلوكه فعلاً ومراقبةً وتقييما (يوسف أبو المعاطي، 2018، 758)؛ كما انه: كيان مركب ومنظم يربط بين عناصر وأجزاء تمتاز بخصائص محددة وتتداخل هذه العناصر والأجزاء بشكل مستمر في علاقات تبادلية لا يمكن فيها عزل أي جزء عن الآخر، ويشكل هذا التفاعل البنية الكاملة للنسق، الذى يوجه بدوره ضمن علاقات تبادلية مع انساق أخرى متصلة به، وتكون هذه الأنساق جزء من النسق الأشمل أو الأوسع، مما يعنى أن النسق ينبثق من تفاعل الأجزاء التي تتفاعل مع بعضها البعض، وبالتالي لا يمكن دراسة أي جزء من النسق بشكل مستقل عن باقي الأجزاء (Salaceanu, 2019, 76; Daniel& Benish-Weisman, 2019. 625)

كما قدمت "داليا عثمان" (2020، 174) على انه: ترتيب نظامي للقيم، يصنف بشكل هرمي وفق أهميتها للفرد، حيث تستمد هذه القيم من ثقافة وفكر المجتمع، وتلعب دورا حيويا في تأثيرها عليه، بتوجيه السلوك المرغوب وتحديد ما هو مرغوب وغير مرغوب فيه، كما عرفته "فاطمة النوايسة" (2022، 281) بانه: مجموعة من القيم التي يتبناها الفرد، وتنظم لديه بترتيب يعكس مستوى أهميتها، كما أشارت دراسة (Králik, 2023, 255) أن النسق القيمي عبارة عن: تركيب متكامل للقيم من حيت الترتيب والأولويات.

وبناء على ما سبق فقد قدم الباحث تعريفا إجرائيا للنسق القيمي للمراهقين على انه: التنظيم المتكامل لمجموع المعايير الحاكمة المتعارف عليها، ويشتمل على القيم " الاجتماعية، الاقتصادية، الوظيفية، الوطنية، البيئية، الخلقية، والدينية" وتمثل هذه القيم نسقًا يختلف ترتيبه بناء على ثقافة المجتمع وطبيعة تفاعل المراهق مع البيئة الخارجية، ويشكل نسيجا متسقًا يعكس الوازع النفسي الداخلي الذى يمنع المراهق من الانحراف الفكري والسلوكي، ويستهدف الحفاظ على هويته وتحقيق النمو الاجتماعي السليم.

ومن التعريفات السابقة يتضح أن النسق القيم كطيعة واتجاه يعد وسيلة نحكم من خلالها على ما هو مرغوب أو غير مرغوب فيه لتحقيق غرض معين، ومع إمكانية اختيار المفضل

بسبب وجود البدائل ويختلف وزن وتأثير هذه القيمة من فرد لأخر ومن وقت لأخر، ويتفق علماء الاجتماع على أن القيمة تتسم بالثبات أي أنها تعمل على أن تحافظ على بقائها واستمرارها وذلك لارتباطها بثقافة وشخصية أفراد المجتمع عاطفيا ووجدانيا من جهة ولأنها تعمل على إشباع حاجاتهم من جهة أخرى، إلا أن الثبات في بناء النسق القيمي ليس ثباتا مطلقا، بل نسبيا حيث انه قد يتغير البناء والترتيب للقيم داخل نسقها الخاص بكل فرد، ومن ثم قد نجد القيم تتغير في تفصيلاتها وأشكال تواجدها داخل النسق الثقافي في فترة زمنية معينة، إذن لابد من وجود عوامل تؤدي إلى هذا التغير القيمي منها عوامل اقتصادية وثقافية واجتماعية.

و الواقع أن مفهوم التغير القيمي من المفاهيم التي يكتنفها الكثير من الغموض والتعقيد، فقد يضيق البعض من استخدام المفهوم ليقتصر على بعض العادات والتقاليد أو التغيرات المتتابعة والسريعة في الطرائق الشعبية، وقد يوسع البعض من استخدام المفهوم ليحتوي على كل التحولات في القيم الثقافية للمجتمع (Macek et al., 2013, 1035)، ,من المعروف أن بعض أجزاء النسق القيمي سرعان ما يلحقها الفتور نتيجة ظروف اجتماعية واقتصادية متجددة، وكما كانت هذه الظروف تخضع لقانون التغير فان القيم بدورها لا تسلم من هذا التغير وحتى وان كانت تتسم بالثبات والديمومة، وبالتالي يمكن القول بان عملية التغير الثقافي –والقيم جزء منها– يمكن أن تكون على شكل تغيرات طفيفة في العادات الموجودة هذه التغيرات تبدأ محدودة الحجم لكن مع تراكمها عبر الزمن تأخذ في الاتساع شيئا فشيئا ثم تبدأ ثمار هذا الاتساع بالظهور من خلال تحول القيمة إلى شكل جديد (LeVine, 2011, 428).

والتغير في النسق القيمي عملية أساسية تصاحب التغير في بناء المجتمع، وتعني تغيرا في تسلسل القيم داخل النسق القيمي، وكذلك تغير مضمون القيمة وتوجهاتها، فنجد أن القيم ترتفع وتنخفض، وتتبادل المراتب فيما بينها، إلا أنها تختلف في سرعة التغير فبعضها يتغير ببطء مثل القيم الاخلاقية والروحية، وبعضها يتغير بسرعة كالقيم الاقتصادية والمادية (Kay, 2023, 289).

وقد أشارت مجموعة من الدراسات الى أن للنسق القيمي مجموعة من الخصائص، وبمطالعتها يمكن استخلاص خصائص النسق القيمي ويمكن استعراضها على النحو التالي:

- أن القيم قبلية لا تظهر فجأة ويجب أن يتضمن الوعى بها تصورا عقليا يترافق مع إشارة عاطفية، حيث يحدث التفاعل معها بشكل مدروس ومتوازن (محمد طاحون، 2016، 388).
- القيم تتسم بالتدرج القيمي، حي لا تكون ثابته، بل دينامية قابلة للتغيير، ويمكن أن يتأثر مقياس القيم سلبا أو إيجابا نتيجة للتفاعلات المستمرة (محمود عبد الحليم، 2019، 490).
- القيم تتميز بمؤشرات وعلامات مميزة تمكننا من التمييز بينها وبين العادات، حيث يستخدم هذا التمييز لفح الخصائص الفريدة التي تميز القيم عن العادات (سعيد عمارة، 2015، 223).
- القيم تتميز بانها قابلة للقياس، حيث يمكن قياسها ودراستها، مما يتيح إمكانية التحليل العلمي لخصائصها وتفاصيلها (عواج، 2018)، وتكو من خلال استخدام الطرق القياسية المعمول بها لقياس الميول والاتجاهات، ويمكننا تحليل القيم بشكل علمي باستخدام أساليب القياس المتعارف عليها (نورة أبو سنة، 2016، 82).
- بعض القيم تتسم بالثبات النسبي، إذ تحمل استقرارا نفسيا واجتماعيا، حيث تتضمن نطاق العادات الفكرية مما يجعلها تظهر بشكل مستدام وثابت (قاسم الحصموتى، 2019، 212).
- القيم تظهر بصفة ذاتية، حيث يتغير وزن القيمية وأهميتها بين الأفراد، بين الأفراد، ما يعكس التباين في التقدير الشخصي والأهمية الممنوحة لها بحسب الفرد (صالح الدليمي، 2013، 441).

وفى هذا السياق أضافت "هناء البلتاجي" (2019، 1297) انه من خصائص النسق القيمي انه يعد أساسيا في حياة كل إنسان سوي، وبالضرورة يتوجب أن يصبغ النسق القيمي بالصبغة الاجتماعية أي لابد أن ينطلق من الاطار الاجتماعي المعروف، ورغم ثبات النسق القيمي نسبيا إلا انه قد يتغير قهريا نتيجة الظروف الطارئة، أو اختياريا اذا أراد الفرد التعديل بعزيمة صادقة.

وبناء على ما سبق تتسبب القيم في تأثير قوي على السلوك العام والخاص، مساهمة في تحديد العلاقات مع بعض أفراد المجتمع الكبير الذى يعيش فيه الفرد (قاسم الحصموتى،

2019، 311).

وتجدر الإشارة أن للنسق القيمي مجموعة من الوظائف بينتها دراسة (Schaul et al., 2015, 1316) حيث يقود النسق القيمي لاتخاذ مواقف محددة في مواجهة القضايا الاجتماعية، كما تنطوي على تأييد أيديولوجيات دينية أو سياسية محددة أو اعتناقها، وتستعمل للتقييم والحكم، حيث نوجه التقدير أو اللوم لأنفسنا أو للآخرين، وأكدت دراسة (Haller, 2002, 143) على انه قد يستخدم النسق القيمي كعنصر أساسي في الدراسات المقارنة بين الأفراد والجماعات والثقافات وتستخدم لتسوية الصراعات وتنظيم المناقشات وتسهم في تلبية الحاجات الإنسانية، ويعرفنا بأفعال والاتجاهات التي تستحق الاعتراض أو التأييد، كما يساعدنا في اتخاذ القرارات واختيار بين البدائل المتاحة وحل المتعارضات، ويعتمد على مستويات القيم في عرض ذواتنا للآخرين، ويوجههم ليتبنوا مواقف أو قيم نروج لها وندافع عنها.

وبناء على ذلك فان للنسق القيمي أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع، ويمكن استعراض ذلك على النحو التالي:

- بالنسبة للفرد: تهيئ القيم للفرد خيارات معينة، فتؤدى دورا مهما في بناء شخصيته، كما تعطي القيم للفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه، لذلك تجعله اقدر على التكيف، كذلك فهي تحقق للفرد الإحساس بالأمان لأنها تقويه على مواجهة ضعف النفس، وتدفع الفرد الى تحسين أفكاره ومعتقداته، وتوسع إطاره المرجعي في فهم علاقته بالآخرين كما أنها تعمل على إصلاح الفرد اجتماعيا وأخلاقيا ونفسيا وثقافيا، كما أنها تعمل على ضبط نزوات الفرد وشهواته ومطامعه، وفى ذات السياق فقد أشارت "غادة حسن" (2009) الى أهمية النسق القيمي بان له تأثير على الفرد حيث يمكنه من ضبط نفسه، ويعزز ثقته وبذاته، فضلاً عن تعزيز قدرته على التكيف مع الظروف بتفهم ورضا، ويتميز بالخصائص المعيارية المحددة للهوية العامة للفرد، وهنا يظهر أهمية استكشاف ودراسة أنظمة القيم وتطورها على مستوى الفرد والمجتمع، حيث إن تحليل القيم من خلال سلوك الأفراد يسهم في التفريق بينهم وتوضيح الاختلافات بالاستناد الى عوامل متنوعة مثل الجنس والعمر وغيرها.
- بالنسبة للمجتمع: تحافظ القيم على تماسك المجتمع وتساعده على مواجهة التغيرات التي

تحدث، ومن ثم فان القيم تحمي المجتمع من الأنانية والدونية الطائشة، وتزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع المجتمعات الأخرى من حوله، وفى ذات السياق أشار "محمد الغامدي" (2020) أن للقيم أهمية على مستوى المجتمع حيث تنظم المجتمع على كيفية التعامل بين أعضاءه مع الحفاظ على هوية المجتمع وإبقاء تماسكه.

وخلاصة القول فان النسق القيمي هو نموذج منظم للقيم في مجتمع أو جماعة ما، وتتميز القيم الفردية فيه بالارتباط المتبادل الذي يجعلها تدعم بعضها البعض وتكون كلا متكاملا، ويؤدي النسق القيمي إلى توافق الشخص النفسي والاجتماعي. فلكل مرحلة عمرية نسق من القيم تتميز به عن غيرها من المراحل، طبقاً للخصائص المعرفية والوجدانية والسلوكية لها. ويؤدي هذا النسق في حالة توازنه، إلى تحقيق توافق الفرد مع القواعد والمعايير الاجتماعية والأخلاقية السائدة في المجتمع.

ثانيًا: التفكير الأخلاقي

يعد مفهوم الأخلاق من المفاهيم المعقدة والمتداخلة والمتعددة الجوانب بالضافة الى تعدد الاتجاهات العلمية في تناوله بالدراسة، ابتداء من التحليل النفسي مرورا بالمدرسة السلوكية وانتهاء بالنظريات المعرفية، ومن ثم فيمثل مفهوم التفكير الأخلاقي احد جوانب النمو الأخلاقي (سفيان أبو نجيلة، 2015، 102)، كما تعد دراسة متغير التفكير الأخلاقي لدى المراهقين امر بالغ الأهمية وذلك في ضوء اعتباره احد مظاهر نمو الشخصية الإنسانية كما انه يعد مؤشرا مناسبا للاتجاهات الاجتماعية والشخصية والدينية كما يساعد على تكامل الأبنية النفسية لتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للمراهق، وذلك في ظل الموائمة بين المتطلبات الشخصية والمتطلبات الاجتماعية بما يضمن تحقيق اكبر قدر من الانسجام الاجتماعي.

ومن هنا يعد التفكير الأخلاقي موضوعا محوريا بالنسبة للمراهقين، بما يعكسه من قدرة على اتخاذ القرارات السليمة التي تتفق مع القيم والمعايير المجتمعية داخل وخارج البيئة التعليمية (هناء الرقاد وعز الدين الخوالدة، 2016، 21)، ويعتمد التفكير الأخلاقي على مدى التزام الطالب بمنهجية واضحة في التفكير بما ينسجم مع العادات والتقاليد والمعايير السائدة في المجتمع (عصام مرزوق وشاذلي حسن ومحمد عبد السميع، 2019، 593)، ويمثل نمو التفكير الأخلاقي جانبا من اهم جوانب النمو الإنساني المؤثرة على طبيعة السلوك

الاجتماعي، حيث يرتبط التفكير الأخلاقي المعياري بطبيعة التغيرات العقلية لما هو مقبولًا أو مرفوضًا اجتماعيا (فتيحة كتيلة ويمينة خلادي، 2017، 227).

ومن ثم يعد التفكير الأخلاقي من اهم مهارات التفكير التي ينبغي تسليط الضوء عليها في الوقت الحاضر، نظرا لشيوع بعض الأنماط السلوكية غير السليمة كالأنانية والحقد والكراهية وتبرير السلكيات السيئة تبريرات منطقية ومقنعة لذوى الخبرة الضعيفة، وبالنظر الى تعريف التفكير الأخلاقي فنجد انه في معظم البحوث والدراسات التي تناولت التفكير الأخلاقي قد اختلفت في تعريفه بسبب اختلاف أدوات القياس، حيث عرف كل باحث التفكير الأخلاقي منطلقًا من نظرية ما يعتقد بها، وتبدأ هذه التعريفات بتعريف "كولبرج" حيث عرف التفكير الأخلاقي على انه: توظيف المعايير المقبولة اجتماعيا لتوجيه الأفعال التي يقوم بها (Kohlberg, 1959)، ثم عدل "كولبرج" في تعريفه (Kohlberg, 1964) وقام بتعريف التفكير الأخلاقي على انه: القدرة على اتخاذ القرارات والأحكام الأخلاقية التي تكون نابعة من أسس ومبادئ داخل الفرد ذاته، والتصرف وفقًا لتلك الأحكام (في: سفيان أبو نجيلة، 2015، 103)، كما يعرف التفكير الأخلاقي على انه: حكم على العمل أو الفعل يصدره الفرد بعد القيام بعملية استدلال منطقي يطلق عليها الاستدلال الخلقي قائم على الانصياع لمعايير المجتمع، أو طاعة القانون أو على أساس المبادئ الخلقية العامة وتحكيم الضمير (ميسون مشرف، 2009، 32).

كما يعرف التفكير الأخلاقي على انه: إضافة الجانب العلمي المنظم للسلوك الأخلاقي، والإفصاح عن المبررات والأسباب العلمية حول ما يجب فعله أو عدم القيام به، ففي المقام الأول، قد يضيف التفكير العلمي أو يغير من قرار الفرد بشأن ما يجب فعله أو مالا يجب فعله الى الحد الذى يتأثر فيه التفكير العملي في هذا المعني بالاعتبارات الأخلاقية (Harman et al.,2012, 3).

كما عرفته "نعمات محجوب" (2018، 683) بانه: احد جوانب النمو الأخلاقي، الذى يتعلق بالتقييم الأخلاقي للأشياء أو الأحداث، ويسبق كل سلوك أو فعل أخلاقي، ويتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد الى حكم معين يتعلق بالصواب والخطأ، كذلك يعرف التفكير الأخلاقي على انه: إعطاء تفسير للخبرات والمواقف الجديدة التي تواجه الفرد ومن ثم تظهر في ضوئها الحكم على المواقف بالصواب أو الخطأ (عفاف البديوي، 2018، 73)، كما عرفته "رابعة

الصقرية" (2018، 68) التفكير الأخلاقي على انه: مجموعة من المبادئ والمعايير التي تعمل على ضبط الفرد وتوجيه قدرته على التفاعل في المجتمع الذى يعيش فيه.

وقد أشار "إبراهيم بدر" (2019، 467) الى تعريف التفكير الأخلاقي بانه: العملية لعقلية أو الذهنية التي تسبق القرار الذى يتوصل اليه الفرد عندما يواجه مشكلة تتعلق بالصواب والخطأ والذى يصاحبه كتله شعورية وأحاسيس بالارتياح أو الرفض لهذا القرار.

كما تناولت دراسة (Bajovic& Rizzo, 2021, 3) تعريف التفكير الأخلاقي على انه: قدرة الفرد على اتخاذ قرارا ما في موقف افتراضي يتميز بوجود صراع يحمل طابعا خلقيا وتحديد المشكلة الأخلاقية وتوضيح المبدأ الخلقي الذى يحكم الموقف، وهو ذات ما أكدت علية دراسة (Matthys& Schutter, 2023, 407) حيث أشارت الى أن التفكير الأخلاقي للمراهقين عبارة عن: قدرة المراهق على صنع القرار الذى يتفق مع معايير المجتمع وأخلاقياته.

وفى ضوء ما سبق قدم الباحث تعريفا إجرائيا للتفكير الأخلاقي للمراهق على انه: عملية فكرية منظمة يستخدم فيها المراهق ما لديه من خبرات لتفسير موقف أخلاقي غامض للوصول الى حكم معين يتعلق بما هو صواب أو خطأ بعد القيام بالتقييم الأخلاقي للموقف من وجهة نظره، ويبنى المراهق على أساسه السلوكيات وردود الأفعال المباشرة وغير المباشرة، وذلك بتعريضه بشكل مباشر لمجموعة من المواقف الحياتية بما تحويه من أفعال تتطلب منه أحكام سريعة تعكس وتفسر طبيعة تفكيره.

ويستخدم علماء النفس مصطلح التفكير الأخلاقي أو الحكم الأخلاقي للإشارة الى التغير في عمليات التفكير أو الحكم العقلي على ما هو مقبول أو غير مقبول من الناحية الأخلاقية خلال مراحل النمو المختلفة، وهو يختلف عن القيم الخلقية، فالقيمية الخلقية تشير الى ما يعتقد الفرد انه صواب أو خطأ، أما التفكير الأخلاقي فيتعلق بالطريقة التي يصل الفرد الى حكم معين يتعلق بالصواب والخطأ (Hou, 2023, 1179) كذلك يعتبر التفكير الأخلاقي موجه للسلوك التوافقي، فالتفكير الأخلاقي يتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد الى حكم معين سواء بالصواب أو الخطأ على المواقف الأخلاقية والقيمية، ومن ثم يعبر عن نمط التفكير الذى يتعلق بالتقييم الأخلاقي للأشياء أو الأحداث وهو يسبق كل سلوك أو فعل أخلاقي، فمثلا يتفق الكثيرون على أن السرقة خطأ وهذه قيميه، ولكنهم قد يختلفون في طريقة الوصول الى هذا الحكم، فبعضهم يصل عن طريق الانصياع لمعايير المجتمع وبعضهم على أساس طاعة

القانون، وبعضهم على أساس مبادئ عامة تنادى بعدم الإضرار بالآخرين وممتلكاتهم (نعمات محجوب، 2018، 681) وبالتلى فيعد التفكير الأخلاقي احد جوانب أو محددات السلوك الأخلاقي ويشير الى نمط التفكير الذى يتعلق بالتقييم الخلقي للأشياء والأحداث وهو يسبق كل فعل أو سلوك أخلاقي، ومن ثم فالتفكير الأخلاقي ليس مجرد تطبيق أو تنفيذ لقانون أو نظم سائد، بل تعقل كامن وراء الاختيارين الصواب أو الخطأ، يتعلق بالطريقة التي يصل من خلالها الفرد الى الحكم، والوقوف على مبررات هذا الاختيار (نبيل السيد ومحمد أبو الوفا، 2015، 15؛ دعاء المشد، رمضان رمضان، كمال عطية وهناء زكي، 2020، 529) ومن ثم فبشكل جزئي يعتبر نمو التفكير الأخلاقي معيار للحكم على سلوك الفرد، وعلى ما يؤمن به من قيم وعادات وتقاليد اجتماعية، حيث أشارت دراسة (راني ناصف، 2020، 159) أن السلوك الأخلاقي للفرد قد لا يتفق مع مستوى تفكيره الأخلاقي، ويمكن الاستدلال على ذلك بأن الفرد قد يأتي أحيانا بأنماط من السلوك قد لا تتفق مع نسقه القيمي أو ما يعتقد من المبادئ الأخلاقية، فمثلا الفرد يعلم أن الغش في الامتحانات سلوك غير أخلاقي ومع ذلك قد ينتهز الفرصة ليغش إجابة سؤال، ومن ثم ووفقًا لهذه الجدلية يعد التفكير الأخلاقي من اهم مهارات التفكير التي ينبغي تسليط الضوء عليها لدى المراهقين في الوقت الحالي.

وتشير مجموعة من الدراسات منها (Bandura, 2014, 76; Bajovic& Rizzo, 2021, 3) الى أن هناك ثمة تداخل بين التنظيم الوجداني والتنظيم المعرفي، ويظهر هذا التداخل بشكل جلي عند دراسة متغير التفكير الأخلاقي.

ومن ابرز النظريات التي تناولت الأحكام الأخلاقية وتطورها هي نظرية "كولبرج" حيث أوضحت أن التفكير الأخلاقي لدى الفرد يسير بشكل تتابعي، ويسير في اتساق مع النمو المعرفي بحيث يأخذ مسارا متماثلًا عبر الثقافات المختلفة معتقدا أن كل الأخلاقيات تعتمد على فهم نظام القواعد والقوانين، وفى هذا السياق أوضح (Nichols et al., 2022) أن "بياجيه" طور نظريته في نمو التفكير الأخلاقي، وتوصل الى تحديد مرحلتين للنمو الأخلاقي لدى الأطفال تشكلات السمات الرئيسية لتفكيرهم الأخلاقي وتتمثل المرحلة الأولى في "أخلاقيات التبعية للسلطة" ما يسمى بالواقعية الأخلاقية، وفيها يتم الحكم على الأشياء من خلال النتائج الظاهرة للفعل أو السلوك، ومن ثم يميل الأفراد للحكم على السلوكيات السيئة تبعا لمقدار الضرر الناجم عن كل سلوك على حدة، وتتمثل المرحلة الثانية في "الأخلاقية المستقلة" أو

النسبية الأخلاقية وفيها يتمكن الفرد من ادراك الدوافع وراء السلوك، ومن ثم يستطيع الفرد تحديد ما اذا كان السلوك جيدا أو سيئا، وهذه المرحلة تقابل نهاية مرحلة العمليات الحسية كأحد مراحل النمو العقلي وبداية مرحلة التفكير الشكلي أو المجرد (في: سفيان أبو نجيلة، 2015، 105)، كما تشير دراسة (علي الجعفر، 2013، 56؛ منال إبراهيم، 2022، 943) انه وفقًا للنظرية النمائية التطورية يرى "كولبرج" أن هناك ثلاثة مستويات يسير خلالها التفكير الأخلاقي وهى المستوى قبل التقليدي والمستوى التقليدي والمستوى بعد التقليدي، ويضم كل مستوى من هذه المستويات مرحلتين ليصبح عدد المراحل ستة مراحل ينمو خلالها التفكير الأخلاقي من اسفل الى اعلى بالتدريج، وتشير جميعها الى أن الأحكام الأخلاقية تنتقل تدريجيا من الاهتمامات الشخصية الأنانية الى الاهتمامات والمسئوليات الاجتماعية، ومن الاعتماد على معايير ومبادئ خارجية "وجهة الضبط الخارجية" الى الاعتماد على معايير ومبادئ داخلية "وجهة الضبط الداخلية"، ومن التفكير في النتائج المادية الى التفكير في القيم المجردة والمبادئ الإنسانية، وبذلك مع تقدم عمر الفرد خلال العمر الزمني ينتقل من المراحل الدنيا الى المراحل العليا للحكم الأخلاقي (Thoma, 2014, 351; Molchano, 2016, 474; Mishra, 2023, 159)، ويمكن استعراض المستويات والمراحل على النحو التالي:

- المستوى الأول: مستوى ما قبل العرف والقانون: ويسمى المستوى قبل التقليدي، وفيه يعاني الفرد من درجة عالية من التمركز جول الذات تحكم فهمه للقضايا الاجتماعية والعلاقات وردود الأفعال، ويشمل هذا المستوى على مرحلتين تعكسان درجة عالية من الذاتية، وهما على النحو التالي:
  - المرحلة الأولى: التوجه نحو العقاب والطاعة: وفيها يتجه الأفراد نحو تجنب العواقب السلبية حيث تستند الطاعة لديهم على أساس الخوف من العقاب وليس بسبب الرغبة في أن يكونوا أفراد جيدين.
  - المرحلة الثانية: التفرد والتبادل والمنفعة الشخصية: وفيها يتجه الأفراد الى ربط أحكامهم تجاه المواقف بما يشبع حاجاتهم الشخصية أو حاجات الآخرين، ولهذا فان الفرد ينظر الى العلاقات الإنسانية من وجهة نظر نفعية إذ يفهمها على أساس تبادل المنافع.

- المستوى الثاني: مستوى العرف والقانون: ويسمى المستوى التقليدي، وفيه يحدث نقلة نوعية من الذاتية الى الاجتماعية في نمو التفكير الأخلاقي، ويتم ذلك من خلال مرحلتين، وهما:

- المرحلة الثالثة: توافق العلاقات الشخصية "الولد الطيب – البنت الطيبة": ويطلق عليها مرحلة التوقعات المتبادلة والمسايرة، ويكون الحكم الأخلاقي الصائب في هذه المرحلة هو الحكم الذى فيه إرضاء ومساعدة للآخرين وذلك لكى ينال استحسانهم، ويعكس التفكير الأخلاقي في هذه المرحلة حرص الشخص على أن يأتي بقناعات تقرها الجماعي، ومن ثم يعتبر ذلك معيارا خارجيا، وهنا بداية ابتعاد الشخص عن الذاتية في إصدار الأحكام الأخلاقية.
- المرحلة الرابعة: التوجه نحو القانون والنظام: وفى هذه المرحلة يصل الفرد الى درجة عالية من النمو المعرفي تمكنه من فهم النظام الاجتماعي واستشعار واجباته تجاه المجتمع، ويعتقد أن الطريق الصحيح للالتزام الأخلاقي يحدث بالالتزام بالقانون على اعتبار انه يحمى الجميع من السقوط.

- المستوى الثالث: ما بعد العرف والقانون: ويسمى المستوى بعد التقليدي، ويتطلب هذا المستوى درجة عالية من النمو المعرفي والنفسي والاجتماعي، وفيها ينتقل الفرد من تمركزه حول ذاته أو ما يرتبط به من منافع، وهذا يؤدى بدوره الى إظهار فهما جديدا للقيم والقواعد الأخلاقية يقوم على الموازنة بين الحقوق الاجتماعية والحقوق الفردية، ويشمل هذا المستوى على مرحلتين، وهما:

- المرحلة الخامسة: العقد الاجتماعي وحقوق الإنسان: ويطلق على هذه المرحلة مرحلة المبادئ، ويستند تفكير الفرد خلالها الى قدرات شكلية مجردة، ويعكس التفكير الأخلاقي فيها اهتمامه بمنفعة المجتمع الأكبر، ومن ثم يجب أن يتوافق الشخص بين ما يخدم المصلحة الذاتية والمجتمعية.
- المرحلة السادسة: المبادئ العامة والمبدأ الأخلاقي والضمير: وفيها تنعكس الطبيعية الإنسانية حيث يتحدد الصواب والخطأ في هذه المرحلة وفقاً لما يقرره الضمير بما يتفق مع المبادئ الأخلاقية وهى في جوهرها مبادئ عامة للمساواة في حقوق الإنسان واحترام كرامة الأفراد.

ومن هذا المنطلق يمثل النمو المعرفي من وجهة نظر "كولبرج" شرطًا ضروريا لنمو التفكير الأخلاقي، والذى يعني نمو في فهم الفرد لقراراته الأخلاقية، واعتمد "كولبرج" في قياسه لنمو التفكير الأخلاقي على الطريقة الإكلينيكية التي قدمها "بياجيه"، حيث اعتمد على قصص تقدم أزمات افتراضية تحث الفرد لتقديم قرارات أخلاقية، واعتبر الإجابة على هذه المعضلات بمجرد "نعم" أو "لا" غير كاف، ومن هنا كان يهتم في البحث عن التفكير الذى يكمن خلف هذه الإجابات من خلال الكشف عن الأسباب التي أدت الى ذلك الحكم، وقد ركز "كولبرج" مثل "بياجيه" على التفكير الأخلاقي أي على الطريقة التي يفكر بها الأفراد في المشكلات الأخلاقية، وليس على الاستجابة الأخلاقية ذاتها، وعلى ذلك فالتفكير الأخلاقي نمط التفكير الذى يتعلق بالتقييم الأخلاقي لأشياء والأحداث، وهو يسبق أي سلوك خلقي، فالتفكير الأخلاقي ليس مجرد تطبيق وتنفيذ لنظام أو قانون سائد، بل تعقل كامن وراء الاختيار بين الصواب والخطأ ويتعلق بالطريقة التي يصل بها الفرد الى الحكم والوقوف على مبررات هذا الاختيار (منال إبراهيم، 2022، 944).

ورغم تفنيد "كو لبرج" لمراحل التفكير الأخلاقي الأمر الذى جعلها تحتل قدرا كبيرا من التأييد، إلا أن ذلك لم يمنع العديد من الباحثين من توجيه الانتقادات لها، وبخاصة فيما يتعلق بالتعديلات المستمرة (Kohlberg, 1946; Kohlberg, 1969; Kohlberg, 1976; Kohlberg, 1981) التي قام بها "كولبرج" في محتوى المقاييس المستخدمة لقياس التفكير الأخلاقي، مما أدى الى صعوبة أجراء مقارنة بين تلك الدراسات لان كل دراسة استخدمت نموذجا مختلفًا عن الأخر، كذلك أغفلت النظرية الدور الحاسم الذى تلعبه الأسرة في تطوير التفكير الأخلاقي للمراهقين، إضافة الى اعتماد النظرية على قصص تحمل قضايا أخلاقية ترتبط جميعها بالمخالفات القانونية، في ضوء أنها لم تقدم قضايا مرتبطة بأخلاقيات التضحية من اجل الآخرين.

وهناك العديد من النظريات والنماذج التي تناولت بالتفسير التفكير الأخلاقي، وهي على النحو التالي:

- نظرية التحليل النفسي: فسرت نظرية التحليل النفسي لرائدها "فرويد" التفكير الأخلاقي على انه يعد المحرك الأول له هو الأسرة، حيث إن الطفل يتعلم الأخلاق منذ الوهلة الأولى له وذلك من خلال التعزيز الاجتماعي "الثواب والعقاب" كنتيجة لأفعاله، ومن ثم

فالقبول الاجتماعي من عدمه يقدم أول ما يقدم من قبل والدى الطفل، وبالتالي تركز النظرية على دمج المعايير الشخصية الضابطة مع السلوك، وما يرافق ذلك من مشاعر الذنب والخجل (في: سفيان أبو نجيلة، 2015، 95).

- النظرية المعرفية: يرى علماء النفس المعرفيون أن التفكير الأخلاقي يعزى الى محددات معرفية متفاعلة من دوافع منطقية شخصية، وان القرار الأخلاقي لدى الفرد هو محصلة المعرفة الكلية لدى الفرد بالمبادئ الخلقية المستنبطة من السياقات الاجتماعية المتنوعة وذلك على اعتبار أن التقييم الأخلاقي يحدث من جانب عقب فهمه العميق للبنى المنظمة من المعلومات المتفاعلة معا داخل السياق الاجتماعي، وتحدد معايير قياس هذا المتغير من خلال المحصلة النهائية لمهام انتقاء الحل الملائم الذى يغلق المشكلة، وانتقاء التوقع الأمثل المتسق مع الحل الأمثل، والتبرير المنطقي المعطى وراء اتساق المبرر مع الحل والتوقع، ولإنتاج المبدئ الخلقي الكامن وراء هذا الاتساق (في: مروان الحربي، 2018، 12)، وأشارت دراسة (Whitaker& Godwin, 2013, 65; Bandura, 2014, 276; Bajovic& Rizzo, 2021, 6) الى أن النظرية المعرفية وخاصة كل من "بياجية" و "كولبرج" ترى أن الوصول الى النضج الأخلاقي مسألة لا علاقة لها بالتنشئة الاجتماعية أو دمج المعايير، بل هي قضية تتعلق بقدرة الفرد نفسه على بناء مثله المنطقية من خلال تبادل وجهات النظر مع الآخرين.
- النظرية الاجتماعية: لمنظرون للنواحي الاجتماعية يؤكدون على دور الثقافة في نقل القيم وسمات الشخصية الأخلاقية والأنماط المعرفية، في ضوء يميل البيولوجيين الى تركيز اهتماماتهم على الوظائف التطورية والانتقاء الوراثي للخصائص الأخلاقية والهرمونات والتشريح العصبي (في: سفيان أبو نجيلة، 2015، 105).

وعليه فان المشكلة الأخلاقية هي بمثابة انعدام توزان في المجال المعرفي يجب إصلاحه عن طريق إعادة تشكيله في هيئة توازن جيد أو شكل منتظم، وتؤكد الدراسات والبحوث التي تناولت العلاقة بين النسق القيمي والتفكير الأخلاقي أن التفكير الأخلاقي يعتمد بشكل كبير وواضح على جودة النسق القيمي ويعبر عنها وعن منظومة المعتقدات المعرفية وان التفكير الأخلاقي يرتبط بالنسق القيمي بشكل دال (Sălceanu, 2014, 142; Bajovic& Rizzo, 2021, 7; Mohd Yusoff et al., 2022, 37)، وفى ذات السياق أشارت الدراسات

(Romeral, 2018, 299) الى أن الاتساق بين التفكير الأخلاقي والأحكام الأخلاقية يؤدى دورا كبير وواضح في اتساق القيم واستقرار النسق القيمي، كما تسهم المعرفة الصحيحة بالمبادئ والقيم في تبنى الطريقة الصحيحة للتفكير في المشكلات الاجتماعية ذات المضمون الخلقي

وتشير "ميسون مشرف" (2009، 63) الى أن التفكير وإصدار الحكم الأخلاقي لا يحدثان من خلال التعليم المباشر بمعنى انه لا يمكن أن يتم تعليمها من خلال نماذج الدروس التعليمية التقليدية ولكنهما ينموان من خلال عمليات مركبة معقدة تتضمن عوامل أخرى مثل التفاعل مع الآخرين، كما تشير البحوث والدارسات (ميسون مشرف، 2009، 58؛ فؤاد صبيرة، 2019، 53) أن هناك مجموعة من الأسس الواجب توافرها لتحقيق بيئة مناسبة لنمو التفكير الأخلاقي، ومنها الصحة الجسمية الجيدة لمقاومة الإغراء والتحرر من الشعور بالمرارة أو النقص، كذلك لابد من توافر الأمان الانفعالي لتمكين الشخص من الشعور بالحب تجاه الآخرين، مع ضرورة توفير وظيفة مناسبة ومنافذ للتعبير والتصريف والتدريب المستمر في التحكم والضبط الذاتي، وذلك في ظل وجود أفق اجتماعي مستمر لتنمية القدرة على اكتساب المعارف، والتحلي بالتسامح والتعاطف وتقدير حقوق الغير، كذلك لابد من وجود مستوى مرتفع من الطموح نحو الرغبة القوية في عمل الصواب بوازع داخلي.

وفى ذات السياق أكدت دراسة (Palmer& Hollin, 2001, 93) أن أساليب الرعاية الوالدية والضبط والإشراف الوالدي والدفيء الوالدي من العوامل المؤثرة على التفكير الأخلاقي للمراهقين، وأسهمت دراسات (Ting et al., 2011, 664; Bureau& Mageau, 2014, 229) في هذا السياق حيث أشارت الى أن أسلوب الرعاية الوالدية الذى يتسم بالدعم وتعزيز الاستقلال الى تنمية مستوى التفكير الأخلاقي وان تماسك الأسرة والوازع الديني لها دور كبير في مستوى التفكير الأخلاقي، ثم يأتي دور المدرسة التي تكمل دورها في بناء الشخصية وتعمل على نقل الثقافة من جيل الى جيل.

وقد أشارت "فوقية عبد الفتاح" (2007، 4) أن يجب الاهتمام بالتفكير الأخلاقي وليس الاستجابة الأخلاقية فقط، لأننا لو ركزنا على الاستجابة الأخلاقية نكون قد تجاهلنا مغزى السلوك، لان نفس الاستجابة قد تصدر لسببين مختلفين، أي أن الاهتمام يجب أن يكون على عمليات التفكير التي تكمن وراء الحكم الأخلاقي، وتجدر الإشارة أن هناك أهمية كبيرة للتفكير

الأخلاقي للفرد والمجتمع، حيث يساعد التفكير الأخلاقي السليم لدى الفرد على تحقيق قدر مناسب من الصحة النفسية، والابتعاد عن التوترات والصراعات النفسية التي تؤدي إلى بناء الشخصية المتكاملة المنسجمة، وإيجاد شخصية قادرة على تحمل المسؤولية الأخلاقية واتخاذ القرارات التي تخدم الفرد نفسه (Reiss, 2010, 11; Igras et al., 2021, 887)، وكذلك للتفكير الأخلاقي أهمية للمجتمع حيث أشار "سامح اشتيوي" (2012، 84) الى أن التفكير الأخلاقي يساعد على إقامة مجتمع متماسك في كل جوانبهم الاجتماعية والدينية، وأكدت على ذلك "ميسون مشرف" (2009، 42) أن التفكير الأخلاقي مهم في حفظ المجتمع من المظاهر السلوكية الفاسدة مما يجعله مجتمعا قويا تسوده قيم الحق والفضيلة وإظهار تفكير ينسجم مع عادات الفرد وتقاليده السائدة.

ويتضح مما سبق أن الحكم الأخلاقي يكون نتيجة التفكير الأخلاقي، وان التفكير الأخلاقي يختلف اختلافًا نوعيا من مرحلة الى أخرى، فهو ينمو في مراحل، أما النمو الأخلاقي فهو مظهر من مظاهر النمو المختلفة، يبدأ ويستمر حتى يصل الى النضج، ومن ثم نجد ما يؤكد أن السلوك الأخلاقي سلوك مكتسب يكتسبه الفرد من خلال تفاعله اليومي مع مواقف الحياة المختلفة، ومن هنا يعتبر التفكير الأخلاقي السليم لدى الفرد عنصر فعال في تحقيق قدرا من الصحة النفسية والتغلب على المؤثرات والصراعات النفسية، وبالتالي إيجاد شخصية قادرة على تحمل المسئولية الأخلاقية.

رابعا: الاغتراب النفسي

يعد الاغتراب النفسي احد مفاهيم علم النفس، ويشكل احد الظواهر السلبية في الوقت الحاضر إذ يشير الى حالة من تصفية العلاقات مع الآخرين (مهدى البدارنة وعبد الناصر العزام وبسام ياسين وعون محمد، 2023، 142)، وقد أكدت الدراسات التي أجريت على العديد من الدول العربية وبين مختلف الطبقات الاجتماعية هذه النتيجة، وكان هذا النتيجة بسبب المتغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تجعل من الشباب والمراهقين مجرد خاضعين لا يستطيعون تحقيق ذاتهم وإشباع حاجاتهم الأساسية (نسمة محمد، 2020، 253).

ويظهر الاغتراب في المجتمعات المختلفة تبعا لاختلاف الأنماط الاجتماعية والثقافية والسياسية السائدة فيها، ويتضمن معاني مختلفة كالتشاؤم والتوتر والصراعات النفسية لما

تحدثه من ضغوط لا يتحملها المراهقين في المدارس والجامعات (Cliver& Lioman, 2018, 226)، ويظهر الاغتراب لدى المراهقين من خلال رفض المبادئ الثقافية والاجتماعية والسياسية والتعبير عن عدم الانتماء والهروب والانسحاب من تحمل المسئولية فيفقدون هويتهم ولا ينتفع المجتمع من قدراتهم (Rovai& Wighting, 2005, 101).

وبذلك يعتبر الاغتراب النفسي مفهوما عاما وشاملاً يشير الى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية الى التمزق أو الضعف أو الانهيار، وذلك بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع مؤثرة بذلك على شخصية الفرد، وهذا يعنى تشوه نمو الشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيها الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة (Nelson& O–Donohue, 2006, 187).

ويعد الفيلسوف الألماني "هيجل" من اكبر المفكرين الذين يتم الرجوع اليهم عند تناول موضوع الاغتراب بمجالاته المتعددة سواء كان اغترابا نفسيا أو اجتماعيا أو فلسفيا، حيث يحدد الاغتراب بانه عدم تحقق وحدة الذات مع نفسها مع وجود خلل يؤدى الى عدم التواصل مع المجتمع (Ifeagwazi et al., 2015, 525)، كما تشير "نورا عرفة" (2024، 382) أن الاغتراب هو المرحلة النهائية التي تنتج عن عدم معرفة الفرد لذاته، كما يعد الاغتراب خللا اجتماعيا يحدث نتيجة عدم مقدرة الفرد عن التحدث عن نفسه الى الآخرين، ومن ثم يصبح مغتربا عن ذاته نتيجة لتخوفه من الإفصاح عن أخطائه، وقد أكدت جميع الدراسات التي تناولت مفهوم الاغتراب النفسي بانه تم استخدم مصطلح الاغتراب استخدامات واسعة ومتنوعة المعاني، وفى اكثر من مجال من مجالات البحث والدراسة كل على حسب مفهومه ووجهة نظره، ومن ثم فقد عرفته "آمال باظة" (2004، 8) على انه: مجموعة من المشاعر السلبية والمتصارعة، ويتسع ليشمل علاقة الفرد بذاته والآخرين، ويشتمل على الجوانب السياسية والاجتماعية والنفسية لـلفرد؛ ومن وجهة نظر أخرى تم تعريف الاغتراب النفسي على انه: شعور الفرد بالانعزال والوحدة وعدم الانتماء وفقدان الثقة في نفسه والإحساس بالقلق والتوتر ورفض القيم والمعايير الاجتماعية والابتعاد عن الحياة الأسرية والمعاناة من الضغوط (زينب شقير، 2005، 15).

وأشارت دراسة (Nair& Vohra, 2009, 296) أن الاغتراب النفسي يعد انفصالا عن العناصر البيئية المرتبطة بالفرد والمجتمع، وهو ما أكدت عليه دراسة (Ifeagwazi et al,

(2015, 526 مع إضافة أن الفرد الذى لديه مستويات مرتفعة من الاغتراب النفسي يشعر بانفصال وانقطاع بينه وبين الواقع مع عدم رغبته في الدفاع عن أي شيء يتعلق به.

في حين انه تم تعريف الاغتراب النفسي على انه: حالة من نقص التعزيزات الإيجابية التي تؤدى الى شعور الفرد بضعف الانتماء وفقدان الثقة والجدوى بما يقوم به (Daniel, 2018, 117; Bhatnagar& Aggarwal, 2020, 1439)، وتتفق مجموعة من الدارسات على أن تعريف الاغتراب النفسي: حالة نفسية وسلوكية واجتماعية قد تظهر على الفرد بنسب متفاوتة، مما يتسبب لهم بالانطواء والانفصال عن الذات والمجتمع، والشعور بالعجز والانعزال الاجتماعي وفقدان المعني، وفقدان الشعور بالانتماء (احمد عبدالله ومحمود عساف، 2021، 1712؛ سميرة العازمي، 2021، 153؛ ظافر القحطاني، 2021، 235؛ خلود شحاته ومنى الزاكي ونورا الطوخي، 2021، 212؛ سماح وهبة، 2021، 227).

كما تتفق دراسة كل من (علاء الشريف وإيناس إبراهيم ورشا عبد الرحمن، 2021، 855؛ عيسى المحتسب، 2021، 352) على أن تعريف الاغتراب النفسي: سمة في الوجود الإنساني لا يتمكن فيها الفرد من تحديد ذاته ومن ثم يشعر الفرد بانه في صراع بين ذاته وسياقه الاجتماعي، ويدفعه هذا الشعور الى عدم الشعور بالانتماء، ومحاولة حمل قيم خاصة به تتنافى مع قيم وعادات محيطه الاجتماعي.

وتضيف "نجوى بهلول ونجاح السمري" (2022، 352) أن الاغتراب النفسي يعني: شعور الفرد بجملة من المشاعر السلبية كالوحدة والغربة وفقدان الثقة بالنفس، وفقدان الشعور بالانتماء وافتقار الشعور بالتواصل، مع وجود حواجز نفسية مع الآخرين رغم العيش معهم بنفس المكان، كما أشارت دراسة (دليلة معارشة، 2024، 60) أن الاغتراب النفسي عبارة عن: شعور الفرد بعدم الانتماء وفقدان الثقة ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والمعناة من الضغوط النفسية وتعرض وحدة الشخصية للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية داخل المجتمع.

وإضافة الى ما سبق يعرف الاغتراب النفسي على انه: بانه مصطلح شامل لمجموعة من الأبعاد والمظاهر التي يعاني منها الفرد مثل فقدان الشعور بالانتماء وعدم الالتزام بالمعايير والعجز وعدم الإحساس بالقيمة وفقدان الهدف والمعنى والتمركز حول الذات (مشاري المالكي ومغاوري مرزوق، 2024، 518) وأضافت دراسة (Wang et al., 2024, 7749) الى

هذا التعريف أن المغترب يركز فقط حول دائرة الأهداف والمصالح الشخصية ، وانه يتضمن عدد من الاضطرابات النفس جسمية، تتعرض فيها وحدة الشخصية الى الضعف والإنهاك بسبب حالة عدم التوافق مع المجتمع وغياب الإحساس بالتماسك وضعف الانتماء.

ويعرف الباحث الاغتراب النفسي للمراهقين إجرائيا على انه: شعور المراهق بسوء التوافق مع ذاته ومع واقعه، ويصل الى حد رفض القيم والمعايير الاجتماعية الحاكمة ويتمثل في الشعور بالعزلة الاجتماعية، والفشل في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع أفراد المجتمع، وفقدان المعنى، وفقدان الهدف، والتمر وعدم الانتماء، وعدم القدرة، وفقدان المعيارية، والنظر الى جميع الأمور على أنها مجرد أشياء مجردة، الأمر الذى يكون حاجزا نفسيا يحول بين المراهق وبين الواقع الذى يعيش فيه.

وللاغتراب النفسي مجموعة من الخصائص حددتها "زينب شقير" (2005، 128) والتي تتضمن نقص المودة والألفة مع الآخرين وشعف الروابط الاجتماعية وغياب معنى الحياة وقيمتها والنظرية السلبية والتشاؤمية للحياة وشعور الفرد بعدم القيمة وعدم الأهمية، والفراغ الوجودي، والقلق والتوتر، وعدم اهتمام الفرد بالاستمرار في الحياة ذاتها وفقدان الوعى وصعوبة التحكم في المشاعر والشعور بعدم الرغبة الاجتماعية من قبل الآخرين، كما تشير "سناء زهران" (2004، 113) أن الأشخاص مرتفعي الاغتراب النفسي يتميزون بسمات معينة تتمثل في: التمركز حول الذات، وعدم الثقة، والتشاؤم، والقلق والتباعد، والوحدة النفسية، وفقدان القدرة على التحكم مصحوب بنقص في العلاقات مع الآخرين مع فقدان القدرة على التواصل مع الأجيال السابقة كالأبوين.

وهناك مجموعة من النظريات المفسرة للاغتراب النفسي، والتي تقدم فهما أوضح لهذا المفهوم، ويمكن استعراض هذه النظريات على النحو التالي:

- نظرية التحليل النفسي: فسرت هذه النظرية الاغتراب النفسي على انه الأثر الناتج عن الحضارة التي أوجدها الفرد وجاءت متعارضة مع تحقيق أهدافه ورغباته، مما يعنى أن الاغتراب ينشأ نتيجة الصراع بين الذات والضوابط المجتمعية، ومن ثم تتولد لدى الفرد مشاعر القلق والضيق والصراع وبالتالي يلجأ الفرد الى استخدام ميكانزمات دفاعية للتخلص من هذا الصراع كالكبت (Britzman, 2013, 102)، وقد تناول فرويد الشعور بالاغتراب النفسي من وجهتين هما "الوعى و"اللاوعي" وذلك كما أشارت دراسة (احمد

الصمادي والهام ربابعة، 2020، 2223) على النحو التالي:

- اغتراب الوعى "الشعور": حيث رأى أن معظم الخبرات المؤلمة امر يصعب التخلص منها، فيتم كبتها، ومن ثم ينفصل الوعى عن حقيقة الشخص والحوادث الماضية من خلال عملية الكبت.
- اغتراب اللاوعي "اللاشعور": ويكون ذلك من خلال حبس الرغبة المكبوتة في اللاوعي، وطالما عوامل الكبت ظلت قائمة فان اللاوعى يظل مغتربا عن الوعى.

- نظرية "أريك فروم": فسرت هذه النظرية أن الاغتراب النفسي يتكون لدى الشخص المتأثر بفقد الشعور بالملكية الحقيقية لثرواته وقدراته، ومن ثم يصبح كائنا ضعيفًا يعتمد على قوى خارجية لا تتعلق بذاته، ومن ثم يعتبر "فروم" الاغتراب تجربة تجعل الفرد يشعر بالغربة عن ذاته، حيث يصبح غير قادر على التحكم في أفعاله ويتلاشى اتصاله بذاته، ومن ثم يجد الفرد نفسه غريبا عن هويته، حيث يتبع تصرفاته دون تحكم ويفقد القدرة على التواصل الحقيقي مع ذاته ومع الآخرين، كما أن الاغتراب النفسي وفق هذا التوجه قد يكون ناتج عن الإخفاق في إشباع حاجاته الملحة، وهى الحاجة الى تحقيق الهوية، فاذا عجز الفرد عن تحقيق ذلك لجأ الى التوحد مع هوية شخص أخر (في: نورا عرفة، 2024، 398).
- النظرية السلوكية: تفسر هذه النظرية الاغتراب النفسي على أن السلوكيات المشكلة هي نتيجة لاستجابات خاطئة أو غير سوية تعلمها الفرد، وترتبط هذه الاستجابات بمثيرات سلبية يحاول الفرد تجنبها، ويعتبر الفرد هذه الاستجابات فعالة لأنها تساعد على جنب المواقف أو الخبرات غير المرغوبة (في: رغداء نعيسة، 2012، 128)، ومن ثم يشعر الفرد بالاغتراب النفسي عندما يندمج مع الآخرين دون وجود رأى أو فكر محدد مما يؤدى الى فقدان التواصل معهم (ختام الفار وريما نسيبية، 2024، 349)، وفى ذات السياق أكدت "سناء زهران" (2004، 112) على أن الاغتراب النفسي هو نتاج الثواب والعقاب المصطنع، حيث يعد التعزيز المحور الأساسي الذى تنطلق منه هذه النظرية في تفسير الاغتراب النفسي، وأضافت "عفاف عبد المنعم" (2010، 28) أن طبقا لاتجاه "إريكسون" الذى يرى أن الشعور بالاغتراب هو عدم تعيين الهوية الذى ينتج عن الشعور بالعزلة والخزي والإحساس بالذنب واليأس وكراهية الذات، ويفقد الإنسان قدرته على التخطيط لحياته وينتابه إحساس بالذنب واليأس وكراهية الذات، ومن ثم يفقد الإنسان قدرته على

التخطيط لمستقبله بسبب إحساسه بالدونية وعدم الثقة، ويفسر عدم تعيين الهوية بأنه ينتج من تعرض الفرد للازمات التي تعترض مراحل النمو، وتسفر عن جملة أعراض تتمثل في القلق والشعور بالذنب والخزي.

- نظرية الذات: تفسر هذه النظرية الاغتراب النفسي على أساس انه ينشأ نتيجة الفجوة الناتجة عن تطوير الفرد لصورة مثالية عن ذاته لا تتماشى مع صورته الحقيقية، بمعنى أن الاغتراب هنا ناشئ عن الإدراك الخاطئ للذات أو انخفاض مفهوم الذات مع التفاوت الواضح بين تصور الفرد عن ذاته المثالية وذاته المتوقعة (في: سناء زهران، 2004، 114)، وأضاف "صلاح الدين الجماعي" (2007، 51) أن الاغتراب النفسي يبدأ أولا بالاغتراب عن الذات وانفصال الشخص عن مشاعره وقيمه ومعتقداته الخاصة به، ومن ثم يفقد الإحساس بذاته، وفى ذات السياق أضافت دراسة (إبراهيم بدر، 2019، 365) أنه طبقا لهذه النظرية أن مفهوم الذات هو التصور اللاشعوري الذى يشكله الفرد عن نفسه وهويته، ويتألف من ثلاثة جوانب وهى: المدرك الحالي للفرد لنفسه، وكيفية تصور الآخرين له، والصورة المثلى التي يتمنى الفرد تحقيقها، ومن ثم يتكون هذا المفهوم من تنظيم المشاعر والمعتقدات ليشكل وحدة متكاملة، والفجوة بين التصور المثالي والواقع الحالي يمكن أن تؤدى الى الاغتراب وعدم فهم الذات بشكل صحيح.
- نظرية إرادة المعنى: تفسر هذه النظرية الاغتراب النفسي على اعتبار أن افتقاد المعنى وفقدان الشعور بالهدف من الحياة هو أساس الشعور بالاغتراب النفسي، وتؤكد النظرية أن الحرية دون مسئولية تؤدى الى فوضى، كما انه لا يمكن للمرء اكتشاف المعنى الى من خلال التعمق في تجارب الحياة والمشاركة النشطة داخل الحياة ومع الناس (Wong, 2013, 621).

كما أشارت "نورا عرفة" (2024، 399) الى أن هناك مجموعة أخرى من النظريات الثانوية التي فسرت الاغتراب النفسي ومن بين هذه النظريات ما يلى:

- النظرية النفسية للاغتراب: والتي ترى أن الحاجة الى الانتماء من اقوى احتياجات الإنسان الأساسية، وان إحباط الحاجة الى الانتماء والعثور على المعنى يمكن أن يكون له عواقب مدمرة على الفرد وخاصة على شعوره بالرفاهية مما يؤدى الى الشعور بالاغتراب النفسي.

- نظرية الفشل الشخصي: والتي تفترض توافر (3) شروط حتى يحدث الاغتراب النفسي، وهى: أن يحتل الفرد مركزًا اجتماعيا يحد من أفعاله ونشاطه، إعاقة الفرص المحدودة الفرد عن تحقيق أهدافه الأساسية في الحياة، ادراك الفرد فشله في محاولات تحقيق أهدافه.
- النظرية الراديكالية: والتي تضع رؤية جذرية للسلطة، حيث ترى أن القوى الاجتماعية هي التي تشكل ادراك الناس وتصوراتهم من العجز واللامعايير وانعدام المعنى، وتتجلى هذه التصورات في مجالات عديدة من حياة الناس.
- نموذج "هورني": وقد تم الإشارة لهذا النموذج في دراسة (إبراهيم بدر، 2019، 469) ويشير الى أن الاغتراب ينشأ حينما يطور الفرد صورة مثالية عن ذاته، ومن ثم يصبح هناك فجوة عميقة بين الذات الحقيقية والذات المثالية، وحينما يتشبث الفرد بذاته المثالية، لا يعود ليدرك حقيقة ذاته، وحينما يدرك ذاته الحقيقية بعد فترة من التوحد مع ذاته المثالية ينخفض مفهوم الذات وينشا الإدراك السالب للذات، أو التفاوت الكبير بين تصور الفرد عن ذاته المثالية والواقعية، وأضافت دراسة (Seidman, 2024, 86) انه في ضوء هذا النموذج يرافق هذا الشعور أعراض نفسية تتمثل في اختلال الشخصية وتصبح علاقة الفرد بنفسه غير شخصية حيث يتحدث الفرد عن نفسه كما لو كانت منفصلة وغريبة عنه.

ومما سبق فانه برغم اختلاف النماذج والأطر النظرية التي تناولت الاغتراب النفسي فأنها اتفقت في معظمها حول أبعاد الاغتراب النفسي والتي يمكن إجمالها في العزلة والتي تشير الى شعور الفرد بالوحدة وعدم الإحساس بالمسئولية تجاه المجتمع الذى يعيش فيه، والعجز الذى يشير الى فقدان الفرد الإحساس بالمواقف والأحداث التي تحيط به وفقدان قيمتها ودلالتها وأهميتها، كذلك التمرد الذى يشير الى إحساس الفرد بالتشاؤم تجاه ما يحيط به من أفراد وأحداث ومواقف، إضافة الى فقدان المعيار الذى يعكس إحساس الفرد بعدم وجود معايير أخلاقية لأى موقف، إضافة الى فقدان المعني الذى يمثل فشل الفرد في عمل أي تنبؤات للأحداث التي يؤديها، مع فقدان الإنسانية تجاه الأشياء وإقصار النظرة على الجانب المادي للموقف دون إضفاء أي شكل من أشكال الإنسانية عليه.

وتتعدد أسباب الاغتراب النفسي، انطلاقًا من اعتبار الاغتراب النفسي من المفاهيم النفسية

التي ذاع صيتها وزاد انتشارها في علم النفس الحديث، حيث أشارت لها مجموعة من الدراسات (ماهر أبو سعد، 2021، 87؛ ختام الفار وريما استيتية، 2024، 348؛ دليلة معارشة، 2024، 55: 56) على النحو التالي:

- الأسباب النفسية: تشير الى الصراعات الداخلية بين الدوافع والرغبات المتضاربة وبين الحاجات الأساسية التي لا يمكن تحقيقها في نفس الوقت مما يؤدى الى التوتر الانفعالي والضغوط النفسية، كذلك الشعور بالفشل والعجز والقهر وتحقير الذات ما يؤدى بالفرد الى التوتر الانفعالي والضغوط النفسية وغياب معنى الحياة وقيمتها ومن ثم يشعر الفرد حينها بالإحباط.
- الأسباب الاجتماعية: تشير الى الحرمان الاجتماعي، حيث يفتقد الفرد الفرص التي تساهم في تحقيق الاحتياجات الإنسانية، ويحرم من الرعاية الوالدية والاجتماعية، كما أن نقص المودة والألفة بين الأفراد بعضهم البعض، والشعور بعدم المرغوبية الاجتماعية، وضعف الروابط الاجتماعية.
- الأسباب الاقتصادية: ومن بين المظاهر الاقتصادية التي قد تؤدى الى الاغتراب النفسي، الفقر وضيق الحال، والبطالة وعدم القدرة على إيجاد فرص عمل مناسبة، الأمر الذى يسبب المزيد من التوتر والقلق، ويشعل فتيل الاغتراب النفسي لدى الفرد.

كما أن هناك مجموعة أخرى من الأسباب التي تؤدى الى الاغتراب النفسي منها: الأزمات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية مثل الكوارث والحروب والعدوان والإجرام والسرقة والتهور والعجز عن تحمل المسئولية (قيس عصفور، 2015، 135).

كما تجدر الإشارة الى إسهام "فروم" حيث أشار أن من بين الأسباب المؤدية الى الاغتراب النفسي هيمنة التكنولوجيا الحديثة على الإنسان وطبيعة المجتمع المعاصر والقيم والاتجاهات التسلطية، أما "فرانكل" فقد عزا شعور الفرد بالاغتراب النفسي الى فشله في إيجاد معنى وهدف حقيقي لحياته ويظهر من خلال فقدان الثقة بالذات والإحساس بالضياع (Wang et al., 2024, 7749)، كما قد يحدث الاغتراب نتيجة نقص التعزيزات الإيجابية فيظهر في شكل من الإحباط الناشئ عن اضطراب نظام الاستجابة التي تلقت تعزيزا في بيئة اجتماعية معينة (توفيق شبير ونجدة عبد الرحيم، 2018, 589)، كما يعزى "اريكسون" أسباب الاغتراب النفسي الى فشل الفرد في تحقيق هويته والشعور بالعزلة وعدم التواصل والشعور

بالذنب ما يؤدى به الى عدم القدرة على التخطيط للحياة والإحساس بعدم الثقة والشعور بالدونية (Rovai& Wighting, 2005, 102; Nelson& O–Donohue, 2006, 190)

وفى ذات السياق أشارت دراسة (مشاري المالكي ومغاورى مرزوق، 2024، 520) أن أسباب الاغتراب النفسي قد تعود الى وجود صراع تضارب بين الدوافع والرغبات والاحتياجات المرغوب تلبيتها والقدرة على ذلك ما يؤدى الى شعور الفرد بالحرمان ومن ثم الإحباط، كما أن الخبرات الصادمة تعد من اهم أسباب الاغتراب النفسي، إضافة الى الثقافة المريضة التي يسودها الهدم والتعقيد، مع التطور السريع للحضارة وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق مع ذلك، وتدهور نظام القيم وتضارب القيم بين الأجيال.

وتجدر الإشارة الى أن الاغتراب النفسي قد يحقق مستويات مرتفعة لدى المراهقين اكثر من غيرهم من الفئات الأخرى، وذلك بسبب الظروف الحالية التي أدت الى غموض ورؤية ضبابية للمستقبل وتوقع الفشل وفقدان الأمل ما يكون في النهاية ما يسمى بقلق المستقبل، إذ يرتبط قلق المستقبل ارتباطًا إيجابيا بمستوى الشعور بالاغتراب النفسي (ختام الفار وريما استيتية، 2024، 236؛ احمد الغامدى، 2024، 622)، كما أشارت دراسة (منار العوضات، 2024، 159) الى أن إدمان مواقع التواصل الاجتماعي ومنصات صناعة المحتوى يعد من اهم أسباب الاغتراب النفسي لدى المراهقين.

وأشارت دراسة (دليلة معارشة، 2024، 63) أن للاغتراب النفسي مراحل يمر بها، ويمكن استعراضها على النحو التالي:

- مرحلة التهيؤ للاغتراب: وهى المرحلة التي تتضمن مفهوم فقدان السيطرة ببعديه المتمثلين في سلب المعرفة وسلب الحرية، ومفهومي فقدان المعنى واللامعيارية على التعاقب، حيث انه عندما يشعر الفرد بالعجز أو فقدان السيطرة على الحياة والمواقف الاجتماعية، وانه ضعيف وان الأشياء قد فقدت معناها بالنسبة له، حينئذ يشعر بالفشل في إيجاد معنى وهدف للحياة، ويكون اكثر استعدادا للدخول في صراع ومن ثم الشعور بالاغتراب النفسي.
- مرحلة الرفض والنفور: ينظر الى الاغتراب في هذه المرحلة على انه خبرة المعاناة من عدم الرضا، ويظهر ذلك في التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي أي الشعور بعدم الرضا، ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مشاعر القلق

ولغضب والاستياء.

- مرحلة الشعور الفعلي بالاغتراب: وتسمى في بعض البحوث والدراسات بمرحلة تكيف المغترب كما أشارت الى ذلك دراسة (Ningsih, 2024, 124)، ويصاحب هذه المرحلة مجموعة من الأعراض تتمثل في الانسحاب الذى يظهر في العزلة الاجتماعية وقلة النشاط والثورة والتمرد، والامتثال الروتيني للنظامٍ وذلك من خلال المسايرة والخضوع والامتثال، وقد يظهر بين الحين والأخر الفرد تمردٍ من اجل التغيير الجذري لتجاوز حالة الاغتراب.

وبذلك تعد ظاهرة الاغتراب من أخطر الظواهر النفسية على وجود المجتمع الإنساني ذلك لأنها تهدد كيانه عن طريق تفكيك الروابط الإنسانية بين أفراد المجتمع الواحد (Samuel, 2024, 1535)، فيؤثر الاغتراب النفسي على الفرد بتشويش صورته ونزع الثقة من نفسه، وزعزعة مستوى المواطنة لديه (جمال بلبكاي، 2016)، كما قد تؤدي به الى ممارسة سلوكيات انهزامية غير سوية كتعاطي المخدرات (عيسى قبقوب وعتيقة سعيدى، 2015) كما أن حالة الاغتراب النفسي تسعي لهدم المعايير الاجتماعية وتحريف القيم وتبديلها بقيم تجعل كل فرد يفعل ما يريد دون مراعاة لعادات وتقاليد مجتمعه.

رابعا: الطموح المهني

يلعب الطموح المهني دورا مهما في حياة المراهقين، حيث يؤثر على نشاطهم الاجتماعي وعلاقتهم مع الآخرين، ويعزز تصورهم عن الذات وتحمل المسؤوليات، وعندما يتناسب الطموح المهني مع قدرات المراهق فان ذلك يزيد من تحقيق التوازن العاطفي والصحة النفسية (عبد المهدي صوالحة، 2017، 192)، كما يتأثر الطموح بوعى المراهق لذاته وإدراكه لقدراته وتجاربه السابقة في النجاح والفشل، ومن ثم فهي سمة مكتسبة تتفاوت من فرد الى آخر (حنان محمود، 2017، 623)، كما يستهدف الطموح بشكل أساسي تحقيق النمو الشخصي في ميدان محدد أو في مجرى الحياة بشكل عام، وهذا يبرز أهمية استكشاف وتحليل الطموح في مراحل التعليم سواء في المرحلة الثانوية أو الجامعية، ففي هذه المراحل يتم تشكيل شخصية الفرد وتكوين وعيه الاجتماعي، ويحدث توافق أفكاره مع أقرانه، مما يجعل فهم الطموحات امرأ حيويا للتفاعل الاجتماعي وتكوين الهوية الشخصية (Barsukova et al., 2015, 19).

وتجدر الإشارة الى أن الدور البارز الذى يلعبه السياق الاقتصادي والاجتماعي في اتخاذ القرارات المهنية المناسبة، وبناء على ذلك، يمكن توجيه عملية اتخاذ القرار المهني في مختلف مراحل الحياة، من خلال تنمية القدرات والاستعدادات، وتوجيه التفكير نحو اختيار الواقع المهني الملائم، وتعتبر مرحلة الاستكشاف خطوة حيوية مرتبطة بالتنمية المهنية حيث يشكل فهم الفرد للمسار المهني الصحيح اختيارا علميا لمهنة محددة (Sabates, 2011, 963)، كذلك يعتبر الطموح عاملا واقعيا للآداء، ويشكل خاصية صلبة للمراهق لتحمل الضغوط وتتسم بالتحدي والضبط والالتزام، وبناء على ذلك، يتوقف الطموح على نظرة المراهق للحياة من حيث التفاؤل أو التشاؤم، تلك النظرة تؤثر على مستقبلهم وتوقعاتهم لتحقيق أهدافهم في حياتهم المستقبلية وأهدافهم الحالية (خالد العنزي، 2016، 78).

وقد تم استخدام مصطلح الطموح المهني على نطاق واسع في كتب علم النفس وأبحاثه، ويشير "ليفين" الى أن "هوب" كان أول من اهتم بدراسة مستوى الطموح والتفكير فيه، حيث استعرض العلاقة بين النجاح والفشل ومستوى الطموح، واكد أن المفهوم الشامل لمستوى الطموح المهني يتمثل في تحديد الأهداف التي يضعها الفرد لنفسه في الأعمال التي تحقق له قيمة ودلالة (بشرة على ووجدان صاحب، 2010، 283)، ووفقا لتأكيدات "جوتفريدسون" فتسهم مرحلة المراهقة في تطوير اثنين من الكفاءات المعرفية المرتبطة بالتقدم المهني عند الأفراد الذين يبلغون من العمر (13 – 14) عاما، كفهم الذات وصياغة تصوراتهم حول المهن، وخلال مرحلة المراهقة يتم اكتساب فهما ووعيا بما في ذلك جوانب النوع وهيبة المهن على سبيل المثل قد يتجنب المراهقات اختيار مهن يرونها على أنها ذكورية، وقد يتجنب المراهقون المهن التي تعكس انخفاض الهيبة الاجتماعية، وقد أظهرت الأبحاث أن الإناث يملن الى تحديد نطاق أضيق من المهن مقارنة بالذكور نظرا لاعتقادهم بان العديد من فرص العمل غير مناسبة لهن، بينما يكون لدى الذكور فهم مهني وتركيز اكبر على رؤية الفرص المهنية (رانية البلوشية ومني البحرينية وعبد الحميد حسن، 2019، 74)

وتناولت مجموعة من الدراسات تعريف الطموح المهني، حيث يعرف الطموح المهني بانه: شكلًا من أشكال الدافع الذاتي، حيث يشمل المنافسة مع الآداء مع تحديد معيار أو هدف يسعى الشخص الى تحقيقه، ويتميز هذا النوع من الطموح برغبة الفرد في التفوق في العمل مقارنة بأدائه السابق، وبذل المزيد من الجهد لتحقيق نجاح يفوق التوقعات، ويعتبر النجاح

في هذا الهدف محفزاً لزيادة الطموح، بينما يمكن أن يؤدى الفشل في تحقيق الهدف الى تراجع مستوى الطموح (Lal, 2014, 114)، كذلك يعرف الطموح المهني على انه: تطلع شخصي نحو النجاح في مجال العمل، يتضمن الرغبة في تحقيق إنجازات مهنية والسعي نحو القيادة في مجال العمل، بالضافة الى الرغبة في تطوير الفرد لنفسه من خلال متابعة عملية التعليم في مجال تخصصه أو مجال العمل (Gregor& O– Brien, 2015, 1101)، بينما عرفته دراسة (Hafsyan, 2015, 28) انه يمثل الأهداف الذاتية التي يرغب الفرد في تحقيقها وصولاً الى اقصى درجات النجاح في المسار المهني الذى يختاره حيث تعبر عن التطلعات الشخصية المرتبطة بالتفوق المهني.

وعرف الطموح المهني بدراسة (Covacevich et al., 2021, 78) على انه: اللغة التي يرغب الفرد من خلالها تحقيق أدوار قيادية، والتقدم والتطوير في الجوانب التعليمية بالإضافة الى استكشاف مجالات العمل المستقبلية، وأشارت "فاطمة الزهراء زاهر" (2020، 96) الى أن الطموح المهني يمثل مجموعة من الأهداف التي يحددها الفرد لنفسه، حيث يسعى جاهدا الى تحقيقها في مجالات القيادة والتعليم والجوانب المادية، والإنجاز والمكانة الاجتماعية، ويتضمن هذا الطموح تحقيق الذات، مما يمنح الفرد معنى ووجودا.

وعرف الباحث الطموح المهني للمراهقين إجرائيا على انه: رغبة المراهق في تحقيق الإنجاز والنجاح في المستقبل وتحقيق التقدم في مجال العمل، وذلك من خلال امتلاكه للوعي الكافي وقدرته على التخطيط، مع السعي للمثابرة في الدراسة والتعليم، مع توافر قدر كبير من الالتزام والانضباط وتحمل الضغوط والقدرة على المنافسة، والاستعداد للإخفاق وتجهيز البدائل، مع امتلاك القدرة على تقييم الأداء والتطوير الذاتي بشكل مستمر، بما يشكل انعكاس للرؤية المهنية المستقبلية.

ونشير النظريات التقليدية للتنمية المهنية الى تطور الطموحات المهنية في مراحل معينة من الطفولة حتى البلوغ، حيث تعتبر مرحلة المراهقة فترة استكشاف تبدأ فيها تحديد الخيارات المبدئية لاتخاذ قرارات نهائية حول اختيار المهنة، فعندما يصل الطلاب سن (14) عام، يبدئون في تناغم طموحاتهم المهنية مع العوامل الشخصية، وهناك العديد من النظريات التي تناولت بالتفسير الطموح المهني، ومنها:

- نظرية القيمة الذاتية للهدف: تعد "اسكالونا" من اهم العلماء الذى ساهموا في تفسير

الطموح من خلال نظريتها المعروفة بالقيمة الذاتية للهدف، إذ تشير الى أن اختيار الفرد لمستوى طموح محدد يعتمد على القيمة الذاتية للهدف، ودرجة رغبته وانجذابه لهذا الهدف، وتستند النظرية الى ثلاث حقائق رئيسية وهي: الميل للبحث عن مستوى طموح مرتفع نسبيا؛ وميل الفرد لجعل مستوى الطموح يصل الى حدود معينة؛ ووجود اختلافات كبيرة بين الأفراد فيما يتعلق بالميل، وتشير النظرية الى أن هناك عوامل محددة تؤثر في احتمالات النجاح والفشل في المستقبل ومنها "الخبرة السابقة و بناء هدف النشاط والرغبة والخوف والتوقعات والقيمة الذاتية للمستقبل ومستوى الواقعية" (Gupta et al., 2024, 339)

- نظرية "ادلر": يرى "ادلر" أن الفرد يبدأ في تشكيل مقاربته للحياة في الست سنوات الأولى من الحياة حيث ركز "ادلر" على الكيفية التي يدرك بها الفرد الماضي، وكيف يفسر الأحداث الأولى في طفولته وكيف أن هذا الإدراك له تأثير مستمر على الفرد في مسيرة حياته، كما تشير هذه النظرية الى أن السلوك البشري سلوك هادف وانه يتحمل المسئولية ويكافح للوصول الى النجاح والكمال والإتقان، كما بين "ادلر" أن الشعور بالنقص هو المحور لطبيعة السلوك البشري (Maxwell, 2007, 213).
- نظرية "هولاند": قام "هولاند" بتطوير نظريته حول الاختيار المهني معتمدا على اعتقاد أن اختيار الفرد لمهنته يعكس شخصيته المهنية، ورغم انه يأخذ في اعتباره قدراته وتفضيلات الأهل والأصدقاء، إلا انه يشدد على أهمية تطوير المهارات والتكيف مع البيئات المهنية (Sheldon et al., 2020, 34).

كما بينت "أمال المسعود" (2020، 69) أنوع الطموح المهني، حيث قد تتنوع وتتعدد طموحات الأفراد وتختلف على حسب نوعية هذا الطموح والفرد أو الجماعة التي تسعى لتحقيقه ومن بينها:

- الطموح الفردي: يعبر عن التوجه الشخصي للفرد، سواء كان ذلك في المجالات المختلفة، ويحق لكل فرد اتخاذ مستوى مناسب من الطموح بناء على قدراته وإمكاناته، ويتناسب مع واقعه وبيئته، فقد يكون هناك أشخاص يطمحون لتحقيق استقرار مهني، في حين يسعى أخرون لتحقيق السعادة الشخصية، بينما آخرون يسعون الى تحقيق إنجازات دراسية أو مهنية أو علمية.

- الطموح الاجتماعي: يعبر عن التوجه المجتمعي نحو الإنجاز المراد تحقيقه، وتتباين طموحات الشعوب بشكل جذري، كما تتباين طموحات الأفراد، فبينما نجد مجتمعات تسعى لتحقيق طموحات مادية وكفاية معيشية، نجد مجتمعات أخرى تسعى الى تحقيق رفاهية نفسية، وترف ثقافي وعلمي وتكنولوجي.
- الطموح العائلي: يعبر عن الأهداف التي تسعى العائلة لتحقيقها، سواء كانت هذه الأهداف قريبة أو بعيدة المدى، ويشترك في تحقيقها الأفراد الذين يختلف مدى تفاعلهم معها من عائلة الى أخرى، ويتفاوت هذا الطموح بحسب حجم العائلة ومداخيلها ومستوياتها الثقافية والتعليمية، مثل رغبة العائلة في تحقيق نجاح الأبناء في المجال الدراسي، والسعي لاكتساب مكاسب اقتصادية واجتماعية.
- الطموح الإنساني: يشمل طموحات المجتمعات والشعوب بشكل شامل عن الرغبات الإنسانية في تحسين جودة الحياة، بما يضمن الرعاية الصحية وتوفير الغذاء وضمان السلام، ويظهر هذا الطموح السعي لحماية البيئة والقضاء على النزاعات وإزالة الأسلحة الضارة، وتتجسد هذه التطلعات في جهود الجمعيات والهيئات مثل منظمة اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية.

وفى ذات السياق قسمت دراسة (Bakke, 2023, 7) الطموح المهني الى قسمين وهما:

- الطموح الداخلي: يعبر عن الطموح المتأصل والذى يسعى لتحقيق الرضا الذاتي، وإشباع الحاجات النفسية الأساسية مثل الكفاءة والاستقلال والانتماء.
- الطموح الخارجي: يعبر عن الطموح الذى يتجلى في السعي وراء الأهداف، ولكنه لا يرتبط مباشرة بإشباع الحاجات النفسية الأساسية، بل يعتبر وسيلة لتحقيق أهداف خارجية.

كما صنفت "عائشة المنشوف" (2016، 39) مستويات الطموح المهني كالتالي:

- المستوى الأول "الطموح الواقعي": حيث يكون الطموح متناسبا مع إمكانيات الفرد وينشأ بناء على إدراكه لقدراته وتقييمه لاستعداداته، ويكون متناسبا مع الحقائق والواقع، سواء كان ذلك في تحصيله الدراسي، أو في إنجازاته العلمية، أو في إنتاجه، أو حتى في مجال مهنته، ويسعى الفرد جاهدا لتحقيق هذا المستوى المتوقع باعتماده على مدى كفاءته وقدراته.

- المستوى الثاني "الطموح غير المتساوي": حيث يكون مستوى طموح الفرد اقل من إمكانياته، حيث يمتلك إمكانيات كبيرة، ولكنه غير قادر على بناء مستوى من الطموح يتناسب معها.
- المستوى الثالث "الطموح غير الواقعي": حيث يكون مستوى طموح الفرد اعلى من إمكانياته، مما يؤدى الى تناقض بين الطموح الذى يسعى اليه وبين إمكانياته الفعلية.

وبالنظر الى أبعاد الطموح المهني، نجد أن له مجموعة من الأبعاد استعرضتها دراسة (Holstad, 2014, 273; Otto, 2017, 29; Hirschi& Spurk, 2021, 112)، على النحو التالي:

- السعي للمثابرة في الدراسة: يقصد بذلك محاولات الفرد لبذل اقصى جهد ممكن لتحقيق افضل مستوى في التحصيل الدراسي بما يؤدى لارتفاع إنجازه الاكاديمي رغم ما يعيق الطريق من صعوبات.
- التخطيط وتحقيق الأهداف: ويقصد به القدرة على وضع أهداف قريبة أو بعيدة المدى بما يتناسب مع إمكانات الفرد والظروف المحيطة به.
- المنافسة: يقصد به القدرة على تهيئة سبل التميز المهني مع الأقران والتغلب على أي معيقات قد تؤدى بدورها الى عدم تحقيق ذلك.
- الرؤية المهنية: يقصد بها تطلعات الفرد للمستقبل المهني وما قد يؤثر عليه إيجابيا أو سلبيا.

وتجدر الإشارة أن هناك مجموعة من العوامل التي تسهم في تحديد مستوى الطموح المهني، وتكوين صورة أدق عنه، ويمكن تصنيفها على النحو التالي:

- فكرة الفرد عن ذاته: يمثل هذا العامل عن الصورة التي يصورها افرد لنفسه، وتشمل جميع صفاته وقدراته وقد سلطت نظرية "كارل روجرز" الضوء على هذا الجانب، وقد يعكس تقييم الفرد لذاته مستوى احترامه لنفسه (Alshebami& Alamr, 2020, 281)
- الكفاءة العقلية: حيث يكون لهذا العامل تأثير إيجابي على تقدم مستوى طموح الأفراد، حيث تيسر لهم تحقيق أهدافهم بشكل اكثر سهولة ويسر (Ćurić Dražić et al., 2018, 1730).
- خبرات النجاح والفشل: حيث يبين هذا العامل أن مستوى الطموح قد يتغير أي قد يرتفع

وقد ينخفض، وذلك استنادا الى أداء الفرد، حيث يتأثر بتحقيقه لمستوى الطموح المحدد، وقد يكون لها دور هام في توجيه الأهداف والطموحات اللاحقة للفرد، (Otto et al., 2017, 28)

وبالنظر الى أهمية الطموح المهني، فقد أشارت "هاجر مودع" (2020، 98) أن دراسة الطموح المهني يعد امرا حيويا لان أهميتها تتعدى الفرد بحد ذاته، وتمتد لتشمل المجتمع بشكل عام، كما أن لها دورا واثرا إيجابيا على التطور والتقدم حيث يمكن من خلال دراسة الطموح المهني الكشف عن العوامل والقوى الكامنة وراء هذه الظاهرة، مما يسهم في تنمية أو تعديل مستوى الطموح المهني، كما تعتبر دراسة الطموح المهني احدى المؤثرات والمتنبئات التي تكشف بطريقة علمية عن طبيعة الشخصية، وقد تساعد في تحقيق التوافق الشخصي للأفراد مما يعود بالفائدة على المؤسسة، كما يمكن من خلال دراسة الطموح المهني معرفة الأفراد لطبيعة طموحاتهم والعوامل المؤثرة فيها ومن ثم تجعلهم يسعون لموائمة قدراتهم وإمكاناتهم مع هذه الطموحات، مما يقلل من إحساسهم بالإحباط والفشل.

ومن ثم فعندما يكون لدى الفرد قيم ومبادئ قوية فان ذلك يساعده على أن يبحث عن إنجاز يحققه لتحقيق طموحه، وتحسين حياته في مختلف الجوانب، وتحقيق الطموحات يستلزم وجود مقومات داعمة لضمان تحقيقها بكفاءة، كما تعد القيم معيارا تقاس به السلوكيات وتتنبأ بسلوك الفرد، مما يؤثر في نشاطه ومن ثم قد تميز القيم الأفراد عن بعضهم البعض، اذا يشكل كل شخص نسقا خاصا به نتيجة تجاربه وخبراته في التعامل مع الأفراد والموضوعات، بالإضافة الى ذلك تلعب القيم دورا في تحقيق الذات للفرد، حيث تسهم في بناء شخصيته وتوجيه سلوكه بناء على تلك القيم وبالتالي يمكن أن يختلف الطموح المهني باء على القيم الشخصية لكل فرد، ومن ثم قد يتأثر الطموح المهني بالنسق القيمي للمراهقين، حيث يمكن للقيم والمبادئ التي يتبناها الفرد أن توجه اختياراته المهنية ومساراته بناء على اهتماماته الأخلاقية والاجتماعية، كما أن تشجيع القيم المهنية وتقديم دعم لتحقيق الأهداف المهنية يمكن أن يعزز الطموحات المهنية لديهم.

الميول الانتحارية:

تعد الميول الانتحارية ظاهرة اجتماعية ونفسية اتسعت رقعة انتشارها في الفترة الأخيرة ولا سيما بين فئة المراهقين والشباب (رعد الشعيبي وفؤاد فريح، 2024، 435؛ علا اللامي

وحسين الشرعة، 2024، 291)، ووفقا للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام (2023) فان حالات الانتحار قد ركزت بشكل كبير بين المراهقين في الفئة العمرية (15 – 22)، وأشارت الى أن أعداد المنتحرين من المراهقين يتزايد (الجهاز المركز للتعبئة العامة والإحصاء، 2023)، وقد أظهرت بعض الدراسات (فاطمة عبد الوارث وجمال عامر و هدى محمد، 2023، 60) أن التفكير في التخلص من الذات قد يبدأ في وقت مبكر جدا من الحياة، إذ يمكن أن يبد المراهقون في التفكير في الانتحار في فترة الدراسة الثانوية أو حتى قبلها الى ما بعدها بقليل، من اجل ذلك يمكن القول أن الأفكار والميول الانتحارية تعد من الأفكار التي يحتمل أن تشغل بال المراهقين.

ومن ثم فتعد الميول الانتحارية من اكثر المشكلات التي نالت اهتمام الأوساط الاجتماعية والتربوية والنفسية لما لها من تأثير سلبي على حياة الفرد نفسه، ومن ثم يؤثر سلبا على بنية المجتمع وتماسكه واستقراره وتمثل فشلا في التكيف مع المعايير والضوابط الاجتماعية، كما تعبر عن الشعور بالإنهاك من الحياة وان الحياة لا تستحق العيش فيها وفى النهاية تتحول الفكرة الانتحارية الى محاولة انتحار فعلية (نورا عرفة، 2022، 63)، حيث أصبحت الميول الانتحارية ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار، تكاد تشمل العالم بأسره، وذلك نتيجة الإحباطات التي يقابلها المراهقين، وعجزهم عن ملاحقة خصائص هذا العصر، مما يشعرهم بالاكتئاب واليأس ويميل تفكيرهم الى الانتحار (Zygo et al, 2019, 331)، لاعتقادهم أن الموت هو اقصر طريق للتخلص من مشكلاتهم وصراعاتهم (على حميدة، 2022، 311؛ حنان مطر، 2023، 40)

ولقد أدت التطورات بمختلف أشكالها سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية وكذا الثورة المعلوماتية والتكنولوجية في المجتمعات الى تغيرات في أسلوب الحياة والتي أثرت بدورها على جميع فئات المجتمع لا سيما فئة المراهقين الذين هم اللبنة الأولى للمجتمع وأساس قوته وبناءه، وتعد أزمة القيم من السمات الواضحة في العصر الحاضر نتيجة لطغيان المادة على ما حولها من قيم ومبادئ فضعفت القيم التي تحافظ على الترابط الاجتماعي مما أدى الى تفشي مشكلات اجتماعية كبيرة مثل الانحراف وتعاطي المخدرات بكل أنواعها وتفكك الأسر نتيجة الطلاق والأمية والبطالة وطغيان أسلوب العنف الاجتماعي، الأمر الذى قد لا يستطيع المراهقين مواكبته في ضوء كل هذه التحولات ومن ثم يكونوا عرضة للصدمات

وتكون استجاباتهم في صورة الانسحاب والتفكير في الانتحار والهروب من الحياة (Zygo et.al., 2019, 331).

والانتحار ينقسم الى مرحلتين مرحلة التفكير تليها مرحلة التنفيذ، وجدير بالذكر أن المؤسسات المعنية تقوم بحصر نسب الانتحار الفعلي، حيث تحصر إحصاءات منظمة الصحة العالمية فقط عدد من انتحروا بالفعل، في حين يتجاوز عدد المحاولات الفاشلة هذا الرقم بكثير، وبحسب المنظمة، يعد الانتحار رابع سبب للوفاة بين المراهقين من الفئة العمرية بين (15 – 19) عاما، وهو نفس ما أكدت عليه دراسة (Rudd, 2009) أن الانتحار ينتشر بحل اكبر بين المراهقين والراشدين، وتحل مصر في المرتبة الأولى عربيا من ناحية معدلات الانتحار، وأشارت دراسة (احمد سلامة، 2024، 69) الى انه ينتشر الانتحار بين سكان الريف وليس فقط سكان المدن المكتظة، إلا أن البيانات المتعلقة بالانتحار ما زالت في مصر غير واضحة وغير دقيقة ومتضاربة وذلك بسبب خشية الأسر والعائلات الشعور بالعار أو الخجل أو الوصم الاجتماعي.

وتتعدد المفاهيم الخاصة بالميول الانتحارية، حيث يتم تناوله بمعان ووجهات نظر مختلفة، فمن الباحثين من يهتم بمفهوم الانتحار ومنهم من يتناول الميول الانتحارية ومنهم من يتناول السلوكيات الانتحارية، والبعض يهتم بالتفرقة بين إيذاء الذات الانتحاري وغير الانتحاري والسلوك الانتحاري، غير أن هناك فرقًا بين السلوكيات الانتحارية والميول الانتحارية فالسلوك الانتحاري سلسلة من افعل إجرائية سواء حدث الانتحار أو لم يحدث، أما الميول الانتحارية فتمثل الإدراكات والتصورات الانتحارية والتي تمتد من الأمنيات الغامضة لتمني عدم البقاء على قيد الحياة الى النية في الانتحار ككتابة الوصايا والملاحظات ثم الأفكار المتعلقة بالانتحار مثل إيجاد فكرة لكيفية وميعاد قتل الفرد لنفسه، وأخيرا ارتكاب بعض المحاولات الزائفة للانتحار، كما انه مجرد الانشغال بأفكار وموضوعات مميته يعد مؤشرا خطيرا للميول الانتحارية وخاصة لدى المراهقين (O'Connor& Nock, 2014, 79)، زيادة على ما سبق ذكره في نطاق التفريق بين السلوكيات الانتحارية والمسول الانتحارية فتشير دراسة (حنان مطر، 2023، 48) أن الهدف عند أصحاب الميول الانتحارية هو البحث عن نسيان ما يعاني منه، وليس البحث عن الموت، ومن ثم فيري (Beck et al., 1979) أن الميول الانتحارية بمثابة سلوك يمكن تصوره باعتباره واقعاً وتمثل مرحلة التصور أو الأفكار

المرحلة الأولى في متصل الانتحار، كما ذكرت دراسة (Rudd, 2009, 18) أن الميول الانتحارية تعنى: تعنى المرحلة المبكرة من التفكير الانتحاري الذى قد بتفاقم ويتملك من الشخص حتى يصل الى الفعل الانتحاري.

كما تم تعريف الميول الانتحارية في الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية (DSM-5, 2017) على أنها: أفكار تجول بخاطر الفرد تستهدف إيذاء ذاته أو التخلص من النفس، وتتوازى هذه الأفكار مع تخطيط وتفكير وانتقاء للأسلوب الأمثل للتخلص من الحياة.

كما أشارت دراسة (Quintana& Ray, 2018, 86) أن الميول الانتحارية تعد عملية مركبة تتكون من مراحل مختلفة نبدأ بتصور الانتحار الكامن، وتتقدم حتى تصل الى تأمل الانتحار النشط، وفى النهاية تتراكم وتنشط الأفكار الانتحارية لتتمكن من الفرد وقد يتذبذب الفرد في قدرته على السيطرة على هذه الأفكار، وقد تتطور حتى تصل الى السلوك الانتحاري، في حين انه تم تعريف الميول الانتحارية على أنها: اتجاه الفرد للتخلص من الحياة، والذى يبدأ بفكرة تتدرج لتصبح أفكارا اكثر وضوحا لتصل في النهاية الى اتخاذ السلوك الفعلي (Alix et al., 2019, 433)، كما عرفت "سالمة أبو غزالة " (2019، 111) الميول الانتحارية على أنها: نزعة الفرد نحو فعل معين يستهدف التخلص من الحياة، ويظهر من خلال استعداد الفرد لإكمال حياته وتمسكه بها أو التخلص منها.

وأشارت دراسة (Chen et al.,2020, 959) أن الميول الانتحارية عبارة عن: ميل الفرد للتفكير في الانتحار أو تخيل القيام بعملية انتحار فعلية، وتبدأ بالتفكير والتخطيط ولا تتضمن الفعل النهائي المتمثل في الإنهاء الفعلي للحياة، في حين تم تعريف الميول الانتحارية على أنها: وصف لمجموعة من التأملات والرغبات والانشغالات الخاصة بالتخلص من الحياة (Khameneh et al., 2023, 102)، وأكدت على هذا التعريف دراسة (هدى الفضلي، 2023، 269) التي أشارت الى أن الميول الانتحارية تعني: الأفكار والتصورات المرتبطة بعملية الانتحار والتي اذا نفذت بالكامل فقد تنتهى بأذى خطير أو بالموت، ومن ثم تعد مرحلة مبكرة من مراحل عملية الانتحار التي قد تنتهى بالفعل الانتحاري الكامل.

وعرفتها "رانيا محمود" (2023، 482) على أنها: حالة يشعر فيها المراهق أن إنهاء حياته هو الحل الأمثل لجميع مشكلاته الناجمة عن صراعات نفسية أو اجتماعية، ويبدأ بالتفكير

الانتحاري ثم التصور الانتحاري وتنتهى بالسلوك الانتحاري، وفى ذات السياق أشارت دراسة (نورا عرفة، 2022، 124) الى انه يمكن تعريف الميول الانتحارية على أنها: نزعة الفرد للتخلص من حياته والتي يمكن معرفتها من خلال اتجاه الفرد نحو الحياة أو الموت، ويقوم بالتعبير عن رغبته في التخلص من حياته والتغلب على حاجز الخوف الغريزي من الموت والبدء في التخطيط وكل التفاصيل التي تتعلق بإكمال خطة التخلص من الحياة.

وعرف الباحث الميول الانتحارية إجرائيا على أنها: مرحلة مبكرة من مراحل عملية الانتحار الفعلي يظهر فيها نزعة المراهق لتقبل الأفكار والمعتقدات والتصورات الخاطئة عن نفسه ومجتمعه، وتنعكس من خلال التعبير اللفظي الدال على الرغبة بالانسحاب من الحياة وإنهاء حياته هو شخصيا بالتخطيط للانتحار حيث يرى أن مستقبله مثقل بالآلام وتشتمل الميول الانتحارية على النواحي المعرفية، والانفعالية، والسلوكية البسيطة، والمركبة.

وجدير بالذكر انه قد عاني الأفراد الذين لديهم ميول انتحارية بالإضافة الى الأفكار الانتحارية من صور مرتبة للانتحار، وتوصف هذه الصور المرئية صور ذهنية واقعية ومفصلة لمحاولة الانتحار، وتكون كعامل خطر للانتقال من التفكير الانتحاري الى السلوك الانتحاري (De-Rozario et al., 2021,2)، وهو أيضا ما أشارت دراسة (Dasgupta& Hazra, 2011, 190) حيث أكدت على أن الميول الانتحارية مصطلح شائع والتي تشتمل على التفكير دون الإقدام على الانتحار نفسه، وتشير الأدلة البحثية الى ا ناقلية من الشباب والمرهقين قد يكون لديهم أفكار انتحارية ولم يتصرفوا بناء على هذه الأفكار.

وانطلاقا من أن الانتحار يعد اخطر أنواع العدوان على النفس، فقد حظى الانتحار بدراسة مستفيضة في تخصصات مختلفة لبحث دوافعه وأسبابه، وأشارت معظم الدراسات (رشا الكريم، 2022، 135؛ لجين القاسم وممدوح الزين، 2024، 154) أن التفكير الانتحار ينشأ اثر عوامل وأسباب عدة يدركها الفرد المنتحر أو المقبل على الانتحار، حيث يبدأ الانتحار يتسلل كفكرة حتى يصل الى مرحلة التنفيذ، فيلجأ الفرد الى إيذاء ذاته، ولا يستطيع أن يتصور منفذ أخر للمعاناة المدركة سوى التفكير في الانتحار، فالتفكير الانتحاري يكون نتيجة الشعور بفشل الوصول الى مخرج، فتراود الرفد أفكار انتحارية ملحة وصولا الى الفعل الحقيقي.

كما قد تنشط الميول الانتحارية لدى المراهقين على وجه الخصوص بسبب تعرضهم الى مجموعة من الاضطرابات النفسية، وتعرضهم لألم نفسي يتعلق ببعض المتغيرات السلوكية

والنفسية مثل الاكتئاب الوحدة النفسية والإحباط والقلق (Links et al., 2003,303)، كذلك أشارت دراسة (خميس أبو حصيرة، 2017، 47) الى انه من العوامل المؤدية الى تنشيط الميول الانتحارية عند الفرد، الاكتئاب والاتجاهات السلبية التي قد يكونها الفرد عن ذاته والعزلة الاجتماعية واختلال المعايير والقيم الأخلاقية التي قد تزعزع امن واستقرار المجتمع وتصيب من السواء النفسي للفرد مقتلا.

كما أصبحت ظاهرة الانتحار المتزايدة ظاهرة اجتماعية مثيرة للقلق، ليس فقط في الأماكن الفقيرة، ولكن أيضا في البلدان المتقدمة والتي توفر قدرا اكبر من احتياجات الأفراد، ولعل من الدقة أن يستخدم الباحثون في العلوم الإنسانية مصطلح "العوامل المؤثرة" وليس مصطلح "الأسباب" كما هو الحال في العلوم الطبيعية، وذلك لان النفس البشرية تتأثر بالكثير من المتغيرات اللحظية حسب المكان والزمان والأفكار التي تمر بداخلها وتؤثر على سلوكياتها الظاهرة التي يمكن ملاحظتها، وعدم استقرار هذه السلوكيات على الدوام يجعل من الصعوبة التنبؤ أو التوقع المستقبلي، ويضعف القدرة على الضبط والتوجيه قبل حدوثها (عدنان الضمور، 2014، 46)، وفيما يتعلق بتفسير إقبال الشخص على الانتحار بالتفكير أو السلوك فلا يمكن حصر الأسباب وذلك لاستحالة القدرة على مخاطبة شخص ميت أو استعادته للحياة للاستفسار منه عن سبب إقدامه على الانتحار (محمد شهاب، 2022، 655)، إلا انه يمكن رصد مجموعة من العوامل قد تنبئ دون تأكيد بإقبال الفرد على الانتحار، حيث تزداد ظاهر الانتحار بسبب الوضع الاقتصادي والاجتماعي السيئ واضطراب الحالة العاطفية والأخلاقية والانتقال الى مرحلة المراهقة (Sood& Linker, 2017,241)، وقد تتنامى ظاهرة الانتحار بين المراهقين المصريين إلى اطلاع الجيل الأصغر من المراهقين على مواقع إلكترونية تشجعهم على التفكير في الانتحار وتقدم لهم معلومات وتجارب لمقاليهم في دول أخرى، بينما حدد "على حميدة" (2022، 318) أن الأسباب المؤدية للانتحار لدى المراهقين تتمثل في: التسلط والضغط النفسي من الأهل، تعاطى المخدرات وإدمان المشروبات الكحولية، محاولة تقليد مشاهد الانتحار أو الموت التي تعرض في الأفلام، الفشل من العلاقات العاطفية، التعرض للتنمر، كما يعتبر اليأس وانخفاض القدرة على حل المشكلات والاتجاه السلبي نحو الماضي وضعف القدرة على إنتاج أفكار إيجابية فعالة في المستقبل يعد من محفزات الميول الانتحارية، وفى ذات الصدد أشارت دراسة (احمد

سلامة، 2024، 64) انه يمكن تقسيم أسباب وعوامل الميول الانتحارية الى:

- العوامل النفسية: وتتمثل العوامل النفسية في الأمراض النفسية وخاصة الاكتئاب، وانفصام الشخصية، والأمراض العصبية كالوسواس القهري، إضافة الى الإصابة بأعراض الأمراض الجسمية المزمنة كالشلل، والأمراض المعدية التي قد تؤدى بالمريض الى عدم قدرته على تحملها، مما تثير لديه الرغبة في مفارقة الحياة، لاعتقاده أن ذلك هو الملجأ الوحيد للتخلص من الألم والصراع النفسي، وتعد دراسة (هاجر عثمان وعزت كواسة وسهيلة شريف، 2023) من الدراسات المهمة التي أكدت على أن العوامل النفسية المضطربة من اهم الأسباب التي تؤدى الى الانتحار.
- العوامل الاجتماعية: وتتمثل العوامل الاجتماعية في العزلة الاجتماعية التي تؤدى الى انطواء الفرد على نفسه، وتفاعله مع ذاته بشكل اكبر من تفاعله مع الآخرين، مما يسبب له عطش وجداني واجتماعي، ويؤدى به الى الشعور بالعزلة والتفكير في الانتحار.
- العوامل الاقتصادية: حيث يعد الوضع الاقتصادي من اهم العوامل المؤدية الى الانتحار، حيث إن الفرق وانخفاض الدخل من شانه أن يؤثر على تماسك الأسرة الأمر الذى يؤدى الى القلق واليأس ما قد يؤدى الى اضطراب يدفعهم الى الإقدام على الانتحار.

وأضافت دراسة (وليد سرحان، 2022، 159؛ حنان مطر، 2023، 51) الى انه يقع ضمن العوامل المؤدية الى زيادة مستوى الميول الانتحارية "العوامل البيولوجية" حيث لوحظ إكلينيكيا أن هناك عائلات يكثر فيها الانتحار، ومن ثم فللوراثة الجينية ولكن بشكل جزئي وغير حتمي ويحتاج الى عوامل أخرى مؤكدة، ودلت دراسة الأدمغة بعد الانتحار على وجود نقص في مادة "السيروتونين" وخاصة بوظائفها في القشرة الدماغية الجبهية، والتي تساهم في إفلات السلوك العدواني أو الاندفاعي، وتدل الدراسات السريرية على أن العنف يزيد في الأشخاص الذين حاولوا الانتحار.

أما عن مراحل الميول الانتحارية فقد حددت مجموعة من الدراسات (Klonsky& May, 2015, 116; Klonsky et al., 2018, 321) أن للميول الانتحارية مجموعة من المراحل تمثلت في:

- المرحلة الأولى: التفكير والتصور

حيث تبدأ العملية الانتحارية بأفكار وتصورات كامنة والتي تدور حول صراع داخلي لدى

الفرد، والآلام والخبرات الصادمة السلبية، وإحداث الحياة الضاغطة، حيث تبدأ هذه الخطوة في التفكير في الألم النفسي، ومن ثم يبدأ بالتفكير في الانتحار وتصوره تصورا كامنا.

- المرحلة الثانية: الرغبة والتخطيط

وتشمل هذه المرحلة الاهتمام بوضع خطط للانتحار كاختيار الوسيلة والمكان والزمان وسرعة التنفيذ، واليات منع الإنقاذ، وغيره من الأمور التي تتعلق بمحاولة الفرد للتخلص من حياته.

- المرحلة الثالثة: القدرة والتنفيذ

وتشمل هذه المرحلة ببدء إجراءات التنفيذ الفعلية للتخلص من الحياة، وفيها يبدأ الفرد في تنفيذ متطلبات ذلك، وان لم يتم التدخل السريع وإنقاذ الموقف فان الانتحار قد ينفذ في أي لحظة.

وقد تعددت النظريات المفسرة للميول الانتحارية، ويمكن استعراضها على النحو التالي:

- نظرية التحليل النفسي: حيث اعتبر "فرويد" أن الانتحار ظاهرة نفسية داخلية، وقدم تفسيراته لذلك على افتراض أساسي يكمن في التكوين النفسي ويتضمن غريزتين متصارعتين، هما غريزة الحياة وغريزة الموت، وغريزة الحياة هي مصدر كل فعل خلاق ومصدر كل سلوك بناء، أما غريزة الموت هي مصدر كل فعل تدميري وكل سلوك عدواني، وقد اكد "فرويد" على انتصار غريزة الموت في النهاية بفضل ما تولده من ميول عدوانية فترتد الكراهية والعدوان الى الأناء (في: مؤيد جرجس، 2021، 176؛ حنان مطر، 2023، 49؛ احمد سلامة، 2024، 67).
- النظرية السلوكية: يعتبر الانتحار من وجهة نظر النظرية السلوكية على انه نتيجة انتقالية في النمط الشخصي للتعزيزات، وهذا يعني أن الانتحار ينجم عن فقدان فعلي أو متوقع لمعززات ذات قيمة عالية، ما يجعلهم عند فقدانها يشعرون بالأسى وينظرون الى التخلص من الحياة على انه سيجلب لهم تعزيزات أخرى مثل الإشفاق والرثاء (في: قاسم صالح، 2005، 329؛ احمد سلامة، 2024، 69)
- النظرية المعرفية: تشير النظرية المعرفية الى أن الأفكار السلبية تؤثر على مشاعر الفرد وبالتالي تؤثر على سلوكه وهذا بدوره يقود الى الإصابة بالاضطرابات النفسية (ياسمين

هلال، 2020، 156)، وهذه المشاعر السلبية والتشاؤمية واليأس قد تؤدى بالفرد الى الميول الانتحارية والزهد في الحياة (نورا عرفة، 2022، 63)، ومن ثم تفسر هذه النظرية الميول الانتحارية على أنها نتاج لمجموع الأفكار غير المعلنة والتي تكون لدى الفرد نظرة سلبية تجاه الحياة والمجتمع، ومن ثم فتحدد نظرته الى نفسه على انه شخص غير مرغوب فيه وعديم القيمة ولا منفعة منه، وينظر الى تجاربه بطريقة سلبية يرى انه يمر بصعاب وعقبات لا يمكن تخطيها أو تذليلها ومن ثم تعرقل الوصول الى أهداف حياته، وينظر الى مستقبله نظره سوداوية متشائمة ويتنبأ بأن مصائبه سوف تستمر الى ما لا نهاية (في: محمد عبد الفتاح وصلاح الدين أبو ناهية وحسام الدين عزب، 2020، 162؛ احمد سلامة، 2024، 69)

- النظرية الاجتماعية: ويتم تفسير الميل الانتحارية تبعا لهذه النظرية من خلال الكشف عن العلاقة بين التنظيم الاجتماعي والانتحار، وقد تم ربط هذه النظرية بأربعة أنواع مختلفة من الانتحار تعكس جوانب التكامل والتنظيم لتجارب الفرد في المجتمع، وهى ا لانتحار الإيثاري: والذى يشير الى الاندماج المفرط مع المجتمع ويشعر فيه الفرد انه حين يضحى بحياته عن طريق الانتحار فهو يضحى بحياته من اجل الواجب تجاه الآخرين، والانتحار الذري: الذى يتعلق بتنظيم غير كاف، حيث يشعر الفرد بالارتباك فيما يتعلق بالقواعد المجتمعية، وعدم فهمها والالتزام بها يؤدى الى الإحباط ومن ثم التوتر والقلق، والانتحار الانومي: الذى يظهر عند الأفراد الذين لا يندمجون بشكل كافي مع المجتمع، أو بمعنى أخر حينما يكون الارتباط مع المجتمع ضعيف، والانتحار القدوي، الذى يعتبر على عكس الانتحار الفوضوي تماما ويشعر حينها الأفراد بان المستقبل سيء ومن ثم يعانون من الكبت الذى يولد القهر ومن ثم يكون الملاذ هو التخلص من الحياة (في: محمد عبد الفتاح وصلاح الدين أبو ناهية وحسام الدين عزب، 2020، 160؛ رغد المفيد واحمد الحميصي، 2023، 115؛ احمد سلامة، 2024، 67)
- نظرية ميتنجر: وبنيت هذه النظرية على تصورات "فرويد" واصدر فيها "ميتنجر" كتاب "الإنسان ضد نفسه" وأوضح فيه أن الانتحار هو "قتل مرتد" أو "قتل مقلوب" بمعنى انه نتيجة غضب المنتحر من شخص أخر فانه يقوم بتحويل هذا الغضب الى داخله فيتخلص من حياته عقابا لنفسه على وجود هذا العدوان بداخله نحو الشخص (في: محمد الغامدي، 2020، 145؛ احمد سلامة، 2024، 68)

- نظرية العلاقات الشخصية: قدم (Joiner, 2005) هذه النظرية، وتقترح هذه النظرية أن الاحتياجات الشخصية التي لا يستطيع الشخص تلبيتها قد تؤدى به الى التفكير في التخلص من الحياة، واذا اصبح الشخص مقتنعا بان حالته الداخلية ومشاعره غير قابلة للتغيير وبالتالي ميؤوس منها، فان الميول الانتحارية تتطور (Forkmann et al., 2014, 532)، وقد افترضت النظرية أن القدرة على الانتحار تتطور بعد التعرض المتكرر لإحداث مؤلمة واستفزازية، منها الإيذاء الجسدي، التعرض للقتال، والسلوك الانتحاري السابق، والتي بدورها تقلل من خوف الفرد من الموت وتزيد من تحمل الألم المحتمل (Chu et al., 2017, 1315).
- نظرية التضامن والتنظيم الاجتماعي: قدم "دوركايم" نظرية عامة في التضامن والتنظيم الاجتماعي، ويقصد بذلك الحقائق الاجتماعية المشتركة التي تربط أعضاء المجتمع الواحد، والتنظيم الاجتماعي كعضوية جماعة دينية أو سياسية يرتبط بها الفرد نفسيا وعاطفيا تجعل من حياة الفرد معنى، ومن ثم انخفضت حدة الميول الانتحاري، وعلى العكس يزداد مستوى الإقبال على الانتحار بانخفاض التضامن الأسري والسياسي والديني (في: حنان مطر، 2023، 49)
- نظرية "كلاود واوهلين": قدم "كلاود واوهلين" نظريتهما والتي تشير الى إن حالة اللامعيارية في المجتمع تجعل الأفراد مشوشين وغير قادرين على التمييز بين الأعراف والقيم التي توجه سلوكهم، ومن ثم تتولد الضغوط عندما تكون الأعراف والقيم غير واضحة أو متصارعة أو ضعيفة، أو عندما تفشل في تقديم الفرصة للأفراد لتحقيق حاجاتهم وهذا يؤدى الى الإحباط وهذا الإحباط يؤدى الى الانحراف والانتحار، ويعد "الفقر" الأبنية الاجتماعية المهمة الضاغطة، ويدفع الى الانحراف والتفكير في الانتحار (في: حنان مطر، 2023، 50)

وتتعدد أشكال الانتحار حيث ذكرت دراسة (أسماء إحسان، 2022، 193) أن هناك ثلاثة أشكال للميول الانتحارية، ويمكن استعراضهم على النحو التالي:

- الميول الانتحارية الأنانية: فيه يكون ارتباط الفرد بالجماعة ارتباطا ضعيفًا، ويبدو الفرد فاقدا للتأثير الجماعة عليه، وبالتالي لا يعير أي اهتمام لجماعته اذا ما راوده أي ميل للانتحار.

- الميول الانتحارية الإيثارية: وفيه يكون الفرد اكثر اندماجاً مع الجماعة، لدرجه انه يفقد فرديته، فيكون تابعا للجماعة، يشعر بأنه مدان اليهم لتقبلهم له، ومن ثم يشعر بأنه مستعد للتضحية من اجل الجماعة.
- الميول الانتحارية الفوضوية: وفيه يكون الفرد متمردا على قواعد وأخلاقيات ومعايير المجتمع، فيصبح بلا معيار يحدد نمط سلوكه أو يحكم طريقة التفاعل بينه وبين باقي أفراد المجتمع.

وبالنظر الى مظاهر الانتحار نجد انه يتوقف على مجموعة من المعايير أهمها الرغبة في الموت والنفور من الحياة، وهذا معيار يصعب تحديده على الرغم من انه يشكل خطورة كبيرة، لذلك تم وضع سلم لتدير خطر الانتحار والطريقة التي يتم بها تنفيذ السلوك الانتحاري، ووجد انه من اكثر الطرق المعتاد عليها في تنفيذ الانتحار هي تناول السم من خلال بعض الأدوية أو إيقاف علاج يستوجب تناوله مدى الحياة (محمد العوفي، 2012، 356)، وهو ما أكدت عليه دراسة (Dome et al., 2019) التي أشارت أن تناول المبيدات الكيميائية من اكثر الوسائل المستخدمة للانتحار.

ومن ثم فان الانتحار ظاهرة اجتماعية تستوجب الاهتمام لما لها من أثار سيئة على كل من الفرد والمجتمع فقد تزايدت حالات الانتحار بين الشباب في الفترة الأخيرة مما يثير الشعور بالقلق والأسي، حيث أن ظاهرة الانتحار تعتبر سلوك غير سوي مخالف لجميع الشرائع والأديان يصاحبه أضرار بالمجتمع وكيانه القائم وامنه السائد، إذ أن المنتحر أو المقبل على الانتحار يظن أن خروجه من ساحة الحياة امر خاص به وحده فقط ولكن انتحاره يخسر المجتمع طاقة من طاقاته وعنصرا فاعلاً من عناصره، فالفرد نتاجا للمجتمع والمجتمع نتاجا للفرد كلا منهما يساعد في تشكيل الآخر، وخاصة فئة الشباب والمراهقين الذى يقع على عاتقهم بناء المجتمع.

الفروض:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" وذلك بين استجاباتهم المدركة في الماضي واستجاباتهم المدركة في الوقت الحالي.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النسق القيمي لدى المراهقين ترجع لمتغير النوع "ذكور – إناث".
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النسق القيمي لدى المراهقين ترجع لمتغير محل السكن "الريف – المدينة".
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في النسق القيمي لدى المراهقين ترجع لمتغير المرحلة الدراسية "المرحلة الثانوية/ المرحلة الجامعية".
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" والتفكير الأخلاقي لدى المراهقين.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" والاغتراب النفسي لدى المراهقين عينة البحث.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النسق القيمي "الأبعاد ولدرجة الكلية" والطموح المهني لدى المراهقين عينة البحث.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" والميول الانتحارية لدى المراهقين عينة البحث.
- يمكن التنبؤ بالتفكير الأخلاقي للمراهقين عينة البحث بمعلومية درجاتهم في أبعاد مقياس النسق القيمي.
- يمكن التنبؤ بالاغتراب النفسي للمراهقين عينة البحث بمعلومية درجاتهم في أبعاد مقياس النسق القيمي.
- يمكن التنبؤ بالطموح المهني للمراهقين عينة البحث بمعلومية درجاتهم في أبعاد مقياس النسق القيمي.
- يمكن التنبؤ بالميول الانتحارية للمراهقين عينة البحث بمعلومية درجاتهم في أبعاد مقياس النسق القيمي.

منهج البحث وإجراءاته:

أولا: منهج البحث:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأهداف البحث، ولاعتماده على وصف

الواقع والتعبير عنه تعبيرا كميا بشكل يمد البحث بدلائل قيمة.

ثانيًا: عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (2251) من المراهقين من طلبة المرحلة الثانوية بعدد من المدارس بمحافظة الشرقية بالإدارات التعليمية المختلفة، والمستوى الأول والثاني والثالث من الجامعة، بعدد من كليات جامعة الزقازيق بمتوسط عمر (18,65)، وانحراف معياري (2,76)، ويهدف البحث الحالي الى تعميم نتائجه على المراهقين، ويمكن استعراض البيانات الوصفية لعينة البحث كما بالجداول (1) و (2) و(3):

جدول (1)

البيانات الوصفية لعينة البحث وتصنيفهم طبقا للنوع (ذكور/ إناث)

الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		المستوى الأول الجامعي		المستوى الثاني الجامعي		المستوى الثالث الجامعي	
432		302		288		509		408		312	
ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
153	279	109	193	83	205	127	382	122	286	99	213

جدول (2)

البيانات الوصفية لعينة البحث وتصنيفهم طبقا لمحل السكن (ريف/ مدينة)

الصف الأول الثانوي		الصف الثاني الثانوي		الصف الثالث الثانوي		المستوى الأول الجامعي		المستوى الثاني الجامعي		المستوى الثالث الجامعي	
432		302		288		509		408		312	
ريف	مدينة	ريف	مدينة	ريف	مدينة	ريف	مدينة	ريف	مدينة	ريف	مدينة
275	157	189	113	187	101	369	140	269	139	189	123

جدول (3)

البيانات الوصفية لعينة البحث وتصنيفهم طبقا للمرحلة الدراسية (المرحلة الثانوية/ المرحلة الجامعية)

المرحلة الثانوية	المرحلة الجامعية
1022	1229

ثالثا: أدوات البحث

قام الباحث بالاعتماد على (6) أدوات بحثية تمثلت في:

1- استمارة البيانات العامة للمراهقين (إعداد: الباحث):

أعد الباحث استمارة البيانات العامة للمراهقين بغرض الحصول على البيانات التفصيلية الخاصة بهم، وتشتمل الاستمارة على مجموعة من البنود تسأل عن (الاسم، تاريخ الميلاد، النوع، محل السكن، والمرحلة التعليمية)

2- مقياس النسق القيمي (إعداد: الباحث):

على الرغم من تعدد مقاييس النسق القيمي، إلا أن الباحث فضَّل إعداد مقياس النسق القيمي للمراهقين في ضوء المستجدات القيمية الحديثة وما ظهر على الساحة من مجالات قيمية تتواكب مع التغيرات التكنولوجية والمستحدثات الرقمية الحديثة، كذلك كان من دواعي ومبررات ميل الباحث الى بناء مقياس للنسق القيمي، هو رغبة الباحث في بناء مقياس للنسق القيمي للمراهقين يستطيع من خلاله رصد مقدار التغير والتحول في النسق القيمي لدى المراهقين، ورصد اتجاهاتهم واستجابتهم على مجالات القيم من خلال مدركاتهم السابقة والحالية.

وتكون المقياس في صورته الأولية من (72) عبارة تمثل معظم مجالات القيم للمراهقين، ثم قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس وعلم الاجتماع بلغ عددهم (10) وذلك للتأكد من صدق المحتوى والمضمون للمقياس، وتم مراعاة جميع الملاحظات، حيث اقترح السادة المحكمون مجموعة من العبارات وحذف مجموعة من العبارات، وبعد المناقشة المتعمقة مع السادة المحكمين، اصبح المقياس يتكون من (64) عبارة، ثم قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، على عينة قوامها (378) من المراهقين، ومراعاة أن صياغة بعض العبارات بشكل عكسي "م" وكانت الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

- الصدق العاملي:

تم إجراء الصدق العاملي للتحقق من صدق المقياس بطريقة المحاور الأساسية "Principal Axis Factoring" وقد بلغت قيمة "Bartletts Test" (4388,02)، وبلغت قيمة "Kaiser – Meyer – Olkin Test" (0,823)، وهى قيمة كبيرة تؤكد صلاحية العينة لإجراء التحليل العاملي عليها، مع اعتبار أن الفقرة تكون متشبعة على العامل اذا كان تشبعها يزيد عن (0,5)، وبناء على ذلك تم استخراج (7) عوامل، فسرت (64,087%) من التباين الكلى

للمقياس، كما يلى:

- تشبعت الفقرات (55 – 13 – 8 – 29 – 62 – 46 – 39 – 26 – 11) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (6,499)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (10,154)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الأول نجد أنها تتناول "القيم الاجتماعية والأسرية".
- تشبعت الفقرات (50 – 36 – 43 – 6 – 42 – 53 – 18 - 49) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (5,908)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (9,231)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الثاني نجد أنها تتناول "القيم الاقتصادية والمادية"
- تشبعت الفقرات (9 – 45 – 24 – 3 – 60 – 22 – 1 – 33 - 57) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (6,688)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (10,450)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الثالث نجد أنها تتناول "القيم الوظيفية والمهنية".
- تشبعت الفقرات (35 – 58 – 5- 20 – 16 – 2 – 52 – 10 - 7) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (6,399)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (9,998)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الرابع نجد أنها تتناول "القيم الوطنية".
- تشبعت الفقرات (14 – 63 – 44 – 31 – 47 – 15 - 23) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (4,908)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (7,668)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الخامس نجد أنها تتناول "القيم البيئية والجمالية".
- تشبعت الفقرات (59 – 54 – 19 – 25 – 41 – 64 - 51) على الترتيب بدرجات

تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (4,887)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (7,635)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل السادس نجد أنها تتناول "القيم الخلقية".

- تشبعت الفقرات (61 – 17 – 38 – 37 – 48 – 4 – 21 – 30) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (5,729)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (8,951)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل السابع نجد أنها تتناول "القيم الدينية والروحية".

أما العبارات (27 – 12 – 28 – 32 – 34 – 40 – 56) تم حذفها، وذلك لعدم تشبع بعضها، أو لتشبع البعض الآخر على عوامل تشمل فقرتين فقط، وبالتالي لا يصلح ذلك لتكوين عامل مستقل، ليكون عدد عبارات المقياس (57) موزعين على (7) عوامل.

- الاتساق الداخلي:

أجرى الباحث الاتساق الداخلي لمقياس النسق القيمي للمراهقين، للتعرف على التماسك الداخلي للمقياس، واتساق بنود كل بعد مع الدرجة الكلية، ومن ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه، وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه داله عند (0,01)، ماعدا العبارات (39 – 3 – 57 – 44 – 19) فقد كانت معاملات ارتباطهم دالة عند (0,05)، وكانت العبارتين (52 – 56) غير داله، لذا تم حذفهما، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه في البعد الأول (0,687 – 0,861)، وفى البعد الثاني تراوحت من (0,538 – 0,787)، وفى البعد الثالث تراوحت من (0,546 – 0,860)، وفى البعد الرابع تراوحت من (0,611 – 0,837) وذلك بعد حذف العبارة (52)، وفى البعد الخامس تراوحت من (0,709 – 0,812)، وفى البعد السادس تراوحت من (0,609 – 0,778)، وفى البعد السابع تراوحت من (0,582 – 0,849) وذلك بعد حف العبارة (56)، كما كانت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له جميعها داله عند (0,01) وتراوحت من (0,683 – 0,814).

- **الثبات:**

بعد إجراء الصدق العاملي والاتساق الداخلي، وتحديد الأبعاد والعوامل والعبارات التي تنتمي اليها، تم إجراء الثبات باستخدام معامل الفا "Alfa Cronbach"، حيث قام الباحث بحساب ثبات عبارات كل بعد على حدة ومقارنة ثبات البعد في حالة وجود جميع العبارات التي تندرج تحته، وحساب ثبات البعد في حالة حذف كل عبارة، وتوصل الباحث أن معامل الفا العام لجميع الأبعاد بمقياس النسق القيمي كان جميعها اقل من معامل الفا العام للبعد في حالة حذف أي عبارة، وهذا يعنى أن جميع العبارات كانت ثابته، كما كانت معاملات ثبات الأبعاد مرتفعة فقد كان معامل الثبات للبعد الأول (0,878)، والبعد الثاني (0,783)، والبعد الثالث (0,769)، والبعد الرابع (0,812)، والبعد الخامس (0,767)، والبعد السادس (0,750)، والبعد السابع (0,786)، وبالتالي تكون مقياس النسق القيمي للمراهقين في صورته النهائية من (7) أبعاد، ويمكن استعراض المقياس من حث المفهوم العام وكذلك كل بعد على حدة، وتكوين كُل بُعد من حيث عدد وطَبيعة العبارات الخَاصَّة به، وطَريقة التَطبيق والتَصحيح، كما يلى:

- **المفهوم العام: التنظيم المتكامل لمجمع المعايير الحاكمة المتعارف عليها، ويشتمل على القيم " الاجتماعية، الاقتصادية، الوظيفية، الوطنية، البيئية، الخلقية، والدينية" وتمثل هذه القيم نسقًا يختلف ترتيبه بناءً على ثقافة المجتمع وطبيعة تفاعل المراهق مع البيئة الخارجية، ويشكل نسيجا متسقًا يعكس الوازع النفسي الداخلي الذى يمنع المراهق من الانحراف الفكري والسلوكي، ويستهدف الحفاظ على هويته وتحقيق النمو الاجتماعي السليم.**
- **التكوين: يتكون المقياس في صورته النهائية من (7) أبعاد، بواقع (55) عبارة، وبعد تدوير العبارات اصبح توزيع العبارات على النحو التالي:**
  - **البعد الأول "القيم الاجتماعية والأسرية": المعايير التي تعبر عن اهتمام المراهق بالنواحي الاجتماعية من حيث حرصه على إقامة علاقة جيدة مع أقرانه، وكذلك توطيد العلاقة مع أفراد أسرته وممارسة المهام المشتركة بينهم بفاعلية، ويتكون البعد من العبارات (1 – 8 – 15 – 22 – 29 – 36 – 43 – 50 – 54)**
  - **البعد الثاني "القيم الاقتصادية والمادية": المعايير التي تعبر عن اتجاهات المراهق نحو**

النواحي المالية والمادية والتي تعكس مستوى حرصه على الكسب الحلال وبالقنوات المشروعة التي يرتضيها المجتمع، ويتكون البعد من العبارات (2 – 9 – 16 – 23 – 30 – 37 – 44 – 55)

- البعد الثالث "القيم الوظيفية والمهنية": المعايير التي تعبر عن اتجاهات المراهق نحو امتهانه لوظيفة أو مهنة معينة، والتي تعكس خرصه على امتهان مهنه مناسبه تتفق مع مقتضيات ومعايير المجتمع، ويتكون البعد من العبارات (3 – 10 – 17 – 24 – 31 – 38 – 45 – 52 – 55)
- البعد الرابع "القيم الوطنية": المعايير التي تعبر عن اتجاهات المراهق نحو مجالات المواطنة والانتماء، والتي تعكس مدى حبه لوطنه ومقدار غيرته عليه، ومقدار استعداده للتضحية بكل غالي ونفيس من اجل الوطن، اذا ما دعت الحاجة لذلك، ويتكون البعد من العبارات (4 – 11 – 18 – 25 – 32 – 39 – 46 – 53)
- البعد الخامس "القيم البيئية والجمالية": المعايير التي تعبر عن اتجاهات المراهق نحو النواحي الجمالية ومستوى ميله الى التذوق الفني من ناحية الشكل والتناسق، ويعكس مستوى حرصه على الحفاظ على البيئة والممتلكات العامة وترشيد الاستهلاك، ويتكون البعد من العبارات (5 – 12 – 19 – 26 – 33 – 40 – 47)
- البعد السادس "القيم الخلقية": المعايير التي تعبر عن اتجاهات المراهق نحو اعتناق الانفعالات والسلوكيات المحمودة، مثل التسامح والإيثار، والتعاطف، والكرم، وجميع ما يدعم مستوى التوافق بين المراهق ومن حوله، ويتكون البعد من العبارات (6 – 13 – 20 – 27 – 34 – 41 – 48)
- البعد السابع "القيم الدينية والروحية": المعايير التي تعبر عن اتجاهات المراهق نحو الممارسات الدينية والروحية والتي تعكس مقدار العلاقة بين المراهق وربه من خلال ممارسة بعض السلوكيات الدينية والروحية، ويتكون البعد من العبارات (7 – 14 – 21 – 28 – 35 – 42 – 49).

- التطبيق: يتم تطبيق المقياس بصورة فردية، من خلال سؤال المراهق "المفحوص" بشكل مباشر عن نص السؤال، أو السماح له بالقراءة والاستجابة بمفردة، على أن يتم توجيه المراهق أن يستجيب استجابتين احدهما كما يدركها في الماضي "خلال (3) أعوام

ماضية"، والأخرى كما يدركها الآن، مع العلم انه تم إضافة مساحة "تعبير حر" بجوار كل عبارة يتاح فيها للمفحوص كتابة أي شيء أو التعبير عن سبب التغيير – إن وجد –.

- التصحيح: تم الاستجابة على عبارات المقْياس باختيار واحدة من البدائل الثَلاثَة (دائما – أحيانًا – نادرا)، وتأخذ كل استَجابة درَجة تتراوح من (1–3)، بحيث تأخذ الاستجابة (دائما) ثَلاث درجات، والاستجابة (أَحيانًا) درجتان، والاستجابة (نادرا) درجة واحدة، والعكس في العبارات المعكوسة (م)، وتدل الدرجة المرتفعة على إيجابية النسق القيمي للمراهقين، وذلك في شقى الاستجابة سواء كانت في الماضي أو في الوقت الحالي، وتدل الدرجة المنخفضة على سلبية النسق القيمي للمراهقين، وبعد تصحيح المقْياس وتجميع درجات العبارات والحصول على درجة كُلية للمقْياس، يمكن وضع الدرجَة لتُناظر أحد التصنيفات التالي ذكرها، حيثُ تَمَّ تَصنيف مستَويات النسق القيمي على (3) مستويات للتصنيف، كما في جَدول (4):

جَدْوَل (4)

تَصنيف اتجاهات ومُستويات النسق القيمي للمراهقين "الأبعاد والدرجة الكلية"

الأبعاد	الحَد الأدنى	الحَد الأقصى	مَدى الدرجات	التصنيف
البُعد الأول القيم الاجتماعية والأسرية	9	27	9 – 15	سلبي
			اكثر من 15 – 21	معتدل
			اكثر من 21 – 27	إيجابي
البُعد الثاني القيم الاقتصادية والمادية	8	24	8 – 13	سلبي
			أكثر من 13 – 18	معتدل
			أكثر من 18 – 24	إيجابي
البعد الثالث القيم الوظيفية والمهنية	9	27	9 – 15	سلبي
			اكثر من 15 – 21	معتدل
			اكثر من 21 – 27	إيجابي
البعد الرابع القيم الوطنية	8	24	8 – 13	سلبي
			أكثر من 13 – 18	معتدل
			أكثر من 18 – 24	إيجابي
البعد الخامس القيم البيئية والجمالية	7	21	7 – 12	سلبي
			أكثر من 12 – 17	معتدل
			أكثر من 17 – 21	إيجابي
البعد السادس القيم الخلقية	7	21	7 – 12	سلبي
			أكثر من 12 – 17	معتدل
			أكثر من 17 – 21	إيجابي

الأبعاد	الحَد الأدنى	الحَد الأقصى	مَدى الدرجات	التصنيف
البعد السابع القيم الدينية والروحية	7	21	7 – 12	سلبي
			أكثر من 12 – 17	معتدل
			أكثر من 17 – 21	إيجابي
الدرجة الكلية	55	165	55 - 92	سلبي
			أكثر من 92- 129	معتدل
			أكثر من 129 – 165	إيجابي

3- مقياس التفكير الأخلاقي (إعداد: الباحث):

على الرغم من تعدد مقاييس التفكير الأخلاقي، حيث اطلع على الباحث على مجموعة من مقاييس التفكير الأخلاقي (نوال الطيار، 2016؛ عصام مرزوق وشاذلي حسن ومحمد عبد السميع، 2019؛ رجاء الحويدك، 2019؛ جاكلين احمد، 2023) إلا أن الباحث فضَّل إعداد مقياس التفكير الأخلاقي للمراهقين في ضوء المستجدات القيمية الحديثة وما ظهر على الساحة من مجالات قيمية تتواكب مع التغيرات التكنولوجية والمستحدثات الرقمية الحديثة، وقد تبنى الباحث في إعداد مقياس التفكير الأخلاقي طريقة المناقشة الأخلاقية (Moral Dilemma)، كما تمثلت المرجعية النظرية التي بنى عليها مقياس التفكير الأخلاقي في نظرية "نمو التفكير الأخلاقي لدى كولبرج"، حيث اهتم "كولبرج" ببحوث "بياجيه" في النمو المعرفي، وبنى نظريته متأثرا بما توصل اليه بياجيه من نتائج، وتوصل الى وجود ثلاثة مستويات من التفكير الأخلاقي تبدأ وتنمو وتتطور في مراحل النمو المختلفة، ويندرج تحت كل مستوى اثنين من المراحل الأخلاقية المرتبطة بمراحل النمو النفسي المعرفي للأفراد.

وقد تضمن المقياس في صورته الأولية (10) مواقف اجتماعية، يتضمن كل موقف اجتماعي (3) بنود، بإجمالي (30) بندا، تمثل مجموعة من المحاور التي تعكس مستوى التفكير الأخلاقي والذى يشمل "الحكم الأخلاقي، المنطق، الاستدلال، تكوين المفاهيم وتعميمها، والمداولة، والعدالة والصواب، والثبات، والموضوعية، والإنسانية، والاستشارة"، وقد تم بناء هذه المواقف من خلال معايشة الباحث للواقع الاجتماعي والظروف الاجتماعية والاقتصادية، واستعان الباحث في بناء مواقف المقياس بمجموعة من الأساتذة والموجهين بالتربية والتعليم وكذا بمجموعة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وذلك بغرض بناء مواقف أخلاقية يستل

منها مجموعة من البنود تعكس بشكل عميق التفكير الأخلاقي للمراهق.

وقد عمد الباحث في بناء المقياس الى قياس مستوى التفكير الأخلاقي من خلال وضع المراهق داخل موقف افتراضي، وينتهى باستجابة سلوكية على كل بند، يختارها المراهق من بين (7) اختيارات متاحة، علما بأن منهم (6) اختيارات تخضع لنظرية "كولنبرج" لمراحل نمو التفكير الأخلاقي، وتمثل المواقف الاجتماعية وهما الاستجابات من الاستجابة الثانية الى الاستجابة السابعة، وقد أضاف الباحث استجابة تأخذ درجة (صفر) تمثل وجود التفكير غير الأخلاقي كما أضاف الباحث مساحة مفتوحة بعد كل سؤال يوضع فيها المستجيب سبب اختياره لأى من الاختيارات للتأكد بان الاختيار لم يكن عشوائيا، ثم قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس وعلم الاجتماع بلغ عددهم (10) وذلك للتأكد من صدق المحتوى والمضمون للمقياس، وتم مراعاة جميع الملاحظات، حيث اقترح السادة المحكمون تعديل بعض المواقف من حيث الصياغة، واقتراح مجموعة من البنود تضاف الى بعض القصص، وبعد المناقشة المتعمقة مع السادة المحكمين، اصبح المقياس يتكون من (10) مواقف، بواقع (34) بندا، ثم قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، على عينة قوامها (378) من المراهقين، وكانت الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

- الصدق العاملي:

تم إجراء الصدق العاملي للتحقق من صدق المقياس بطريقة المحاور الأساسية "Principal Axis Factoring" وقد بلغت قيمة "Bartletts Test" (4839,13)، وبلغت قيمة "Kaiser – Meyer – Olkin Test" (0,869)، وهى قيمة كبيرة تؤكد صلاحية العينة لإجراء التحليل العاملي عليها، مع اعتبار أن الفقرة تكون متشبعة على العامل اذا كان تشبعها يزيد عن (0,5)، وتم ملاحظة تشبع جميع الفقرات على عامل واحد، فسر (47,769%) من التباين، حيث تشبعت جميع الفقرات على عامل واحد بدرجة تشبع اعلى من (0,5)، ماعدا العبارات (13 – 39 – 7 – 34) قد تشبعت بدرجة اقل من (0,5) لذا تم حذفهم، ليصبح المقياس (30) عبارة.

- الاتساق الداخلي:

أجرى الباحث الاتساق الداخلي لمقياس التفكير الأخلاقي للمراهقين، للتعرف على التماسك الداخلي للمقياس، واتساق بنود كل بعد مع الدرجة الكلية، ومن ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه، وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه داله عند (0,01)، ماعدا العبارات (39 – 3 – 57 – 44 – 19) فقد كانت معاملات ارتباطهم دالة عند (0,05)، مما يدل على تماسك المقياس، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة مع الدرجة الكلية للمقياس الذي تنتمي اليه (0,783 – 0,819).

- الثبات:

بعد إجراء الصدق العاملي والاتساق الداخلي، وتحديد الأبعاد والعوامل والعبارات التي تنتمي اليها، تم إجراء الثبات باستخدام معامل الفا "Alfa Cronbach"، حيث قام الباحث بحساب ثبات عبارات المقياس، وتوصل الباحث أن معامل الفا العام لجميع البنود بمقياس التفكير الأخلاقي للمراهقين كان جميعها اقل من معامل الفا العام للبعد في حالة حذف أي عبارة، وهذا يعنى أن جميع العبارات كانت ثابته.

كما تم حساب ثبات الاختبار بطرقة إعادة تطبيق الاختبار (Test – Retest) على نفس أفراد العينة البالغ عددهم (378) من المراهقين وفى نفس الظروف وبنفس الطريقة بعد مرور (18) يوما، وتم حساب معامل الارتباط بين درجات المقياس في مرتي التطبيق للمقياس، وأوضحت النتائج ارتفاع معاملات الارتباط بين درجات المراهقين على مقياس التفكير الأخلاقي في مرتين التطبيق، مما يعد مؤشرا على ثبات المقياس، حيث كانت جميع قيم الارتباط دالة بمستوى دلالة (0,01).

وبالتالي تكون مقياس النسق القيمي للمراهقين في صورته النهائية من (30) بندا، ويمكن استعراض المقياس من حث المفهوم، وطريقة التطبيق والتصحيح، كما يلى:

- المفهوم العام: عملية فكرية منظمة يستخدم فيها المراهق ما لديه من خبرات لتفسير موقف أخلاقي غامض للوصول الى حكم معين يتعلق بما هو صواب أو خطأ بعد القيام بالتقييم الأخلاقي للموقف من وجهة نظره، ويبنى المراهق على أساسه السلوكيات وردود الأفعال المباشرة وغير المباشرة، وذلك بتعريضه بشكل مباشر لمجموعة من المواقف الحياتية بما تحويه من أفعال تتطلب منه أحكام سريعة تعكس وتفسر طبيعة تفكيره.

- التكوين: يتكون المقياس في صورته النهائية من (10) مواقف اجتماعية، بواقع (30) بنداً، تعكس مستوى التفكير الأخلاقي للمراهقين وتحدد مستواه.
- التطبيق: يتم تطبيق المقياس بصورة فردية، من خلال تعريض المراهق "المفحوص" للموقف بشكل مقروء أو مسموع، ثم عرض عليه بنود الأسئلة بعد كل موقف مع العلم انه تم إضافة مساحة "تعبير حر" بجوار كل استجابة يسمح فيها للمراهق بكتابة وذكر سبب اختباره لهذه الاستجابة لضمان عدم العشوائية.
- التصحيح: تتم الاستجابة على عبارات المقْياس باختيار واحدة من البدائل السبعة ، وتأخذ كل استجابة درجة تتراوح من (0 – 6) على الترتيب، بحيث تأخذ الاستجابة (الأولى) (صفر) ، والاستجابة (الثانية) درجة واحدة، والاستجابة (الثالثة) درجتان، والاستجابة (الرابعة) ثلاث درجات، والاستجابة (الخامسة) أربعة درجات، والاستجابة (السادسة) خمسة درجات، والاستجابة (7) ستة درجات، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى التفكير الأخلاقي للمراهقين، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى التفكير الأخلاقي للمراهقين، وبعد تصحيح المقْياس وتجميع درجات العبارات والحصول على درجة كلية للمقْياس، يمكن وضع الدرجة لتناظر أحد التصنيفات التالي ذكرها، حيث تم تصنيف مستويات التفكير الأخلاقي على (7) مستويات للتصنيف، كما في جدول (5):

جدول (5)

تصنيف مستوى التفكير الأخلاقي للمراهقين

	الحد الأدنى	الحد الأقصى	مدى الدرجات	التصنيف
مقياس التفكير الأخلاقي	0	180	صفر – اقل من 10	تفكير غير أخلاقي
			10 – اقل من 30	تفكير أخلاقي متدنى جدا (يستند التفكير الأخلاقي الى الطاعة والخوف من العقاب)
			30 – اقل من 60	تفكير أخلاقي متدني (يستد التفكير الأخلاقي الى المنفعة النسبية والمقايضة)
			60 – اقل من 90	تفكير أخلاقي معتدل الى حد ما (يستند التفكير الأخلاقي الى الالتزام بالمسايرة)
			90 – اقل من 120	تفكير أخلاقي معتدل (يستند التفكير الأخلاقي الى المحافظة على القانون والنظام الاجتماعي)
			120 – اقل من 150	تفكير أخلاقي راقي (يستند التفكير الأخلاقي الى العقد الاجتماعي)
			150 – 180	تفكير أخلاقي راقي جدا (يستند التفكير الأخلاقي الى المبادئ الأخلاقية العامة والضمير)

4- مقياس الاغتراب النفسي (إعداد: الباحث)

قام الباحث ببناء مقياس الاغتراب النفسي للمراهقين، وعلى الرغم من تعدد مقاييس الاغتراب النفسي، إلا أن الباحث فضَّل إعداد مقياس الاغتراب النفسي للمراهقين بما يتناسب مع طبيعة العينة المستهدفة بالبحث وامتدادها لتشمل المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية، كذلك كان من دواعي ومبررات ميل الباحث الى بناء مقياس للاغتراب النفسي للمراهقين، هو رغبة الباحث في بناء مقياس قصير تتركز عباراته على قياس مظاهر الاغتراب النفسي بشكل دقيق دون إطالة تجنبا للملل وعشوائية الاستجابة، حيث كانت معظم المقاييس التي تم إعدادها لقياس الاغتراب النفسي طويلة ومنها (زينب شقير، 2005) والذي تكون من (100) عبارة، وكذلك (احمد تلاحمة ومحمد نزيه وعبد القادر حمدي، 2019) تكون من (49) عبارة، (ختام الفار وريما ستيتية، 2024) تكون من (63) عبارة.

وتكون المقياس في صورته الأولية من (47) عبارة تمثل مظاهر الاغتراب النفسي، ثم قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس وعلم الاجتماع بلغ عددهم (10) وذلك للتأكد من صدق المحتوى والمضمون للمقياس، وتم مراعاة جميع الملاحظات، حيث اقترح السادة المحكمون مجموعة من العبارات وحذف مجموعة من العبارات، وبعد المناقشة المتعمقة مع السادة المحكمين، اصبح المقياس يتكون من (52) عبارة، ثم قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، على عينة قوامها (378) من المراهقين، ومراعاة أن صياغة بعض العبارات بشكل عكسي "م" وكانت الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

- **الصدق العاملي:**

تم إجراء الصدق العاملي للتحقق من صدق المقياس بطريقة المحاور الأساسية "Principal Axis Factoring" وقد بلغت قيمة "Bartletts Test" (5392,38)، وبلغت قيمة "Kaiser – Meyer – Olkin Test" (0,821)، وهى قيمة كبيرة تؤكد صلاحية العينة لإجراء التحليل العاملي عليها، مع اعتبار أن الفقرة تكون متشبعة على العامل اذا كان تشبعها يزيد عن (0,5)، وبناء على ذلك تم استخراج (7) عوامل، فسرت (58,445%) من التباين الكلى للمقياس، كما يلى:

- **تشبعت الفقرات (36 – 21 – 34 – 49 – 19 – 2 – 23) على الترتيب بدرجات**

تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (4,854)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (9,334)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الأول نجد أنها تتناول "العزلة الاجتماعية".

- تشبعت الفقرات (28 – 44 – 52 – 14 – 17 – 3 – 18) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (4,913)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (9,448)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الثاني نجد أنها تتناول "فقدان المعنى "اللامعنى""
- تشبعت الفقرات (26 – 43 – 9 – 20 – 6 – 46 – 37) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (4,737)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (9,109)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الثالث نجد أنها تتناول "فقدان الهدف "اللاهدف"".
- تشبعت الفقرات (51 – 11 – 8 – 31 – 22 – 45 – 12) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (3,939)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (7,575)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الرابع نجد أنها تتناول "التمرد وعدم الانتماء".
- تشبعت الفقرات (25 – 4 – 48 – 40 – 33 – 27 – 38) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (4,111)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (7,905)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الخامس نجد أنها تتناول "فقدان القدرة "العجز"".
- تشبعت الفقرات (39 – 13 – 1 – 24 – 35) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (3,738)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (7,188)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل السادس نجد أنها تتناول "فقدان المعيار "اللامعيارية"".

- تشبعت الفقرات (41 – 7 – 5 – 50 – 29 – 30 – 16) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (4,101)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (7,886)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل السابع نجد أنها تتناول "انعدام الإنسانية "التشيؤ"".

أما العبارات (10 – 15 – 32 – 42 – 47) تم حذفها، وذلك لعدم تشبع بعضها، أو لتشبع البعض الآخر على عوامل تشمل فقرتين فقط، وبالتالي لا يصلح ذلك لتكوين عامل مستقل، ليكون عدد عبارات المقياس (47) موزعين على (7) عوامل.

- **الاتساق الداخلي:**

أجرى الباحث الاتساق الداخلي لمقياس الاغتراب النفسي للمراهقين، للتعرف على التماسك الداخلي للمقياس، واتساق بنود كل بعد مع الدرجة الكلية، ومن ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه، وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه داله عند (0,01)، في حين العبارتين (15 – 24 – 48) كانت دالة عند (0,05)، ماعدا العبارات (23) في البعد الأول كانت غير دالة، والعبارتين (12 – 45) في البعد الرابع كانت غير دالة، والعبارة (38) في البعد الخامس كانت غير دالة، والعبارة رقم (16) في البعد السابع كانت غير دالة، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه في البعد الأول (0,738 – 0,839)، وفى البعد الثاني تراوحت من (0,759 – 0796)، وفى البعد الثالث تراوحت من (0,759 – 0,768)، وفى البعد الرابع تراوحت من (0,718 – 0,833)، وفى البعد الخامس تراوحت من (0,801 – 0,843)، وفى البعد السادس تراوحت من (0,713 – 0,827)، وفى البعد السابع تراوحت من (0,699 – 0,764) وذلك بعد حذف العبارات غير المتسقة في جميع الأبعاد، كما كانت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له جميعها داله عند (0,01) وتراوحت من (0,739 – 0,839).

- **الثبات:**

بعد إجراء الصدق العاملي والاتساق الداخلي، وتحديد الأبعاد والعوامل والعبارات التي تنتمي اليها، تم إجراء الثبات باستخدام معامل الفا "Alfa Cronbach"، حيث قام الباحث بحساب

ثبات عبارات كل بعد على حدة ومقارنة ثبات البعد في حالة وجود جميع العبارات التي تندرج تحته، وحساب ثبات البعد في حالة حذف كل عبارة، وتوصل الباحث أن معامل الفا العام لجميع الأبعاد بمقياس الاغتراب النفسي كان جميعها اقل من معامل الفا العام للبعد في حالة حذف أي عبارة، وهذا يعنى أن جميع العبارات كانت ثابته، كما كانت معاملات ثبات الأبعاد مرتفعة فقد كان معامل الثبات للبعد الأول (0,813)، والبعد الثاني (0,827)، والبعد الثالث (0,855)، والبعد الرابع (0,789)، والبعد الخامس (0,803)، والبعد السادس (0,843)، والبعد السابع (0,856).

وبالتالي تكون مقياس الاغتراب النفسي للمراهقين في صورته النهائية من (7) أبعاد، ويمكن استعراض المقياس من حث المفهوم ككل وكذلك كل بعد على حدة، وتكوين كل بعد من حيث عدد وطبيعة العبارات الخاصَّة به، وطريقة التطبيق والتصحيح، كما يلى:

- المفهوم العام: شعور المراهق بسوء التوافق مع ذاته ومع واقعه، ويصل الى حد رفض القيم والمعايير الاجتماعية الحاكمة ويتمثل في الشعور بالعزلة الاجتماعية، والفشل في تكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع أفراد المجتمع، وفقدان المعنى، وفقدان الهدف، والتمر وعدم الانتماء، وعدم القدرة، وفقدان المعيارية، والنظر الى جميع الأمور على أنها مجرد أشياء مجردة، الأمر الذى يكون حاجزا نفسيا يحول بين المراهق وبين الواقع الذى يعيش فيه.
- التكوين: يتكون المقياس في صورته النهائية من (7) أبعاد، بواقع (42) عبارة، وبعد تدوير العبارات اصبح توزيع العبارات على النحو التالي:
  - البعد الأول "العزلة الاجتماعية": شعور المراهق بالوحدة والفراغ، وان المجتمع الذى يعيش فيه غريبا عنه ولا يشعر بالانتماء له مما يدفعه الى تجنب المشاركة في أنشطة الحياة الاجتماعية، ويتكون هذا البعد من العبارات (1 – 8 – 15 – 22 – 29 – 36)
  - البعد الثاني "اللامعني": عدم قدرة المراهق على فهم الأحداث من حوله، والشعور بان جميع الأمور سطحية تفتقد المعني والأهمية، ويتكون هذا البعد من العبارات (2 – 9 – 16 – 23 – 30 – 37 – 41)
  - البعد الثالث "اللاهدف": شعور المراهق بان حياته تجرى بدون هدف أو غاية

واضحة، مما يجعله يفقد الهدف من وجوده وعمله ونشاطه، مع شعوره بعدم الجدوى من مواصلة ما يفعل، ما يؤدى به الى الشعور بالتوتر والقلق والاضطراب والتخبط، ويتكون هذا البعد من العبارات (3 – 10 – 17 – 24 – 31 – 38 – 42)

- البعد الرابع "التمرد وعدم الانتماء": رغبة المراهق في البعد عن الواقع والخروج عن المألوف وعدم الالتزام بالعادات والقيم والمعايير السائدة، وعدم الرضا عن النفس والمجتمع بما يحتويه من أنظمة ومؤسسات، ويتكون هذا البعد من العبارات (4 – 11 – 18 – 25 – 32)
- البعد الخامس "العجز": عدم قدرة المراهق على السيطرة والتحكم في مجريات الأمور بالتعديل أو التحسين، مهما كانت هذه الأحداث تخص المراهق أو تتعلق به، ويتكون هذا البعد من العبارات (5 – 12 – 19 – 26 – 33 – 39)
- البعد السادس "اللامعيارية": رفض المراهق للقيم والمعايير السائدة في المجتمع، وذلك بسبب عدم ثقته في المجتمع ومؤسساته، ما يعكس حالة من انهيار المعايير التي تنظم وتوجه السلوك، ويتكون هذا البعد من العبارات (6 – 13 – 20 – 27 – 34).
- البعد السابع "التشيؤ": سيطرة النظرة المادية والمظهرية على تفكير المراهق، حيث يدرك المراهق لجميع الأمور من حوله على أنها أشياء خالية من البعد الإنساني، ولا ينجو ذات المراهق من هذا الشعور حيث يشعر انه ذاته تحول الى مجرد موضوع، ويشعر بأن هناك شيء ما يحول بينه وبين الواقع، ويتكون هذا البعد من العبارات (7 – 14 – 21 – 28 – 35 – 40)

- التطبيق: يتم تطبيق المقياس بصورة فردية، من خلال سؤال المراهق "المفحوص" بشكل مباشر عن نص السؤال، أو السماح له بالقراءة والاستجابة بمفردة.
- التصحيح: تم الاستجابة على عبارات المقْياس باختيار واحدة من البدائل الثَلاثَة (دائما – أحيانًا – نادرا)، وتأخذ كل استجابة درَجة تتراوح من (1–3)، بحيث تأخذ الاستجابة (دائما) ثَلاث درجات، والاستجابة (أَحيانًا) درجتان، والاستجابة (نادرا) درجة واحدة، والعكس في العبارات المعكوسة (م)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الاغتراب النفسي للمراهقين، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الاغتراب النفسي للمراهقين، وبعد تصحيح المقْياس وتجميع درجات العبارات والحصول على درجة كلية

للمقْياس، يُمكن وضع الدرجة لتُناظر أحد التَصنيفات التَالي ذكرها، حيثُ تَمَّ تَصنيف مستَويات النسق القيمي على (3) مستويات للتَصنيف، كما بجدوَل (6):

جَدْوَل (6)

تَصنيف مستويات الاغتراب النفسي للمراهقين "الأبعاد والدرجة الكلية"

الأبعاد	الحَد الأدنى	الحَد الأقصى	مَدى الدرجات	التصنيف
البُعد الأول العزلة الاجتماعية	6	18	6 – 10	مستوى منخفض
			اكثر من 10 – 14	مستوى متوسط
			اكثر من 14 – 18	مستوى مرتفع
البُعد الثاني اللامعنى	7	21	7 – 12	مستوى منخفض
			أكثر من 12 – 17	مستوى متوسط
			أكثر من 17 – 21	مستوى مرتفع
البعد الثالث اللاهدف	7	21	7 – 12	مستوى منخفض
			أكثر من 12 – 17	مستوى متوسط
			أكثر من 17 – 21	مستوى مرتفع
البعد الرابع التمرد	5	15	5 – 8	مستوى منخفض
			أكثر من 8 – 11	مستوى متوسط
			أكثر من 11 – 15	مستوى مرتفع
البعد الخامس العجز	6	18	6 - 10	مستوى منخفض
			اكثر من 10 – 14	مستوى متوسط
			اكثر من 14 – 18	مستوى مرتفع
البعد السادس اللامعيارية	5	15	5 – 8	مستوى منخفض
			أكثر من 8 – 11	مستوى متوسط
			أكثر من 11 – 15	مستوى مرتفع
البعد السابع التشيؤ	6	18	6 - 10	مستوى منخفض
			اكثر من 10 – 14	مستوى متوسط
			اكثر من 14 – 18	مستوى مرتفع
الدرجة الكلية	42	126	42 - 70	مستوى منخفض
			أكثر من 70- 98	مستوى متوسط
			أكثر من 98 – 126	مستوى مرتفع

5- مقياس الطموح المهني (إعداد: الباحث)

قام الباحث ببناء مقياس الطموح المهني للمراهقين، حيث لم يجد الباحث مقياس –في حدود علم الباحث– يتناول الطموح المهني للمراهقين من طلاب الثانوية العامة والجامعة بشكل

يتناسب مع أهداف البحث والباحث، خاصة في ضوء التغيرات الحديثة المتسارعة وفى ضوء ما يعكسه التحول الأخلاقي والقيمي في الوقت الحالي، وتكون المقياس في صورته الأولية من (63) عبارة تعكس مجالات الطموح المهني، ثم قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس وعلم الاجتماع بلغ عددهم (10) وذلك للتأكد من صدق المحتوى والمضمون للمقياس، وتم مراعاة جميع الملاحظات، حيث اقترح السادة المحكمون مجموعة من العبارات وحذف مجموعة من العبارات لتشابهها مع عبارات أخرى وتحقق نفس الهدف، وبعد المناقشة المتعمقة مع السادة المحكمين، اصبح المقياس يتكون من (58) عبارة، ثم قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، على عينة قوامها (378) من المراهقين، ومراعاة أن صياغة بعض العبارات بشكل عكسي "م" وكانت الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

- الصدق العاملي:

تم إجراء الصدق العاملي للتحقق من صدق المقياس بطريقة المحاور الأساسية "Principal Axis Factoring" وقد بلغت قيمة "Bartletts Test" (6013,67)، وبلغت قيمة "Kaiser – Meyer – Olkin Test" (0,837)، وهى قيمة كبيرة تؤكد صلاحية العينة لإجراء التحليل العاملي عليها، مع اعتبار أن الفقرة تكون متشبعة على العامل اذا كان تشبعها يزيد عن (0,5)، وبناء على ذلك تم استخراج (7) عوامل، فسرت (55,755%) من التباين الكلى للمقياس، كما يلى:

- تشبعت الفقرات (32 – 12 – 20 – 41 – 34 – 3) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (4,102)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (7,072)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الأول نجد أنها تتناول "الوعى والتخطيط".
- تشبعت الفقرات (50 – 26 – 11 – 15 – 24 – 47 – 54) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (4,813)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (8,298)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"،

وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الثاني نجد أنها تتناول "السعي للمثابرة في الدراسة""

- تشبعت الفقرات (43 – 57 – 44 – 22 – 31 – 36 – 45 - 49) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (4,911)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (8,467)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الثالث نجد أنها تتناول "الالتزام والانضباط"".
- تشبعت الفقرات (4 – 29 – 2 – 40 – 10 – 56 - 52) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (4,776)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (8,234)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الرابع نجد أنها تتناول "التحدي والمنافسة وتحمل الضغوط".
- تشبعت الفقرات (42 – 17 – 9 – 6 – 21 – 33 – 58 - 30) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (4,912)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (8,468)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الخامس نجد أنها تتناول "توقع النجاح أو الفشل"".
- تشبعت الفقرات (38 – 51 – 55 – 35 – 5 – 13 - 27) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (4,815)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (8,301)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل السادس نجد أنها تتناول "التقييم والتطوير الذاتي"".
- تشبعت الفقرات (53 – 48 – 1 – 23 – 7 – 39 – 16 - 25) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (4,011)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (6,915)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل السابع نجد أنها تتناول "الرؤية المهنية

المستقبلية"".

أما العبارات (8 – 14 – 18 – 19 – 28 – 37 – 46) تم حذفها، وذلك لعدم تشبع بعضها، أو لتشبع البعض الآخر على عوامل تشمل فقرتين فقط، وبالتالي لا يصلح ذلك لتكوين عامل مستقل، ليكون عدد عبارات المقياس (51) موزعين على (7) عوامل.

- **الاتساق الداخلي:**

أجرى الباحث الاتساق الداخلي لمقياس الطموح المهني للمراهقين، للتعرف على التماسك الداخلي للمقياس، واتساق بنود كل بعد مع الدرجة الكلية، ومن ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه، وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه داله عند (0,01)، في حين العبارات (52 – 39 – 34 – 36) كانت دالة عند (0,05)، ماعدا العبارة (3) في البعد الأول كانت غير دالة، والعبارتين (45 – 49) في البعد الثالث كانت غير دالة، والعبارة (30) في البعد الخامس كانت غير دالة، والعبارة رقم (16 – 25) في البعد السابع كانت غير دالة، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه في البعد الأول (0,568 – 0,713)، وفى البعد الثاني تراوحت من (0,703 – 0729)،والبعد الثالث تراوحت من (0,593 – 0,736)، وفى البعد الرابع تراوحت من (0,589 – 0,759)، والبعد الخامس تراوحت من (0785 – 0,876)، وفى البعد السادس تراوحت من (0,783 – 0,873)، وفى البعد السابع تراوحت من (0,603 – 0,769) وذلك بعد حذف العبارات غير المتسقة في جميع الأبعاد، وبلغ عددهم (5) في جميع الأبعاد، كما كانت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له جميعها داله عند (0,01) وتراوحت من (0,738 – 0,799).

- **الثبات:**

بعد إجراء الصدق العاملي والاتساق الداخلي، وتحديد الأبعاد والعوامل والعبارات التي تنتمي اليها، تم إجراء الثبات باستخدام معامل الفا "Alfa Cronbach"، حيث قام الباحث بحساب ثبات عبارات كل بعد على حدة ومقارنة ثبات البعد في حالة وجود جميع العبارات التي تندرج تحته، وحساب ثبات البعد في حالة حذف كل عبارة، وتوصل الباحث أن معامل الفا العام لجميع الأبعاد بمقياس الطموح المهني للمراهقين كان جميعها اقل من معامل الفا العام للبعد

في حالة حذف أي عبارة، وهذا يعنى أن جميع العبارات كانت ثابته، كما كانت معاملات ثبات الأبعاد مرتفعة فقد كان معامل الثبات للبعد الأول (0,703)، والبعد الثاني (0,765)، والبعد الثالث (0,812)، والبعد الرابع (0,796)، والبعد الخامس (0,822)، والبعد السادس (0,812)، والبعد السابع (0,798)، وبالتالي تكون مقياس الاغتراب النفسي للمراهقين في صورته النهائية من (7) أبعاد، ويمكن استعراض المقياس من حث المفهوم العام وكذلك كل بُعدٍ على حدة، وتَكوين كُل بُعد من حَيث عَدد وطَبيعة العبارات الخَاصَّة به، وطَريقة التَطبيق والتَصحيح، كما يلى:

- المفهوم العام: رغبة المراهق في تحقيق الإنجاز والنجاح في المستقبل وتحقيق التقدم في مجال العمل، وذلك من خلال امتلاكه للوعي الكافي وقدرته على التخطيط، مع السعي للمثابرة في الدراسة والتعليم، مع توافر قدر كبير من الالتزام والانضباط وتحمل الضغوط والقدرة على المنافسة، والاستعداد للإخفاق وتجهيز البدائل، مع امتلاك القدرة على تقييم الأداء والتطوير الذاتي بشكل مستمر، بما يشكل انعكاس للرؤية المهنية المستقبلية.
- التكوين: يتكون المقياس في صورته النهائية من (7) أبعاد، بواقع (45) عبارة، وبعد تدوير العبارات اصبح توزيع العبارات على النحو التالي:

- البعد الأول "الوعى والتخطط": ادراك المراهق لميوله ومهاراته وقدراته وجوانب القوة والضعف، التي تمكنه من رسم مساره الوظيفي، والسعي للتعرف على الفرص المتاحة سواء كانت دراسية أو تدريبية التي تيسر له اتخاذ قراره المهني بسهولة ومرونة واستقلالية، ويتكون هذا البعد من العبارات (1 – 8 – 15 – 22 – 29).
- البعد الثاني "السعي للمثابرة في الدراسة": اقتناع المراهق بأن الجد والاجتهاد في الدراسة هو السبيل الوحيد للتقدم والرقي المهني وتحقيق الطموحات المتعلقة بالوظيفية، وينعكس ذلك من خلال إصراره على الاستمرار في تحصيل العلم والمعرفة بوجهة قناعة داخلية بغضر تحقيق التقدم والرقي المهني، ويتكون هذا البعد من العبارات (2 – 9 – 16 – 23 – 30 – 36 – 42)
- البعد الثالث "الالتزام والانضباط": تحلى المراهق بسمات تعكس قدرته على تحمل المسئولية واحترام المهام والسيطرة على الذات وكبح الرغبات التي تعيق التقدم، وتعزيز القناعة بأن الانضباط هو الدافع للاستمرار في العمل رغم التحديات

والصعوبات، ويتكون هذا البعد من العبارات (3 – 10 – 17 – 24 – 31 – 37)

- البعد الرابع "التحدي والمنافسة وتحمل الضغوط": قدرة المراهق على الصمود في المواقف التنافسية بشكل مشروع وخلاق، لتحقيق ما يصبو اليه من طموحات مهنية ووظيفية في المستقبل، وقدرته على اجتياز الصعوبات وتذليل العقبات التي تعتري طريقه، ومواصلة تنفيذ المهام بدقة وفاعلية، ويتكون هذا البعد من العبارات (4 – 11 – 18 – 25 – 32 – 38 – 43)
- البعد الخامس "توقع النجاح أو الفشل": قدرة المراهق على التعامل مع المواقف بمرونة وعقلانية، وينعكس ذلك من خلال توقعه لجميع البدائل الإيجابية من خلال النجاح، والسلبية من خلال الفشل مهما كانت الاستعدادات والترتيبات، وذلك من خلال تقديم تغذية راجعة بشكل مستمر، مع وضع خطط بديلة في حال حدوث أي التوقعين، بتعزيز القدرات في حال النجاح، وتحسين أوجه الخلل في حالة الفشل، ويتكون هذا البعد من العبارات (5 – 12 – 19 – 26 – 33 – 39 – 44)
- البعد السادس "التقييم والتطوير الذاتي": فقدرة المراهق على مراقبة ذاته بشكل دوري ومستمر، وقياس مستوى تقدمه وإنجازه، مع تعريض نفسه لبيئة تعزز من قدراته وتطور من إمكاناته كالمشاركة في الورش التدريبية الأمر الذى يخلق من خلاله مساحة لتحسين قدراته لتتوافق مع طموحاته، ويتكون هذا البعد من العبارات (6 – 13 – 20 – 27 – 34 – 40 – 45).
- البعد السابع "الرؤية المهنية المستقبلية": استبصار المراهق لمهنته أو وظيفته التي يرغب أن يمتهنها في المستقبل، بما يتفق مع قدراته وإمكاناته، وبما يحقق له النجاح والاستقرار المادي، وبما يتفق مع المعايير والقواعد المجتمعية الخلاقة، ويتكون هذا البعد من العبارات (7 – 14 – 21 – 28 – 35 – 41)

وللوقوف على طبيعة الطموح المهني بشكل اكثر ارتباطًا بالواقع المجتمعي، أضاف الباحث جزء في نهاية المقياس يتكون من سؤالين احدهما مفتوح، ونصه: هل تتفق الرؤية المهنية التي تطمح لها بك مع الرؤية المهنية التي يطمح لها والدك؟، والجزء الآخر، تم وضع مجموعة من المهن والوظائف "التقليدية – الحديثة – الرقمية" وعلى المراهق أن يختار الوظيفة التي يطمح لها، والوظيفة التي يطمح لها والده.

- التطبيق: يتم تطبيق المقياس بصورة فردية، من خلال سؤال المراهق "المفحوص" بشكل مباشر عن نص السؤال، أو السماح له بالقراءة والاستجابة بمفردة.
- التصحيح: تم الاستجابة على عبارات المقْياس باختيار واحدة من البدائل الثَلاثَة (دائما – أحيانًا – نادرا)، وتأخذ كل استَجابة درَجة تتراوح من (1–3)، بحيث تأخذ الاستجابة (دائما) ثَلاث درجات، والاستجابة (أَحيانًا) درجتان، والاستجابة (نادرا) درجة واحدة، والعكس في العبارات المعكوسة (م)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الطموح المهني للمراهقين، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الاغتراب النفسي للمراهقين، وبعد تصحيح المقْياس وتجميع درجات العبارات والحصول على درجة كُلية للمقْياس، يمكن وضع الدرجة لتُناظر أحد التصنيفات التالي ذكرها، حيثُ تَمَّ تصنيف مستويات الطموح المهني على (3) مستويات للتصنيف، كما بجدول (7):

جَدْوَل (7)
تَصنيف مستويات الطموح المهني للمراهقين "الأبعاد والدرجة الكلية"

الأبعاد	الحَد الأدنى	الحَد الأقصى	مَدى الدرجات	التصنيف
البُعد الأول الوعي والتخطيط	5	15	5 – 8	مستوى منخفض
			أكثر من 8 – 11	مستوى متوسط
			أكثر من 11 – 15	مستوى مرتفع
البُعد الثاني السعي للمثابرة في الدراسة	7	21	7 – 12	مستوى منخفض
			أكثر من 12 – 17	مستوى متوسط
			أكثر من 17 – 21	مستوى مرتفع
البعد الثالث الالتزام والانضباط	6	18	6 - 10	مستوى منخفض
			اكثر من 10 – 14	مستوى متوسط
			اكثر من 14 – 18	مستوى مرتفع
البعد الرابع التحدي والمنافسة وتحمل الضغوط	7	21	7 – 12	مستوى منخفض
			أكثر من 12 – 17	مستوى متوسط
			أكثر من 17 – 21	مستوى مرتفع
البعد الخامس توقع النجاح أو الفشل	7	21	7 – 12	مستوى منخفض
			أكثر من 12 – 17	مستوى متوسط
			أكثر من 17 – 21	مستوى مرتفع
البعد السادس التقييم والتطوير الذاتي	7	21	7 – 12	مستوى منخفض
			أكثر من 12 – 17	مستوى متوسط
			أكثر من 17 – 21	مستوى مرتفع

الأبعاد	الحَد الأدنى	الحَد الأقصى	مَدى الدرجات	التصنيف
البعد السابع الرؤية المهنية المستقبلية	6	18	6 - 10	مستوى منخفض
			اكثر من 10 – 14	مستوى متوسط
			اكثر من 14 – 18	مستوى مرتفع
الدرجة الكلية	45	135	45 - 75	مستوى منخفض
			أكثر من 75- 105	مستوى متوسط
			أكثر من 105 – 135	مستوى مرتفع

6- مقياس الميول الانتحارية (إعداد: الباحث)

بعد القيام بمراجعة ما جاء في الاطار النظري الذى تناول الأفكار والميول الانتحارية، قام الباحث بفضح مجموعة من الاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية التي تناولت الميول الانتحارية، لم يجد الباحث مقياس يتناول بشكل دقيق ما يهدف اليه الدراسة لقياسه ورصده فيما يتعلق بالميول الانتحارية، إذ وجد الباحث أن معظم البحوث التي تناولت الميول الانتحارية لدى المراهقين اعتمدت على مقياس ذات بعد واحد، أو بحد اقصى بعدين يشملان عبارات صريحة تقيس الانتحار لا يعكسان الميول الانتحارية لدى المراهقين وعلى وجه الخصوص المراهقين في المجتمعات العربية والإسلامية التي تحمه ضوابط دينية ومقتضيات شرعية لا مناص من الالتزام بها، ومن ثم وجد الباحث انه من الضروري بناء مقياس يبحث ما يصبوا اليه البحث لقياسه بعبارات علمية منمقة بعيده عن التصريح الصريح بأنها تستهدف قياس الميول الانتحارية، وتكون المقياس في صورته الأولية من (21) عبارة تمثل جميل المظاهر والميول الانتحارية المباشرة وغير المباشرة، ثم قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المتخصصين في مجال الصحة النفسية وعلم النفس وعلم الاجتماع بلغ عددهم (10) وذلك للتأكد من صدق المحتوى والمضمون للمقياس، وتم مراعاة جميع الملاحظات، حيث اقترح السادة المحكمون مجموعة من العبارات وحذف مجموعة من العبارات، وبعد المناقشة المتعمقة مع السادة المحكمين، اصبح المقياس يتكون من (23) عبارة، ثم قام الباحث بحساب الخصائص السيكومترية للمقياس، على عينة قوامها (378) من المراهقين، ومراعاة أن صياغة بعض العبارات بشكل عكسي "م" وكانت الخصائص السيكومترية للمقياس على النحو التالي:

- الصدق العاملي:

تم إجراء الصدق العاملي للتحقق من صدق المقياس بطريقة المحاور الأساسية "Principal Axis Factoring" وقد بلغت قيمة "Bartletts Test" (4931,38)، وبلغت قيمة "Kaiser – Meyer – Olkin Test" (0,868)، وهى قيمة كبيرة تؤكد صلاحية العينة لإجراء التحليل العاملي عليها، مع اعتبار أن الفقرة تكون متشبعة على العامل اذا كان تشبعها يزيد عن (0,5)، وبناء على ذلك تم استخراج (4) عوامل، فسرت (56,768%) من التباين الكلى للمقياس، كما يلى:

- تشبعت الفقرات (17 – 6 – 10 – 11 – 23) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (3,198)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (13,904)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الأول نجد أنها تتناول "الميول الفكرية والمعرفية".
- تشبعت الفقرات (21 – 9 – 12 – 18 – 19 – 16) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (3,287)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (14,291)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الأول نجد أنها تتناول "الميول الانفعالية والنفسية"
- تشبعت الفقرات (22 – 20 – 3 – 1– 14) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (3,201)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (13,917)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الأول نجد أنها تتناول "الميول السلوكية البسيطة".
- تشبعت الفقرات (13 – 15 – 5 – 8 – 2 – 4) على الترتيب بدرجات تشبع اعلى، حيث بلغت قيمة الجذر الكامن للعامل (3,371)، وكانت نسبة التباين المفسرة لهذا العامل (14,656)، وذلك بعد إجراء التدوير باستخدام "Varimax"، وبدراسة محتوى الفقرات التي تشبعت على العامل الأول نجد أنها تتناول "السلوكيات الانتحارية".

وتم حذف العبارة (7) وذلك لعدم تشبعها على أي من العوامل السابق ذكرها، ليكون عدد عبارات المقياس (22) موزعة على (4) عوامل.

- الاتساق الداخلي:

أجرى الباحث الاتساق الداخلي لمقياس الميول الانتحارية للمراهقين، للتعرف على التماسك الداخلي للمقياس، واتساق بنود كل بعد مع الدرجة الكلية، ومن ثم قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه، وكانت جميع معاملات الارتباط بين درجة المفردة ودرجة البعد الذي تنتمي اليه داله عند (0,01)، ماعدا العبارات (19 – 21 – 22 – 23) فقد كانت معاملات ارتباطهم دالة عند (0,05)، وتراوحت معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه في البعد الأول (0,564 – 0,716)، وفى البعد الثاني تراوحت من (0,587 – 0,762)، وفى البعد الثالث تراوحت من (0,598 – 0,798)، وفى البعد الرابع تراوحت من (0,743 – 0,786) ، كما كانت معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية له جميعها داله عند (0,01) وتراوحت من (0,633 – 0,786).

- الثبات:

بعد إجراء الصدق العاملي والاتساق الداخلي، وتحديد الأبعاد والعوامل والعبارات التي تنتمي اليها، تم إجراء الثبات باستخدام معامل الفا "Alfa Cronbach"، حيث قام الباحث بحساب ثبات عبارات كل بعد على حدة ومقارنة ثبات البعد في حالة وجود جميع العبارات التي تندرج تحته، وحساب ثبات البعد في حالة حذف كل عبارة، وتوصل الباحث أن معامل الفا العام لجميع الأبعاد بمقياس الميول الانتحارية كان جميعها اقل من معامل الفا العام للبعد في حالة حذف أي عبارة، وهذا يعنى أن جميع العبارات كانت ثابته، كما كانت معاملات ثبات الأبعاد مرتفعة فقد كان معامل الثبات للبعد الأول (0,769)، والبعد الثاني (0,788)، والبعد الثالث (0,761)، والبعد الرابع (0,788).

وبالتالي تكون مقياس الميول الانتحارية للمراهقين في صورته النهائية من (4) أبعاد، ويمكن استعراض المقياس من حث المفهوم ككُل وكذلك كُل بُعد على حدة، وتكوين كُل بُعد من حيث عدد وطَبيعة العبارات الخَاصَّة به، وطَريقة التطبيق والتصحيح، كما يلى:

- المفهوم العام: مرحلة مبكرة من مراحل عملية الانتحار الفعلي يظهر فيها نزعة المراهق لتقبل الأفكار والمعتقدات والتصورات الخاطئة عن نفسه ومجتمعه، وتنعكس من خلال التعبير اللفظي الدال على الرغبة بالانسحاب من الحياة وإنهاء حياته هو شخصيا بالتخطيط للانتحار حيث يرى أن مستقبله مثقل بالآلام وتشتمل الميول الانتحارية على

النواحي المعرفية، والانفعالية، والسلوكية البسيطة، والمركبة.

- التكوين: يتكون المقياس في صورته النهائية من (4) أبعاد، بواقع (22) عبارة، وبعد تدوير العبارات اصبح توزيع العبارات على النحو التالي:
  - البعد الأول "الميول الفكرية والمعرفية": ويعكس هذا البعد التغيرات المتواصلة في أنماط التفكير لدى المراهق، وتدور حول الانتقام من نفسه والرغبة في معاقبة ذاته، ويتكون البعد من العبارات (1 – 5 – 9 – 13 – 17)
  - البعد الثاني "الميول الانفعالية والنفسية": ويعكس هذا البعد المشاعر السلبية التي تسيطر على المراهق مثل القلق والتوتر والاكتئاب والتي قد يستجيب لها بأفكار وميول انتحارية، ويتكون البعد من العبارات (2 – 6 – 10 – 14 – 18 – 21)
  - البعد الثالث "الميول السلوكية البسيطة": ويعكس هذا البعد التغيرات المتواترة في السلوك، والذى قد يظهر في الانخفاض الملحوظ للمستوى الاكاديمي وفقدان الاهتمام بالأسرة والأصدقاء والهوايات الحياتية، ويتكون البعد من العبارات (3 – 7 – 11 – 15 – 19).
  - البعد الرابع "السلوكيات الانتحارية": ويعكس هذا البعد المحاولات الفعلية سواء كانت الوهمية أو الحقيقة الفاشلة، التي يسعى فيها المراهق للتخلص من حياته، ويتكون البعد من العبارات (4 – 8 – 12 – 16 – 20 – 22).
- التطبيق: يتم تطبيق المقياس بصورة فردية، من خلال سؤال المراهق "المفحوص" بشكل مباشر عن نص السؤال، أو السماح له بالقراءة والاستجابة بمفردة.
- التصحيح: تم الاستجابة على عبارات المقْياس باختيار واحدة من البدائل الثَلاثَة (دائما – أحيانًا – نادرا)، وتأخذ كل استَجابة درَجة تتراوح من (1–3)، بحيث تأخذ الاستجابة (دائما) ثَلاث درجات، والاستجابة (أَحيانًا) درجتان، والاستجابة (نادرا) درجة واحدة، والعكس في العبارات المعكوسة (م)، وتدل الدرجة المرتفعة على ارتفاع مستوى الميول الانتحارية للمراهقين، وتدل الدرجة المنخفضة على انخفاض مستوى الميول الانتحارية للمراهقين، وبعد تصحيح المقْياس وتجميع درجات العبارات والحصول على درجة كُلية للمقْياس، يمكن وضع الدرجة لتُناظر أحد التصنيفات التالي ذكرها، حيثُ تَمَّ تصنيف مستويات الميول الانتحارية للمراهقين على (3) مستويات للتصنيف، كما بجدول (8):

جَدْوَل (8)

تَصنيف مستويات الميول الانتحارية للمراهقين "الأبعاد والدرجة الكلية"

الأبعاد	الحَد الأدنى	الحَد الأقصى	مَدى الدرجات	التصنيف
البُعد الأول الميول الفكرية والمعرفية	5	15	8 – 5	مستوى منخفض
			أكثر من 8 – 11	مستوى متوسط
			أكثر من 11 – 15	مستوى مرتفع
البُعد الثاني الميول الانفعالية والنفسية	6	18	10 – 6	مستوى منخفض
			اكثر من 10 – 14	مستوى متوسط
			اكثر من 14 – 18	مستوى مرتفع
البعد الثالث الميول السلوكية البسيطة	5	15	8 – 5	مستوى منخفض
			أكثر من 8 – 11	مستوى متوسط
			أكثر من 11 – 15	مستوى مرتفع
البعد الرابع السلوكيات الانتحارية	6	16	10 – 6	مستوى منخفض
			اكثر من 10 – 14	مستوى متوسط
			اكثر من 14 – 18	مستوى مرتفع
الدرجة الكلية	22	66	33 – 22	مستوى منخفض
			اكثر من 33 – 44	مستوى متوسط
			اكثر 44 - 66	مستوى مرتفع

أساليب التحليل الإحصائي:

في ضوء أهداف وفروض البحث استخدم الباحث بعض الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات واختبار صحة الفروض باستخدام برنامج (SPSS) للتحقق من صحة الفروض والتوصل الى النتائج، وتمثلت في:

- المتوسطات والانحرافات المعيارية.
- معامل الارتباط البسيط لبيرسون لحساب العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث.
- تحليل الانحدار المتعدد المتدرج.

النتائج ومناقشتها:

قبل عرض نتائج البحث وتفسيرها نجدر الإشارة الى تحديد الأساليب الإحصائية الواجب استخدامها والتي ستتحدد ملامحها بعد التحقق من شرط الاعتدالية لبيانات مقاييس البحث لدى العينة، باستخدام معاملا الالتواء والتفرطح، واختبار كولمنجروف – سميرنوف، ويمكن

استعراض ذلك على النحو المبين بجدول (9):

جدول (9)
اعتدالية بينات مقاييس البحث "النسق القيمي – التفكير الأخلاقي – الاغتراب النفسي – الطموح المهني – الميول الانتحارية" لدى المراهقين
(ن= 2251)

متغيرات البحث	معاملي الالتواء والتفرطح						اختبار كولمنجروف ـ سميرنوف	
	ن	معامل الالتواء	الخطأ المعياري	ن	معامل التفرطح	الخطأ المعياري	قيمة "Z"	قيمة الدلالة ومستواها
النسق القيمي	2251	1,218	0,542	2251	1,429	0,616	0,438	0,567
التفكير الأخلاقي	2251	1,113	0,418	2251	1,387	0,519	0,513	0,657
الاغتراب النفسي	2251	1,107	0,488	2251	1,398	0,603	0,799	0,434
الطموح المهني	2251	1,336	0,511	2251	1,573	0,718	0,867	0,394
الميول الانتحارية	2251	1,201	0,503	2251	1,413	0,677	0,649	0,307

يتضح من جدول (9) أن البيانات تحقق شرط الاعتدالية، حيث يعد التوزيع اعتداليا اذا كان معامل الالتواء والتفرطح اقل من ضعف الخطأ المعياري لكل معامل منهما بغض النظر عن إشارة ذلك المعامل (عزت حسن 20162016، 241)، كما نجد انه في اختبار كولمنجروف– سميرنوف أن قيمه "Z" غير دالة إحصائيا في جميع المتغيرات مما يؤكد اعتدالية توزيع البيانات، ولذلك يم اللجوء الى الأساليب الإحصائية البارمترية في تفسير نتائج البحث.

الفرض الأول: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" وذلك بين استجاباتهم المدركة في الماضي واستجاباتهم المدركة في الوقت الحالي.

قام الباحث باختبار صحة الفرض باستخدام اختبار "ت" (T.test) للمجموعات المرتبطة (Paired–Sample T–test) وذلك لتحديد الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" وذلك بين استجاباتهم المدركة في الماضي

واستجاباتهم المدركة في الوقت الحالي، وللتحقق من صحة الفرض الأول، كانت النتائج كما في جدول (10):

جدول (10)

الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" بين استجاباتهم المدركة في الماضي واستجاباتهم في الوقت الحالي

(ن= 2251)

أبعاد النسق القيمي	النسق القيمي في الماضي			النسق القيمي في الوقت الحالي			قيمة ت ودلالتها	قيمة الدلالة ومستواها
	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب	المتوسط	الانحراف المعياري	الترتيب		
البُعد الأول القيم الاجتماعية والأسرية	23,58	2,702	2	18,11	1,886	2	18,88	*0,043
البُعد الثاني القيم الاقتصادية والمادية	19,83	1,899	4	13,71	1,280	4	19,02	*0,038
البعد الثالث القيم الوظيفية والمهنية	24,82	2,003	1	15,63	1,812	3	33,02	**0,001
عد الرابع القيم الوطنية	20,99	2,610	3	12,63	1,733	6	30,88	**0,001
البعد الخامس القيم البيئية والجمالية	18,64	2,943	6	13,66	1,760	5	19,36	*0,043
البعد السادس القيم الخلقية	18,03	1,641	7	11,64	1,997	7	29,88	**0,001
البعد السابع القيم الدينية والروحية	19,69	2,798	5	18,83	2,763	1	12,88	0,312
الدرجة الكلية	145,58	3,95		104,21	2,76		31,87	**0,002

(**) دالة عند مستوى (0.01). (*) دالة عند مستوى (0.05).

ويستعرض الباحث ما جاء بجدول (10) في شكل (1)، (2):

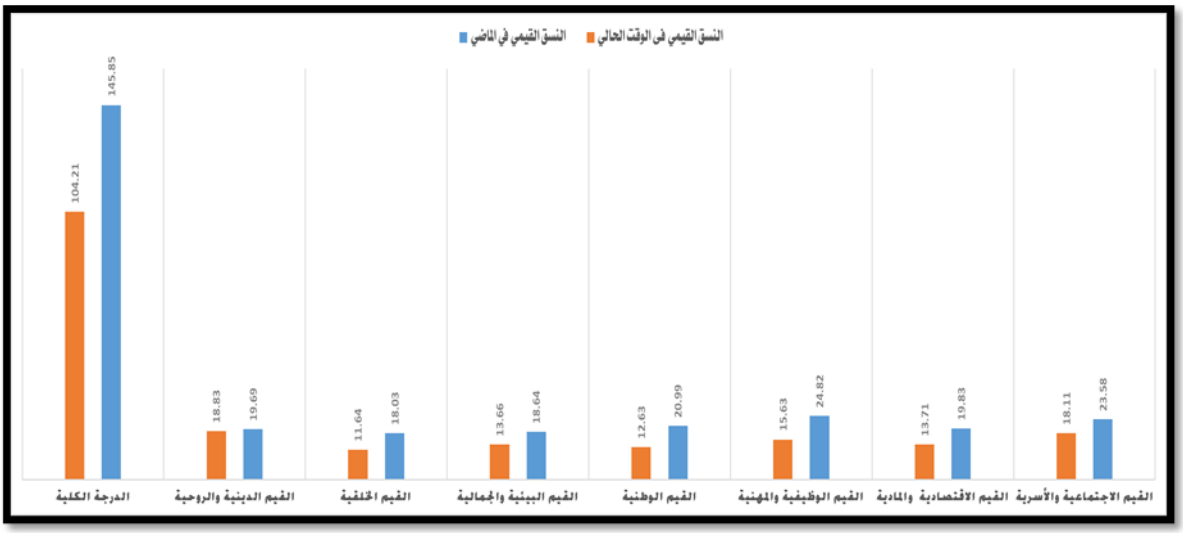

شكل (1)

التمثيل البياني للفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" بين استجاباتهم المدركة في الماضي واستجاباتهم في الوقت الحالي

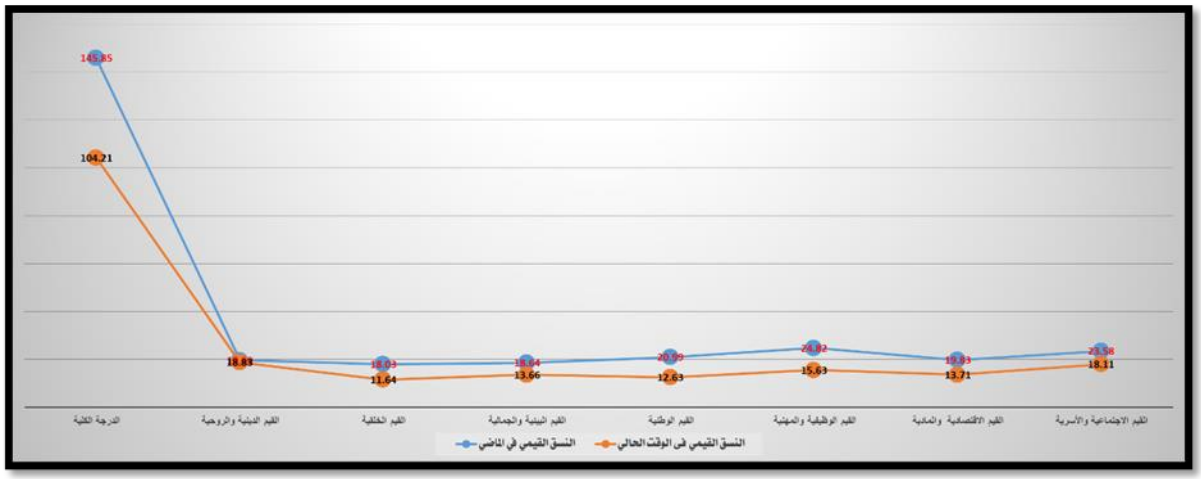

شكل (2)

التمثيل الخطي للفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" بين استجاباتهم المدركة في الماضي واستجاباتهم في الوقت الحالي

يتضح من جدول (10) وشكل (1)، (2) تغير مستوى اعتقاد المراهقين في القيم الحاكمة لسلوكياتهم نحو الاتجاه السلبي، ومن ثم يتضح انخفاض مستوى التمسك بتلك القيم الحاكمة والمعايير الضابطة، حيث يظهر انخفاض مستوى القيم بمجالاتها المختلفة، بما يعكس انحدار قيمي ومهدد لطبيعة العلاقات بين المراهقين بعضهم البعض وبين المراهقين وغيرهم من أفراد المجتمع، ويشكل هذا التغيير خطورة كبيرة على امن واستقرار المجتمع، وينال من معتقداته

الراسخة وثوابته الأصيلة، ويرجع الباحث هذا الخلل القيمي الى ما قد طرأ على المجتمع المصري من تغيرات تكنولوجية واقتصادية وتعليمية سلبية.

الأمر الذى جعل تفكير المراهقين ينصب على جمع المال دون النظر الى القواعد والمعايير المجتمعية الحاكمة، وتحولت نظرتهم للحياة الى نظرة مادية بحتة، خالية من أي تمسك بالمعايير والقيم الخلاقة، ويزداد الأمر خطورة حينما يكون التغيير نحو الاتجاه السالب في جميع القيم الحاكمة، ومن ثم يحدث خللاً في النسق القيمي للمراهقين، الذين يشكلون قوة ضاربة في تشكيل أي مجتمع فكريا وسلوكيا، كما انه وفق الترتيب الهرمي للقيم كما في شكل (3)، تبين وجود تغيرا بين الترتيب المدرك للمراهقين في الماضي والترتيب المدرك لهم في الوقت الحالي، حيث تقدمت القيم الدينية والروحية قمة الهرم القيمي وتراجعت القيم الوطنية قاع الهرم القيمي، في حين أن القيم البيئية والجمالية والقيم الخلقية باتت على وضعها في قاع الهرم القيمي، ومن وجهة نظر الباحث فان تقدم القيم الدينية والروحية لا يعكس حالة الالتزام الديني للمراهقين بقدر ما يعكس المرغوبية الاجتماعية لهم في ضوء المجتمعات العربية المحافظة.

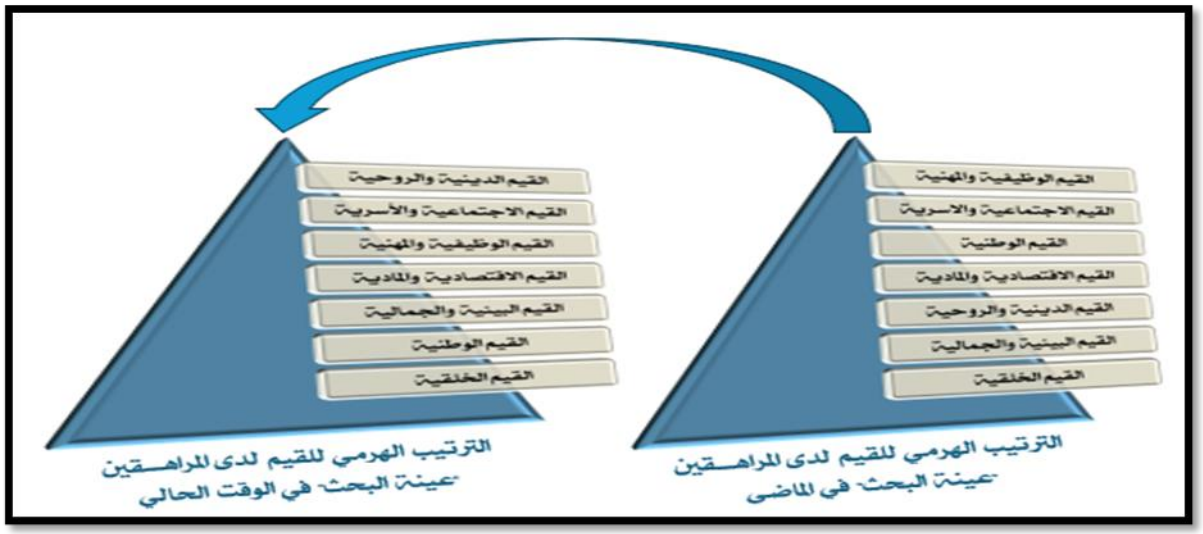

شكل (3)
تتغير الترتيب الهرمي للقيم لدى للمراهقين "عينة البحث" بين ما كان عليه في الوقت الماضي وما هو عليه في الوقت الحالي

وتتفق نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (عبد اللطيف خليفة، 2005) والتي استهدفت الكشف عن مظاهر التغير في منظومة القيم وأسبابه لدي الشباب الجامعي في المجتمعات العربية

عامة والمجتمع المصري، وكشفت النتائج الخاصة بهذا الجزء من الدراسة عن تناقض واضح في منظومة قيم الشباب الجامعي حيث التخلي عن العديد من القيم الإيجابية وتبني أو احتضان بعض القيم السلبية وأن هناك تناقضا واضحا بين القيم والسلوك الفعلي كما أن هناك صراعاً قيمياً بين الأجيال ووجود الصراع بين الماضي والحاضر في ثقافة المراهقين، وهو ذات ما أشارت اليه دراسة (Eisenberg et al., 2005) والتي اكدت نتائجها على ان مستوى القيم لدى المراهقين يتجه نحو النقصان اكثر من التحسن بمرور الزمن، كذلك تتفق نتائج الفرض مع نتائج دراسة (خالد محمود، 2012) التي أكدت نتائجها على أن هناك جملة من التأثيرات السلبية طالت النسق القيمي للمراهقين والشباب الجامعي بمصر، ما اثر على تزييف وعيهم بقيمة الانتماء للوطن، وتدني ثقتهم بالمنتج الوطني، وتدنى قيمة الوقت لديهم، وتجاهلهم للمحافظة على الممتلكات العامة، وتدني تمسكهم بالتقاليد والعادات الاجتماعية، كما تتفق مع نتائج دراسة (صبري عبد المطلب، 2015) التي كشفت عن التغيرات المرتبطة بأزمة القيم لدى الشباب الجامعي المصري، وتوصلت الى ارتفاع نسبة أفراد العينة الذين يشعرون بوجود أزمة قيم وأخلاق داخل المجتمع المصري مثل الانفلات السلوكي وانتشار الفساد بكل صوره والثراء الفاحش بأساليب غير مشروعة وإعلاء القيم المادية واختفاء القيم الإيجابية التقليدية التي تثبت روح التسامح والتعاون، مع زيادة حد التفاوت الطبقي في المجتمع المصري أدت الى افتقاد القيم الأخلاقية تجاه وطنهم، وأثبتت الدارسة أن هناك علاقة ارتباطية دالة بين آليات العولمة وأزمة القيم الأخلاقية، كما تتفق نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (سميرة ميسون وفطيمة الأشرف، 2015) والتي استهدفت القيم ومظاهر تغيرها لدى المراهقين الجزائريين، وأشارت الى وجود صراع بين القيم الوافدة والموروثة، كما أشارت الى وجود العديد من التحولات والتغيرات القيمية لدى المراهقين بسبب ما طرأ على المجتمع من تطورات هائلة، ما احدث صراع وتنازع قيميا وخاصة لدى المراهقين باعتبارهم اكثر شرائح المجتمع تقبلاً لهذا التغير مما انعكس على تغير نسقهم القيمي وبالتبعية تغير سلوكهم نحو الاتجاه السلبي المخالف لأصول المجتمع وما تعارف عليه من ثوابت، وفى ذات السياق اتفقت هذه النتيجة جزئيا مع نتيجة دراسة (احمد حشلافي وإبراهيم ماحي، 2016) والتي أشارت الى أن النسق القيمي للشباب والمراهقين يتغير مع مرور الوقت للاسوا الى حد كبير، حيث طبقا لنتائج الدراسة انحدرت في الترتيب القيم الدينية والاجتماعية والجمالية لدى طلاب الثانوية العامة كذلك اتفقت النتائج مع نتائج دراسة (احمد الزيون ومحمد أبو ملحم

وعبدالله العوالمة، 2017) أن النسق القيمي للشباب والمراهقين يتغير نحو الأسوأ بسبب تأثير الانفتاح والتقدم التكنولوجي، وأشارت نتائج الدراسة أن القيم الخلقية باتت في المرتبة الأخيرة لدى الشباب والمراهقين وهو ما يتفق مع نتيجة الفرض تماما.

كما اتفقت النتائج منع نتائج دراسة (إكرام الصالح، 2018) التي استهدفت رصد طبيعة النسق القيمي لطلاب الجامعة، وأكدت النتائج على أن النسق القيمي لطلاب الجامعة يتغير نحو الأسوأ كلما مر الوقت في معظم المجالات الشخصية والاجتماعية، كما أكدت دراسة (محمود عبد الحليم، 2019) نفس النتيجة وقد أشارت نتائجها الى أن النسق القيمي لدى المراهقين غير مستقر ويتعرض بمرور الزمن الى هزات وتحولات غير مرغوب فيها نتيجة عوامل متداخلة فحلت الفوضى الفكرية محل العواطف الإيجابية وحلت العلاقات الفردية القائمة على المصلحة محل العلاقات الاجتماعية، وفي ذات السياق اتفقت النتائج مع نتائج دراسة (سماح سعد وصالح عبد العظيم وإيناس محفوظ، 2019) والتي أكدت نتائجها أن هناك تراجعا في مستوى القيم الاجتماعية والبيئية لدى الشباب والمراهقين بالمجتمع المصري، وهناك بداية لاندثار القيم الإيجابية الأصيلة، بينما بدأ في الانتشار قيم دخيلة على المجتمع المصري، وأشارت الدراسة أن التغيرات الحادثة في النسق القيمي للمراهقين بمصر كانت جميعها سلبية بالدرجة الأولي، ، كما أشارت دراسة (Erinç, 2019) الى أن النسق القيمي للمراهقين قد ينخفض مستواه بمرور الزمن نظرا لاختلاف الاحتياجات وطرق إشباعها، إلا أن القيم الدينية تتطور ويرتفع مستواها بمرور الزمن، وهو ما أكدت عليه دراسة (Chatlos, 2023) حيث أكدت نتائجها أن القيم الروحية والدينية تحتل المرتبة الأولى في النسق القيمي للمراهقين وتتحكم في تشكيل معظم سلوكياتهم، وهو ما يتفق تماما مع نتائج الدراسة الحالية، وفى ذات السياق اتفقت نتائج الفرض مع نتائج دراسة (Pilieva et al., 2020) والتي أشارت نتائجها الى انه هناك ثمة تغير في طبيعة البناء القيمي للشباب والمراهقين بسبب التغيرات الحديثة في المجالات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية، وادت النتائج على أن الشباب والمراهقين اصبحوا يرفضون الطريقة التقليدية للحياة ومن ثم اصبح يعتقدون في قيم معاصرة متفق مع احتياجاتهم مما احدث خللا في النسق القيمي الخاص بهم، كما اتفقت نتائج دراسة (منال ثلايجية وعمر بولهواش، 2020) مع نتائج الفرض في أن النسق القيمي للشباب العربي بات من حيث الى آخر ينحدر ويتخلخل بسبب التحولات المتسارعة في جميع

المجالات واصبح الشباب العربي غير قادر على التمييز الوضح بين ما هو صواب وما هو خطأ، وضعفت قدرتهم على الانتقاء والاختيار من بين القيم المتصارعة الموجودة، بل اصبحوا عاجزين على تطبيق ما يؤمنون به، ومن الدراسات التي دعمت نتيجة الفرض الأول دراسة (عواطف الصقري وحصة البازغي، 2021) والتي استهدفت التعرف على التغير في النسق القيمي لطلاب جامعة القصيم خلال (10) سنوات، وتوصلت النتائج انه ثمة تغير حادث في النسق القيمي لدى عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة الى أن الترتيب القيمي يتغير من وقت لآخر، وقد جاءت القيم الاجتماعية في المركز الأول وتأخرت القيم الدينية والأخلاقية والجمالية والسياسية والاقتصادية، وهو ما يتفق جزئيا مع نتائج الفرض، وفى ذات السياق اتفقت نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (ميساوي سكندر وسفيان بوعطيط، 2023) والتي توصلت نتائجها انه بسبب التحولات التكنولوجية التي يمر بها معظم المجتمعات اعتقد الشباب في مجموعة من القيم تتعارض مع القيم المجتمعية الأصيلة، ومن ثم تغير النسق القيمي لديهم نحو الاتجاه الأسوأ مما أدى الى حالة من الاضطراب وعدم الاستقرار النفسي والانفعالي للمراهق، كما واتفقت النتائج مع نتائج دراسة (ماجدة العلي، 2023) التي أشارت أن تغير النسق القيمي لدى الشباب والمراهقين يتغير من حين وآخر بسبب التغير في الظروف الاجتماعية والاقتصادية، وفى ذات السياق اتفقت النتائج مع نتائج دراسة (Králik, 2023) ان الشباب والمراهقين يعانون من تدهور قيمي وتحول في النسق القيمي لديهم وسادت بينهم الفوضى القيمية والنظرة المادية للأشياء ما قد انعكس على حالتهم الصحية والنفسية، كذلك اتفقت النتائج مع نتائج دراسة (هبه شاهين وصالح عبد العظيم وراندا فكري وإسراء فتح الله، 2024) التي استهدفت اتجاهات المراهقين نحو الدراما المصرية ودورها في تشكيل القيم لديهم، وأشارت نتائجها انه ثمة تغير يحدث في النسق القيمي للمراهقين بسبب ما يعرف بنقل الواقع في الدراما، وما قد يثبت لديهم بعض القيم السلبية.

ومما سبق يتضح اتفاق الدراسات والبحوث العربية والأجنبية على أن النسق القيمي للشباب والمراهقين في تحول وتغير مستمر، وعكس بعض الدراسات أن هذا التحول نحو الاتجاه السلبي، وذلك بسبب ما اجتاح المجتمعات من تغيرات وتحولات على الصعيد الاجتماعي، والاقتصادية، إلا انه وفى سياق البحث كان من الضروري التعرف على العتبة الفاصلة لتغير القيم وتحولها، من خلال التعرف على النسق القيمي المدرك في الماضي والنسق القيمي

المدرك في الوقت الحالي لدى المراهقين عينة البحث بعد تقسيمهم الى مرحلتين، ومن ثم يمكن الوقوف على طبيعة التغير في النسق القيمي لدى طلاب الثانوية العامة، وطلاب الجامعة كل منهم على حدة وذلك على النحو المبين بجدول (11):

جدول (11)

الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" بين استجاباتهم المدركة في الماضي واستجاباتهم في الوقت الحالي لكل من المراهقين بمرحلة الثانوية العامة ومرحلة الجامعة "كل منهم على حدة"

أبعاد النسق القيمي	المراهقين بمرحلة الثانوية العامة					
	النسق القيمي في الماضي		النسق القيمي في الوقت الحالي		قيمة ت ودلالتها	قيمة الدلالة ومستواها
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
القيم الاجتماعية والأسرية	24,32	1,852	22,18	1,728	9,63	0,334
القيم الاقتصادية والمادية	20,15	1,628	16,63	1,371	10,83	0,063
القيم الوظيفية والمهنية	25,98	1,277	19,05	1,739	9,73	0,031
القيم الوطنية	22,03	1,742	13,89	1,812	11,64	0,002 **

أبعاد النسق القيمي	المراهقين بمرحلة الجامعية					
	النسق القيمي في الماضي		النسق القيمي في الوقت الحالي		قيمة ت ودلالتها	قيمة الدلالة ومستواها
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
القيم الاجتماعية والأسرية	22,84	2,498	14,04	1,553	9,63	*0,032
القيم الاقتصادية والمادية	19,51	1,712	10,79	1,012	10,83	*0,012
القيم الوظيفية والمهنية	23,66	2,129	12,21	1,893	9,73	0,002 **
القيم الوطنية	19,95	1,885	11,37	1,058	11,64	0,002 **

أبعاد النسق القيمي	المراهقين بمرحلة الثانوية العامة					
	النسق القيمي في الماضي		النسق القيمي في الوقت الحالي		قيمة ت ودلالتها	قيمة الدلالة ومستواها
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
القيم البيئية والجمالية	19,11	1,891	15,11	1,663	9,75	0,042*
القيم الخلقية	19,27	1,869	14,26	1,898	10,69	0,04*9
القيم الدينية والروحية	18,87	1,003	18,17	1,107	11,09	0,412
الدرجة الكلية	149,73	2,201	119,29	2,629	11,672	*0,043

أبعاد النسق القيمي	المراهقين بمرحلة الجامعية					
	النسق القيمي في الماضي		النسق القيمي في الوقت الحالي		قيمة ت ودلالتها	قيمة الدلالة ومستواها
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
القيم البيئية والجمالية	18,17	1,887	12,21	1,008	9,75	0,037*
القيم الخلقية	16,79	1,769	9,02	1,023	10,69	0,03*9
القيم الدينية والروحية	20,51	2,745	19,49	2,398	11,09	0,398
الدرجة الكلية	141,43	2,759	89,13	1,882	11,672	**0,003

(**) دالة عند مستوى (0.01). (*) دالة عند مستوى (0.05).

ويتضح من جدول (11) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في النسق القيمي لدى طلاب الثانوية العامة بين نسقهم القيمي المدرك في الماضي، ونسقهم القيمي المدرك في الوقت الحالي، إلا انه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في معظم الأبعاد لدى طلاب الجامعة بين نسقهم القيمي المدرك في الماضي، ونسقهم القيمي المدرك في الوقت الحالي، فيما عدا القيم الدينية والروحية، ويفسر الباحث هذه النتيجة بان النسق القيمي لدى المراهقين بالثانوية العامة يكون في طور الاستقرار والثبات، وقد يرجع ذلك الى الرقابة الوالدية والسيطرة وأحكام الضبط على المراهقين، وكذلك بسبب المهام الأكاديمية الموكلة اليهم.

إلا أن انتقال المراهقين من المرحلة الثانوية الى المرحلة الجامعية يعكس نقلة نوعية وكمية في البناء القيمي ومستوى الاعتقاد والعمل ببعض القيم، حيث التوجه نحو الديموقراطية والتحرر، والتوسع العلمي، والانفتاح الثقافي على مجتمعات مختلفة، يؤدى بالمراهق أن يشعر بالتناقض في المثير من القيم والمعتقدات والى صراع داخلي بين ما هو مقبول وما هو غير مقبول، فيعيش المراهقون أثناء المرحلة الجامعية مفتقرين بشكل كبير الى القيم والمعايير الواضحة اللازمة لتوجيه السلوك، فتضعف القيم التي كانت تتسم بالاستقرار بسبب

معايشة المتناقضات، بين البيئات المختلفة، فتتناقض الحياة الجامعية وما بها من متغيرات مع نسق القيم والمعايير المتعارف عليها في بعض البيئات، ويتعذر تكوين عتبة اتفاق بينهما، وما قد يحدث خللا كبيرا في النسق القيمي للمراهقين نحو الاتجاه الأسوأ.

وتتفق نتائج الفرض مع نتائج دراسة (Lietz& Matthews, 2010) والتي أشارت نتائجها الى أن النسق القيمي يتغير لدى المراهقين نحو الاتجاه السالب حينما يحدث تحررا من أساليب السلطة الرسمية، وهو ما يعكسه البحث الحالي حيث أن المراهق حينما ينتقل من المرجلة الثانوية الى المرحلة الجامعية يتحرر من أساليب السلطة والرقابة الى حد كبير ومن ثم تختل منظومة القيم لديه، وقد أكدت على ذات النتيجة دراسة (Ahern& Norris, 2011) والتي أشارت نتائجها أن المراهق حينما يلتحق بالجامعة قد يحدث لديه صراع في القيم تؤثر على مستوى الصحة النفسية والتوافق لديه مقارنة بالوقت الماضي، وهو ما اكدت عليه دراسة (Christodoulou, 2014) حيث أشارت الى ان المراهق يشعر بتناقض في الكثير من الأمور الحياتية في بداية انتقاله الى المرحلة الجامعية، كما تتفق نتائج الفرض مع ما أشارت اليه دراسة (ماجدة العلي، 2023، 326) حيث أشارت أن التغير في القيم يعد مظهرا طبيعيا من مظاهر الحياة عموما حيث يعد مظهر من مظاهر النمو النضج، والفرد في حالة نمو مستمر ومن ثم قد تختلف طريقة التفكير وطرق تكوين الاتجاهات وتفسير العلاقات فيحدث تغير حتمي في نطاق الأفكار ثم ينتقل التغير الى القيم والمعايير ثم الى القواعد الحاكمة للسلوك، إلا أن سرعة التغيير في بعض القيم تختلف عن سرعتها في بعض القيم الأخرى وخاصة تلك التي تتعلق بالقناعات الراسخة أو العقائد، إلا أن التغيير في النسق القيمي يحدث تبعا لحاجات الفرد المتطورة والمتغيرة.

وفى ضوء ما تم عرضه يتضح عدم تحقق الفرض، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" وذلك بين استجاباتهم المدركة في الماضي واستجاباتهم المدركة في الوقت الحالي، ومن ثم نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل الذى يسمح لنا بالتنبؤ بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" وذلك بين استجاباتهم المدركة في الماضي واستجاباتهم المدركة في الوقت الحالي.

الفرض الثاني: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين على

مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" ترجع الى متغير النوع (ذكور/ إناث).

قام الباحث باختبار صحة الفرض باستخدام اختبار "ت" (T.test) للمجموعات المستقلة (Independent –Sample T–test) وذلك لتحديد الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" ترجع الى متغير النوع (ذكور/ إناث)، ويوضح الباحث نتائج الفرض بجدول (12):

جدول (12)
الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" ترجع الى متغير النوع (ذكور/ إناث)

أبعاد النسق القيمي	الذكور (ن = 693)		الإناث (ن=1558)		قيمة (T)	قيمة الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
القيم الاجتماعية والأسرية	15,93	2,875	20,29	2,118	4,87	*0,048
القيم الاقتصادية والمادية	12,38	2,618	15,04	2,019	3,12	0,107
القيم الوظيفية والمهنية	13,02	2,026	18,24	2,038	4,38	*0,019
القيم الوطنية	10,22	2,175	15,04	2,775	3,77	*0,037
القيم البيئية والجمالية	10,36	2,582	16,96	2,848	3,82	*0,043
القيم الخلقية	9,35	2,857	13,93	2,118	3,28	*0,038
القيم الدينية والروحية	18,05	2,629	19,61	2,178	3,85	0,271
الدرجة الكلية	89,31	3,908	119,11	3,012	4,17	*0,039

ويتضح من جدول (12) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى القيم ترجع الى متغير النوع وذلك لصالح الإناث، فيما عدا "القيم الاقتصادية والمادية" و"القيم الدينية والروحية"، ويفسر الباحث هذه النتيجة على أساس وطبيعة البيئة المصرية المحافظة التي ما زالت تضح حدوداً للإناث وقيوداً أخلاقية ومحاذير قيمية، ما يجعل الإناث يتمسكون بالقيم ويحققون مستويات اعلى عن الذكور، ويفسر الباحث عدم وجود فروق دالة في القيم الاقتصادية والمادية والقيم الدينية والروحية إلا أن الذكور والإناث دفعتهم الحاجة المادية الى اعتماد نفس المستوى من القيم المادية والاقتصادية، أما بخصوص القيم الدينية والروحية فلم تكن هناك فروق دالة لأنها قيم تتعلق بالعقيدة ويصعب تغييرها أو التفريط فيها –على الأقل في العلن– ما جعل هناك فروق غير داله بين الذكور والإناث.

واتفقت نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (Eisenberg et al., 2005) والتي أشارت نتائجها

ان مستوى التمسك بالقيم الإيجابية يكون مرتفعا لدى الاناث اكثر من اقرانهم الذكور، كما اتفقت نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (Ahern& Norris, 2011) التي أشارت نتائجها أن الذكور لديهم قصور في مستويات القيم مقارنة بالإناث، كما اتفقت نتائج الفرض مع نتائج دراسة (حورية شرقي، 2017) والتي أكدت نتائجها على عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في القيم الدينية، ووجود فروق في القيم الاجتماعية والقيم الجمالية لصالح الإناث، وقد أظهرت الدراسة عن نتيجة مهمة وخطيرة حيث أظهرت النتائج أن ترتيب القيم لدى ذوى التوافق النفسي المرتفع كانت على الترتيب القيم الدينية – الاجتماعية – الاقتصادية – الجمالية، بينما كان ترتيب القيم لدى ذوى التوافق النفسي المنخفض القيم الدينية – الاجتماعية – الاقتصادية – الجمالية ، وهو ما يتفق مع ترتيب القيم في النسق القيمي للمراهقين عينة البحث ما قد يعكس أن لديهم قصور ما في التوافق النفسي والاجتماعي، كذلك اتفقت نتائج الفرض مع نتائج دراسة (وفاء خليل، 2018) والتي أشارت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01) على مقياس النسق القيمي لصالح الإناث،

إلا أن نتيجة الفرض اختلفت مع نتائج دراسة (Lietz& Matthews, 2010) والتي أشارت نتائجها الى انه لا لا تظهر أي أثار لنوع المراهق وجنسه على مستوى النسق القيمي لديهم، كما اختلفت نتائج الفرض مع نتائج دراسة (سناء كباجة، 2013) والتي اكدت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى القيم يرجع الى متغير الجنس، كما تختلف نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (احمد الزيون ومحمد أبو ملحم وعبدالله العوالمة، 2017) التي أشارت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع القيم تبعا لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور، وتختلف نتائج الفرض مع نتائج دراسة (نزيهة زواني ونسيمة وندلوس، 2019) والتي أكدت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في القيم التي تعكس الاهتمام بالمستقبل وذلك لصالح الذكور، وتعتبر القيم الوظيفية والمهنية للمراهقين من القيم التي عكس الاتجاه نحو المستقبل، كما اختلفت نتيجة الفرض جزئيا مع نتيجة دراسة (عواطف الصقري وحصة البازغي، 2019) والتي أشارت نتائجها الى انه لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات قيم طلاب وطالبات جامعة القصيم في النسق القيمي لجميع القيم ترجع الى اختلاف الجنس

وفى ضوء ما تم عرضه يتضح عدم تحقق الفرض حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" ترجع الى متغير النوع لصالح الإناث، ومن ثم نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، الذى يسمح لنا بالتنبؤ بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" ترجع الى متغير النوع لصالح الإناث.

الفرض الثالث: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" ترجع الى متغير محل السكن (الريف/ المدينة).

قام الباحث باختبار صحة الفرض باستخدام اختبار "ت" (T.test) للمجموعات المستقلة (Independent –Sample T–test) وذلك لتحديد الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" ترجع الى متغير محل السكن (الريف/ المدينة)، وذلك كما بجدول (13):

جدول (13)
الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" ترجع الى متغير محل السكن (الريف/ المدينة)

أبعاد النسق القيمي	الريف (ن = 1478)		المدينة (ن=773)		قيمة (T)	قيمة الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
القيم الاجتماعية والأسرية	21,03	1,987	15,19	2,291	3,13	*0,036
القيم الاقتصادية والمادية	15,13	1,811	12,29	1,187	2,86	0,084
القيم الوظيفية والمهنية	18,01	1,387	13,25	2,127	3,52	*0,028
القيم الوطنية	15,39	2,001	9,87	2,074	2,98	*0,041
القيم البيئية والجمالية	16,26	2,430	11,06	1,910	2,97	*0,049
القيم الخلقية	14,19	1,712	9,09	2,271	2,75	*0,047
القيم الدينية والروحية	19,88	2,037	17,78	1,994	2,09	0,102
الدرجة الكلية	119,89	2,884	88,53	2,609	3,15	*0,041

ويتضح من جدول (13) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى القيم ترجع الى متغير محل السكن وذلك لصالح المراهقين ساكني الريف، فيما عدا "القيم الاقتصادية والمادية" و"القيم الدينية والروحية"، وذلك لنفس السبب المذكور في تفسير

الفرض السابق، ويفسر الباحث هذه النتيجة من منطلق أن الريف من البيئات التي مازالت تحافظ الى حد كبير على القيم والعادات والتقاليد، رغم انحدار المستوى القيمي به أيضا الى حد كبير، فقد أكدت دراسة (إيمان البيسي، 2023) أن ثقافة المجتمع الريفي ليست بمعزل عن ثقافة المجتمع، بل أكدت نتائجها أن المجتمع المصري شهد تغيرات كبيرة في السنوات الأخيرة في أواخر القرن العشرين , وبداية القرن الحادي والعشرين وتأثر الريف المصري بهذه التغيرات تأثراً كبيراً وواضحاً، خاصة في المجال الاقتصادي، وفى البناء القيمي والأسرى، بالإضافة إلى التغيرات في الجانب المادي للثقافة الريفية، بعد أن شهد الريف المصري تغيرات تقنية واضحة.

ورغم التغير الواضح في مستوى القيم في مجتمع الريف ومجتمع المدينة، إلا أن مجتمع الريف المصري مازال يتفوق في تمسك أبنائه بالقيم وذلك مقارنة بمجتمع المدينة، وتتفق نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (محمود سعدات، 2011) والتي أكدت نتائجها على أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التمسك بالقيم لصالح المراهقين الذين يسكنون في مناطق ريفية أو نائية مقارنة بأقرانهم الذين يسكنون بمناطق مدنية، وتختلف نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (سماح سعد وصالح عبد العظيم وإيناس محفوظ، 2019) التي أشارت نتائجها على عدم وجود فروق دالة في مستوى القيم لدى المراهقين ترجع لمحل السكن (لريف/ المدينة)، وأكدت على أن مستوى القيم في الريف لا يختلف عن مستوى القيم في المدينة، مع الإشارة الى مجموعة من الفروق في الترتيب لأهمية هذه القيم، وبسبب هذه الفروقات فإن الفرق الاجتماعي واضح بين الطرفين، ومجالات الخطأ في ممارسة الحياة الاجتماعية بالمدينة بالنسبة لأبناء القرى المستجدين أيضاً تكون واردة، لأنهم سيصادفون توسع ثقافي وسلوكي غير مألوف بالنسبة لهم، ومنه ما يكون سلبي

وفى ضوء ما تم عرضه يتضح عدم تحقق الفرض حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" ترجع الى متغير محل السكن لصالح الريف، ومن ثم نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، الذى يسمح لنا بالتنبؤ بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" ترجع الى متغير محل السكن لصالح الريف.

الفرض الرابع: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين على

مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" ترجع الى متغير المرحلة الدراسية (المرحلة الثانوية/ المرحلة الجامعية).

قام الباحث باختبار صحة الفرض باستخدام اختبار "ت" (T.test) للمجموعات المستقلة (Independent –Sample T–test) وذلك لتحديد الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" ترجع الى متغير المرحلة الدراسية (المرحلة الثانوية/ المرحلة الجامعية)، ويوضح الباحث نتائج الفرض في جدول (14):

جدول (14)

الفروق بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" ترجع الى متغير محل السكن (المرحلة الثانوية/ المرحلة الجامعية)

أبعاد النسق القيمي	المرحلة الثانوية (ن = 1022)		المرحلة الجامعية (ن=1229)		قيمة (T)	قيمة الدلالة
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري		
القيم الاجتماعية والأسرية	22,18	1,728	14,04	1,553	2,73	*0,026
القيم الاقتصادية والمادية	16,63	1,371	10,79	1,012	2,21	*0,039
القيم الوظيفية والمهنية	19,05	1,739	12,21	1,893	2,17	*0,043
القيم الوطنية	13,89	1,812	11,37	1,058	3,43	0,105
القيم البيئية والجمالية	15,11	1,663	12,21	1,008	2,85	0,132
القيم الخلقية	14,26	1,898	9,02	1,023	2,38	*0,039
القيم الدينية والروحية	18,17	1,107	19,49	2,398	2,26	0,217
الدرجة الكلية	119,29	2,629	89,13	1,882	3,98	*0,033

(**) دالة عند (0,01) (*) دالة عند (0,05)

ويتضح من جدول (14) وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) في مستوى القيم ترجع الى متغير المرحلة الدراسية وذلك لصالح المراهقين بالمرحلة الثانوية، فيما عدا "القيم الوطنية والقيم البيئية والقيم الدينية والروحية"، ويفسر الباحث هذا النتيجة في ضوء

أن طلاب الثانوية العامة لديهم وجهة ضبط خارجية تتمثل في سيطرة الوالدين وأساليب المعاملة الوالدية، إضافة الى أن طلاب الثانوية العامة لم ينعرضوا الى التغير الثقافي في مرحلة الجامعة، ومن ثم فان صراع القيم لدى طلاب الثانوية العامة اقل مما هو عليه لدى طلاب الجامعة الذين انتقلوا الى حيز ثقافي واكاديمي مفتوح الى حد ما وانخفضت عليهم السيطرة الوالدية، مما يجعل من المتاح التخلي عن قيمهم أو تضارب أفكارهم وتوجهها نحو قيم أخرى.

وتتفق نتائج الفرض مع نتائج دراسة (عواطف الصقري وحصة البازغي، 2021) التي أكدت نتائجها على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القيم الخلقية والقيم الاجتماعية ترجع الى متغير الزمن، بينما لم توجد فروق في القيم الدينية والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية، وهو ما يتفق بشكل كبير مع نتائج الفرض.

وفى ضوء ما تم عرضه يتضح عدم تحقق الفرض حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" ترجع الى متغير المرحلة الدراسية لصالح المراهقين بالمرحلة الثانوية، ومن ثم نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل، الذى يسمح لنا بالتنبؤ بأن هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المراهقين على مقياس النسق القيمي "الأبعاد والدرجة الكلية" ترجع الى متغير المرحلة الدراسية لصالح المراهقين بالمرحلة الثانوية.

الفرض الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة واتجاه النسق القيمي ومستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين.

قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlations)، وذلك للتحقق من صحة الفرض ومن طبيعة العلاقة بين النسق القيمي والتفكير الأخلاقي للمراهقين، وذلك كما في جدول (15):

جدول (15)

معامل الارتباط بين طبيعة واتجاه النسق القيمي ومستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين (ن= 2251)

التفكير الأخلاقي / أبعاد النسق القيمي	الدرجة الكلية للتفكير الأخلاقي

التفكير الأخلاقي / أبعاد النسق القيمي	الدرجة الكلية للتفكير الأخلاقي
القيم الاجتماعية والأسرية	0,424
القيم الاقتصادية والمادية	0,489
القيم الوظيفية والمهنية	*0,673
القيم الوطنية	*0,528
القيم البيئية والجمالية	*0,603
القيم الخلقية	0,403
القيم الدينية والروحية	** 0,719
الدرجة الكلية	0,417

(**) دالة عند (0,01) (*) دالة عند (0,05)

ويتضح من جدول (15) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للنسق القيمي والتفكير الأخلاقي لدى المراهقين، إلا انه وجدت علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,05) بين بعض أبعاد النسق القيمي والتفكير الأخلاقي، وتتمثل في "القيم الوظيفية والمهنية – القيم الوطنية – القيم البيئية والجمالية"، ووجدت علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) بين القيم الدينية والروحية والتفكير الأخلاقي، ويفسر الباحث هذه النتيجة دون تحييد ما يسمى بالمرغوبة الاجتماعية، اذا أن المراهقين في مقياس النسق القيمي قد يميلون في بعض العبارات والأبعاد الى اختيار الاستجابة الأفضل وليست الأوقع، إلا أن في مقياس التفكير الأخلاقي يقومون باختيار الاستجابة الأوقع، ومن ثم أوضحت النتائج عدم وجود علاقة بين النسق القيمي والتفكير الأخلاقي، إضافة أن مستوى القيم سواء كليا أو في احد الأبعاد لا يعكس مستوى التفكير الأخلاقي ومن ثم فالتفكير الأخلاقي ليس مجرد تطبيق أو تنفيذ لقانون أو نظم سائد، بل تعقل كامن وراء الاختيارين الصواب أو الخطأ، يتعلق بالطريقة التي يصل من خلالها الفرد الى الحكم، والوقوف على مبررات هذا الاختيار وهو ما يتفق مع نتائج دراسة (نبيل السيد ومحمد أبو الوفا، 2015، 15؛ دعاء المشد، رمضان رمضان، كمال عطية وهناء زكي، 2020، 529) ومن ثم فبشكل جزئي يعتبر نمو التفكير الأخلاقي معيار للحكم على سلوك الفرد، وعلى ما يؤمن به من قيم وعادات وتقاليد اجتماعية، وقد أكدت دراسة (راني ناصف، 2020، 159) أن السلوك الأخلاقي للفرد قد لا

يتفق مع مستوى تفكيره الأخلاقي، ويمكن الاستدلال على ذلك بأن الفرد قد يأتي أحيانا بأنماط من السلوك قد لا تتفق مع نسقه القيمي أو ما يعتقد من المبادئ الأخلاقية، فمثلا الفرد يعلم أن الغش في الامتحانات سلوك غير أخلاقي ومع ذلك قد ينتهز الفرصة ليغش إجابة سؤال.

كذلك تتفق نتائج الفرض جزئيا مع نتائج دراسة (Tarry& Emler, 2007) والتي أشارت نتائجها الى أن هناك علاقة بين مستوى تبنى بعض القيم والتفكير الأخلاقي لدى المراهقين، ويمكن أن نتنبأ بمستوى التفكير الأخلاقي من بعض أبعاد البناء القيمي للمراهقين،

إلا أن نتائج الفرض تختلف مع نتائج دراسة (Raaijmakers et al., 2005) والتي أشارت نتائجها الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مستوى الجنوح القيمي والتفكير الأخلاقي لدى المراهقين، كذلك تختلف نتائج الفرض مع نتائج دراسة (امل قاسم، 2019) التي أشارت نتائجها الى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد القيم الإيجابية والتفكير الأخلاقي لدى طلاب الجامعة، كما تختلف نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (Paciello et al., 2013) والتي أشارت الى ان هناك ثمة علاقة إيجابية بين مستوى القيم والتفكير الاخلاقى، كذلك تختلف نتائج الفرض مع نتائج دراسة (Bajovic& Rizzo, 2021) والتي استهدفت سد الفجوة بين التفكير الأخلاقي للمراهقين ومستوى المعايير القيمية الحاكمة لديهم، حيث أشارت أن المراهق قد يتباين مستوى القيم لديه مع طبيعة تفكيره الأخلاقي، ولا يمكن التنبؤ بأحد المتغيرين من خلال التعرف على مستوى المتغير الآخر، كذلك تختلف نتائج الفرض مع نتيجة دراسة (Mohd Yusoff et al., 2022) والتي أشارت نتائجها الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى القيم والتفكير الأخلاقي لدى المراهقين.

وفى ضوء ما تم عرضه يتضح تحقق الفرض بشكل جزئي، حيث وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة واتجاه النسق القيمي ومستوى التفكير الأخلاقي لدى المراهقين في معظم الأبعاد.

الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة واتجاه النسق القيمي ومستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين.

قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlations)، وذلك للتحقق

صحة الفرض ومن طبيعة العلاقة بين النسق القيمي والاغتراب النفسي للمراهقين، وذلك كما في جدول (15):

جدول (16)
معامل الارتباط بين طبيعة واتجاه النسق القيمي ومستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين (ن= 2251)

الاغتراب النفسي / أبعاد النسق القيمي	العزلة الاجتماعية	اللامعنى	اللاهدف	التمرد	العجز	اللامعيارية	التشيؤ	الدرجة الكلية
القيم الاجتماعية والأسرية	0,788*-	0,603*-	0,522*-	0,617*-	0,756*-	0,618*-	0,829*-	0,738*-
القيم الاقتصادية والمادية	0,685*-	0,711*-	0,687*-	0,768*-	0,838*-	0,769*-	0,785*-	0,707*-
القيم الوظيفية والمهنية	0,618*-	0,714*-	0,735*-	0,774*-	0,782*-	0,739*-	0,749*-	0,712*-
القيم الوطنية	0,543*-	0,801*-	0,782*-	0,813*-	0,769*-	0,712*-	0,785*-	0,748*-
القيم البيئية والجمالية	0,513*-	0,739*-	0,587*-	0,793*-	0,608*-	0,818*-	0,787*-	0,739*-
القيم الخلقية	0,719**-	0,699*-	0,728*-	0,786*-	0,785*-	0,784*-	0,795*-	0,711*-
القيم الدينية والروحية	0,612*	0,599*	0,707*	0,612*	0,611*	0,606*	0,618*	0,684*
الدرجة الكلية	0,701**-	0,718*-	0,809*-	0,786*-	0,814*-	0,769*-	0,739*-	0,799*-

(**) دالة عند (0,01) (*) دالة عند (0,05)

يتضح من جدول (16) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين النسق القيمي والاغتراب النفسي لدى المراهقين عند مستوى دلالة (0,01) وذلك في معظم الأبعاد والدرجة الكلية، ويفسر الباحث هذه النتيجة من منطلق أهمية القيم إذ تلعب القيم دوراً مهما في حياة الفرد والمجتمع إذ تعمل على ضبط السلوك الإنساني، كما تلعب دورا مهما في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي ،وفي عمليات العلاج النفسي، وتساعد في إعطاء المجتمع وحدته، ومن ثم فان انخفاض مستوى القيم يؤدى الى تشتت الذهن وتفكك الوجدان وتضارب المشاعر ومن ثم حدوث الاغتراب النفسي.

وتتفق نتيجة هذا الفرض مع نتيجة دراسة (هاني أبو عمرة وسليمان المصدر وأسامة حمدونة، 2013) والتي أكدت نتائجها على وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين مستوى القيم والاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعة؛ كما تتفق نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (Malieva& Takhokhov, 2019) والتي أشارت الى وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين مستوى القيم والشعور بالاغتراب لدى المراهقين، وقد اصطلحت الدراسة على ذلك "الاغتراب الأخلاقي"، وقد أشارت دراسة (AlKhamaiseh, 2022) الى أن الاغتراب النفسي لدى المراهقين قد يحدث بسبب الخلل القيمي الحادث لديهم، ما قد يؤثر على توافقهم الاجتماعي والاكاديمي، وأوصت بتفعيل دور الأقسام التربوية لتحسين مستوى القيم لدى المراهقين للتخفيف من حدة الاغتراب النفسي لديهم، كما تتفق هذه النتيجة مع ما أشارت اليه دراسة (مشاري المالكي ومغاوري مرزوق، 2024) أن تدهور نظام القيم وتضارب القيم بين الأجيال من اهم أسباب الاغتراب النفسي.

إلا أن نتيجة الفرض اختلفت مع نتائج دراسة (سناء كباجة، 2015) والتي أشارت نتائجها الى عدم وجود علاقة ارتباطية بين التغير القيمي والاغتراب النفسي.

وفى ضوء ما تم عرضه يتضح تحقق الفرض حيث وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة واتجاه النسق القيمي ومستوى الاغتراب النفسي لدى المراهقين، إلا انه تم التحقق بطبيعة العلاقة بانها علاقة سالبة دالة إحصائيا فكلما ارتفع مستوى القيم لدى المراهقين كلما انخفض مستوى الاغتراب النفسي لديهم.

الفرض السابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة واتجاه النسق القيمي ومستوى الطموح المهني لدى المراهقين.

قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlations)، وذلك للتحقق صحة الفرض ومن طبيعة العلاقة بين النسق القيمي والطموح المهني للمراهقين، وذلك كما في جدول (15):

جدول (17)
معامل الارتباط بين طبيعة واتجاه النسق القيمي ومستوى الطموح المهني لدى المراهقين (ن= 2251)

الطموح المهني / أبعاد النسق القيمي	الوعي والتخطيط	السعي للمثابرة في الدراسة	الالتزام والانضباط	التحدي والمنافسة وتحمل الضغوط	توقع النجاح أو الفشل	التقييم والتطوير الذاتي	الرؤية المهنية المستقبلية	الدرجة الكلية
القيم الاجتماعية والأسرية	0,613**	0,716**	0,723**	0,744**	0,737**	0,666**	0,514*	0,686**
القيم الاقتصادية والمادية	0,769**	0,749**	0,786**	0,685**	0,754**	0,787**	0,799**	0,764**
القيم الوظيفية والمهنية	0,803**	0,763**	0,731**	0,728**	0,719**	0,744**	0,797**	0,758**
القيم الوطنية	0,575*	0,628**	0,697**	0,699**	0,781**	0,782**	0,709**	0,616**
القيم البيئية والجمالية	0,398	0,403	0,387	0,425	0,371	0,463	0,371	0,474
القيم الخلقية	0,769**	0,635**	0,746**	0,776**	0,769**	0,698**	0,649**	0,703**
القيم الدينية والروحية	0,488-*	0,502-*	0,493-*	0,465-*	0,439-*	0,443-*	0,428-*	0,419-*
الدرجة الكلية	0,728**	0,748**	0,686**	0,759**	0,773**	0,779**	0,751**	0,749**

(**) دالة عند (0,01) (*) دالة عند (0,05)

يتضح من جدول (17) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين النسق القيمي والطموح المهني لدى المراهقين عند مستوى دلالة (0,01) وذلك في معظم الأبعاد والدرجة الكلية، ماعدا بعد القيم الدينية والروحية فحقق علاقة إيجابية دالة إحصائيا مع أبعاد الطموح المهني والدجة الكلية له عند مستوى دلالة (0,05)، بينما لم يحقق بعد القيم البيئية والجمالية علاقة ارتباطية دالة مع أيا من أبعاد الطموح المهني أو الدرجة الكلية، ويفسر الباحث هذه النتيجة بانه كلما ارتفع مستوى القيم وتحسن اتجاهها نحو الاتجاه الإيجابي كلما كان مستوى الطموح المهني لدى المراهقين مرتفع، والعكس صحيح.

وتتفق نتيجة الفرض مع نتائج مجموعة من الدراسات (Popovska Nalevska et al., 2023; Schielke, 2009; Spangsdorf, 2014;) والتي أشارت جميعها، بان هناك علاقة موجبة بين مستوى القيم والطموح بشكل عام سواء كان اكاديميا أو مهنيا، وأشارت الى أن القيم تعد المحرك الرئيس للعوامل والدوافع النفسية نحو الاتجاه الإيجابي، والقصور في مستوى القيم يؤدى بالضرورة الى الإحباط وانقاص مستوى الطموح.

الا انه تختلف نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (احمد حشلافي وإبراهيم ماحي، 2016) والتي أشارت نتيجتها الى عدم وجود علاقة بين النسق القيمي ومستوى الطموح الدراسة لدى طلاب الثانوية العامة،

وفى ضوء ما تم عرضه يتضح تحقق الفرض حيث وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة واتجاه النسق القيمي ومستوى الطموح المهني لدى المراهقين، إلا انه تم التحقق بطبيعة العلاقة بانها علاقة موجبة دالة إحصائيا فكلما ارتفع مستوى القيم لدى المراهقين كلما ارتفع مستوى الطموح المهني لديهم.

الفرض الثامن: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة واتجاه النسق القيمي ومستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين.

قام الباحث باستخدام معامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlations)، وذلك للتحقق صحة الفرض ومن طبيعة العلاقة بين النسق القيمي والميول الانتحارية للمراهقين، وذلك كما في جدول (18):

جدول (18)
معامل الارتباط بين طبيعة واتجاه النسق القيمي ومستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين (ن= 2251)

الميول الانتحارية / أبعاد النسق القيمي	الميول الفكرية والمعرفية	الميول الانفعالية والنفسية	الميول السلوكية البسيطة	السلوكيات الانتحارية	الدرجة الكلية
القيم الاجتماعية والأسرية	- *0,544	- *0,538	- *0,599	- 0,623	- *0,603
القيم الاقتصادية والمادية	- *0,611	- *0,584	- *0,573	- 0,725	- **0,724
القيم الوظيفية والمهنية	- *0,623	- *0,575	- *0,583	- 0,687	- *0,635
القيم الوطنية	- *0,557	- *0,598	- *0,553	- 0,645	- *0,561
القيم البيئية والجمالية	- *0,603	- *0,589	- *0,564	- 0,637	- *0,569
القيم الخلقية	- **0,767	- **0,678	- **0,769	0,698	- *0,624
القيم الدينية والروحية	- *0,611	- *0,602	- *0,613	- *0,631	- **0,783
الدرجة الكلية	- *0,547	- *0,568	- *0,614	- 0,677	- *0,633

(**) دالة عند (0,01) (*) دالة عند (0,05)

يتضح من جدول (18) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين النسق القيمي والميول الانتحارية لدى المراهقين عند مستوى دلالة (0,05) وذلك في معظم الأبعاد والدرجة الكلية،

بينما كانت العلاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0,01) بين بعد القيم الاقتصادية والمادية والقيم الدينية والروحية بالدرجة الكلية للميول الانتحارية، في حين أن بعد السلوكيات الانتحارية لم ينتج بينه وبين معظم أبعاد النسق القيمي علاقة دالة إحصائيا، ويفسر الباحث هذه النتيجة بانه كلما ارتفع مستوى الاعتقاد في القيم كان مستوى الميول الانتحارية منخفض، وتزداد العلاقة قوة في متغيرين القيم الاقتصادية والمادية والقيم الدينية والروحية، حيث تعد القيم الاقتصادية والمادية والقيم الدينة والروحية من اهم القيم المحركة لسلوك وانفعالات وميول الفرد، وهى التي تعينه على مواجهة متاعب ومصاعب الحياة وخاصة في ظل التحولات المتسارعة والإحباطات المتتالية، وبدون القيمتين المشار اليهما قد ينهار المراهق ويفكر في إنهاء حياته.

كما يفسر الباحث عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين السلوكيات الانتحارية ومعظم أبعاد النسق القيمي بسبب المحاذير الشرعية والدينية في المجتمع المصري بتحريم الانتحار ومن ثم مهما كانت نسبة الانتحار مرتفعة طبقا للتقارير، ومهما انحدرت الأخلاق والقيم إلا انه يظل الوازع الديني والتشريعي له دور في كبح جماح الميول الانتحارية، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Belew– Huff, 2017; Nizamutdinova, 2019) والتي أشارت نتائجها وجود علاقة ارتباطية سالبه بين مستوى القيم لدى المراهقين وميولهم الانتحارية.

كما اتفقت نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (Lee, 2014) والتي استهدفت تأثير الأيديولوجيات الأخلاقية على التفكير الانتحاري، وأشارت نتائجها الى أن هناك علاقة سالبة بين المستوى الأخلاقي المرتفع والتفكير الانتحاري للشباب، كذلك اتفقت نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (Silver et al., 2021) والتي أشارت الى أن النمط الأخلاقي الجيد يعد من العوامل الوقائية للتفكير الانتحاري لدى الشباب والمراهقين، وفى ذات السياق اتفقت النتائج مع نتائج دراسة (Hsu et al., 2024) التي أشارت نتائجها الى أن التثقيف القيمي الذي يعالج هذين المعتقدات المعيارية ، وخاصة بين الشباب والأفراد غير المتزوجين ، يمكن أن يكون استراتيجيات محتملة في تدابير الوقاية من الانتحار في المستقبل.

وفى ضوء ما تم عرضه يتضح تحقق الفرض حيث وجدت علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين طبيعة واتجاه النسق القيمي ومستوى الميول الانتحارية لدى المراهقين، إلا انه تم التحقق بطبيعة العلاقة بانها علاقة سالبة دالة إحصائيا فكلما ارتفع مستوى القيم لدى

المراهقين انخفض مستوى الميول الانتحارية لديهم.

الفرض التاسع: يمكن التنبؤ بالتفكير الأخلاقي للمراهقين عينة البحث بمعلومية درجاتهم في أبعاد مقياس النسق القيمي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة المتمثلة في أبعاد النسق القيمي، على الدرجة الكلية للمتغير التابع المتمثل في التفكير الأخلاقي، ويمكن استعراض النتائج على النحو المبين بجدول (19)، (20):

جدول (19)
نتائج تحليل التباين لأبعاد المتغير المستقل "النسق القيمي" على المتغير التابع "التفكير الأخلاقي"

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	معامل التحديد
الانحدار	231842,21	3	46457,12	142,73	0,000	0,01	0,519
البواقي	238428,43	2247	398,75				
المجموع	470270,64						

جدول (20)
نتائج تحليل الانحدار لأبعاد النسق القيمي المنبئة بالتفكير الأخلاقي لدى المراهقين

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المُنبئة به	الارتباط المتعدد "R"	نسبة المساهمة "RS_j"	قيمة "B"	قيمة "Beta"	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التفكير الأخلاقي	القيم الدينية والروحية	0,58	0,441	1,38	0,531	4,871	0,000	0,01
	القيم الوظيفية والمهنية	0,62	0,487	1,25	0,463	3,573	0,000	0,01
	القيم الوطنية	0,64	0,519	1,21	0,398	3,226	0,000	0,01
	قيمة الثابت العام = 193,17							

يتضح من جدول (19) لنموذج الانحدار الخطى المتعدد، والذى اعتبرت فيه أبعاد مقياس النسق القيمي متغيرات تفسيرية ومتغير التفكير الأخلاقي كمتغير تابع، حيث أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن النموذج معنوي وذلك من خلال قيمة "ف" البالغة (142,73) بقيمة

دلالة (0,000)، ومستوى دلالة (0,01)، وبلغت نسبة المساهمة الإجمالية (51,9%) بواقع (44,1%) للقيم الدينية والروحية، و(4,6%) للقيم الوظيفية والمهنية، و(3,2%) للقيم الوطنية.

ووفقا لنتائج تحليل الانحدار المتعدد (Stepwise) بجدول (20) يتضح أن المتغيرات ذات الدلالة الإحصائية للنسق القيمي المنبئة بالتفكير الأخلاقي تتمثل في (القيم الدينية والروحية، القيم الوظيفية والمهنية، والقيم الوطنية)، كما يتضح من قيم بيتا ومستوى دلالتها أن العلاقة بين المتغيرات علاقة حقيقية، ويأتي في الترتيب الأول "القيم الدينية والروحية"، حيث بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد القيم الدينية والروحية (0,531) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم الدينية والروحية" بمقدار درجة، كلما زاد المتغير التابع "التفكير الأخلاقي" بمقدار (0,531)؛ كذلك بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد القيم الوظيفية والمهنية (0,463) ما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم الوظيفية والمهنية" بمقدار درجة، زاد المتغير التابع "التفكير الأخلاقي" بمقدار (0,463)؛ كذلك بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد القيم الوطنية (0,398) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم الوطنية" بمقدار درجة، كلما زاد المتغير التابع "التفكير الأخلاقي" بمقدار (0,398)، وتم استبعاد بقية أبعاد النسق القيمي لعدم إسهامها بقيمة دالة في التنبؤ بالتفكير الأخلاقي.

ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية لتوضيح العلاقة بينهم، على النحو التالي:

التفكير الأخلاقي= (0,53) × "القيم الدينية والروحية" + (0,46) × "القيم الوظيفية والمهنية" + (0,39) × القيم الوطنية + (193,17).

ويمكن تمثيل نتائج الفرض بيانيا في شكل (4):

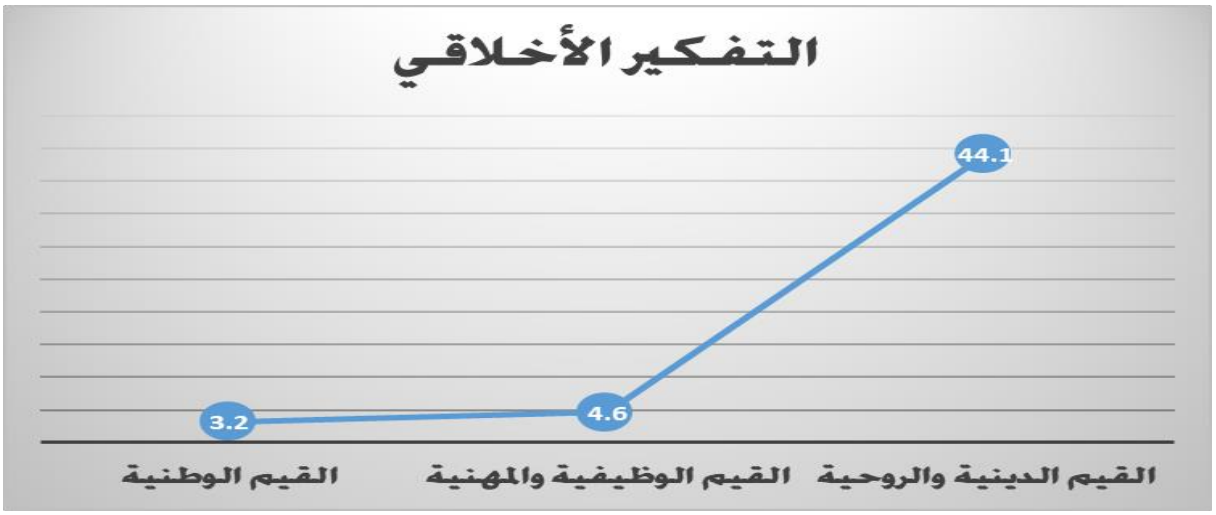

شكل (4)

التمثيل البياني للإسهام النسبي لأبعاد النسق القيمي المنبئة بالتفكير الأخلاقي لدى المراهقين

وتتفق نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (Wood& Jagers, 2003) والتي أفادت بان القيم الدينية والروحانية من أول القيم المنبئة بالتفكير الأخلاقي، تتفق نتائج الفرض جزئيا مع نتائج دراسة (Tarry& Emler, 2007) والتي أشارت نتائجها الى إن هناك علاقة بين مستوى تبنى بعض القيم والتفكير الأخلاقي لدى المراهقين، ويمكن أن نتنبأ بمستوى التفكير الأخلاقي من بعض أبعاد البناء القيمي للمراهقين، كما انه وفى ذات السياق اتفقت نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (Lehmann& Gorsuch, 2017) أن القيم الدينية تسهم بشكل فريد في التنبؤ بالتفكير الأخلاقي، مما يعكس قوة العلاقة بين التدين والنوايا السلوكية الأخلاقية، وهو ما أشارت اليه أيضا دراسة (Nwafor et al., 2024) أن للتدين اثر إيجابي كبير ويمكن التنبؤ من خلاله على التفكير الأخلاقي ، وفى ذات السياق أشارت دراسة (Daniel et al., 2014) انه يمكن التنبؤ بالتفكير الأخلاقي للمراهقين من خلال قياس مستوى شعورهم ببعض القيم السياسية والوطنية كالشعور بالعدالة الاجتماعية والأهمية الوطنية،

إلا انه اختلفت نتائج الفرض مع نتائج دراسة (Daniel et al., 2014) والتي أفادت بانه لا يمكن التنبؤ بالتفكير اللاأخلاقي من خلال التعرف على مستوى القيم لدى الفرد، كما تختلف نتائج الفرض مع نتائج دراسة (Bajovic& Rizzo, 2021) والتي استهدفت سد الفجوة بين التفكير الأخلاقي للمراهقين ومستوى المعايير القيمية الحاكمة لديهم، حيث أشارت أن المراهق قد يتباين مستوى القيم لديه مع طبيعة تفكيره الأخلاقي، ولا يمكن التنبؤ بأحد المتغيرين من

خلال التعرف على مستوى المتغير الآخر.

وفى ضوء ما تم عرضه يتضح تحقق الفرض جزئيا حيث أسهمت بعض أبعاد النسق القيمي دون غيرها بالتنبؤ بالتفكير الأخلاقي لدى المراهقين.

الفرض العاشر: يمكن التنبؤ بالاغتراب النفسي للمراهقين عينة البحث بمعلومية درجاتهم في أبعاد مقياس النسق القيمي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة المتمثلة في أبعاد النسق القيمي، على الدرجة الكلية للمتغير التابع المتمثل في الاغتراب النفسي، كما بجدول (21)، (22):

جدول (21)
نتائج تحليل التباين لأبعاد المتغير المستقل "النسق القيمي" على المتغير التابع "الاغتراب النفسي"

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	معامل التحديد
الانحدار	176329,45	5	37629,83	151,76	0,000	0,01	0,611
البواقي	139871,28	2245	793,12				
المجموع	316200,73						

جدول (22)
نتائج تحليل الانحدار لأبعاد النسق القيمي المنبئة بالاغتراب النفسي لدى المراهقين

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المُنبئة به	الارتباط المتعدد "R"	نسبة المساهمة "RS_j"	قيمة "B"	قيمة "Beta"	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي	القيم الاجتماعية والأسرية	0,43	0,459	- 1,59	0,612 -	- 3,387	0,000	0,01
	القيم الخلقية	0,49	0,573	- 1,57	0,571 -	- 3,211	0,000	0,01
	القيم البيئية والجمالية	0,53	0,648	- 1,48	0,553 -	- 3,001	0,000	0,01
	القيم الاقتصادية والمادية	0,55	0,694	- 1,40	0,537 -	- 2,912	0,000	0,01
	القيم الوطنية	0,56	0,737	- 1,38	0,526 -	- 2,909	0,000	0,01
قيمة الثابت العام = 182,78								

يتضح من جدول (21) لنموذج الانحدار الخطى المتعدد، والذى اعتبرت فيه أبعاد مقياس

النسق القيمي متغيرات تفسيرية ومتغير الاغتراب النفسي كمتغير تابع، حيث أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن النموذج معنوي وذلك من خلال قيمة "ف" البالغة (151,76) بقيمة دلالة (0,000)، ومستوى دلالة (0,01)، وبلغت نسبة المساهمة الإجمالية (73,7%) بواقع (45,9%) للقيم الاجتماعية والأسرية، و(11,4%) للقيم الخلقية، و(7,5%) للقيم البيئية والجمالية، و(4,6%) للقيم الاقتصادية والمادية، و(4,3%) للقيم الوطنية.

ووفقا لنتائج تحليل الانحدار المتعدد (Stepwise) بجدول (22) يتضح أن المتغيرات ذات الدلالة الإحصائية للنسق القيمي المنبئة بالتفكير الأخلاقي تتمثل في (القيم الاجتماعية والأسرية، القيم الخلقية، القيم الدينية والجمالية، القيم الاقتصادية والمادية، والقيم الوطنية)، كما يتضح من قيم بيتا ومستوى دلالتها أن العلاقة بين المتغيرات علاقة عكسية حقيقية، ويأتي في الترتيب الأول "القيم الاجتماعية والأسرية"، حيث بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد القيم الاجتماعية والأسرية (0,612 –) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم الاجتماعية والأسرية" بمقدار درجة، انخفض المتغير التابع "الاغتراب النفسي" بمقدار (0,612)؛ كذلك بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد القيم الخلقية (0,571 –) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم الخلقية" بمقدار درجة، كلما انخفض المتغير التابع "الاغتراب النفسي" بمقدار (0,571)؛ كذلك بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد القيم البيئية والجمالية (0,553 –) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم البيئية والجمالية" بمقدار درجة، كلما انخفض المتغير التابع "الاغتراب النفسي" بمقدار (0,553)، كما بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد "القيم الاقتصادية والمادية" (0,537 –) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم الاقتصادية والمادية" بمقدار درجة، كلما انخفض المتغير التابع "الاغتراب النفسي" بمقدار (0,537)؛ كذلك بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد "القيم الوطنية" (0,526 –) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم الوطنية" بمقدار درجة، كلما انخفض المتغير التابع "الاغتراب النفسي" بمقدار (0,526)؛ وتم استبعاد بقية أبعاد النسق القيمي لعدم إسهامها بقيمة دالة في التنبؤ بالاغتراب النفسي.

ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية لتوضيح العلاقة بينهم، على النحو التالي:

الاغتراب النفسي= (– 0,61) × "القيم الاجتماعية والأسرية" + (– 0,57) × "القيم الخلقية" + (– 0,55) × "القيم البيئية والجمالية" + (– 0,53) × "القيم الاقتصادية والمادية" + (–

(0,52) × "القيم الوطنية" + (182,78).

ويمكن تمثيل نتائج الفرض بيانيا في شكل (5):

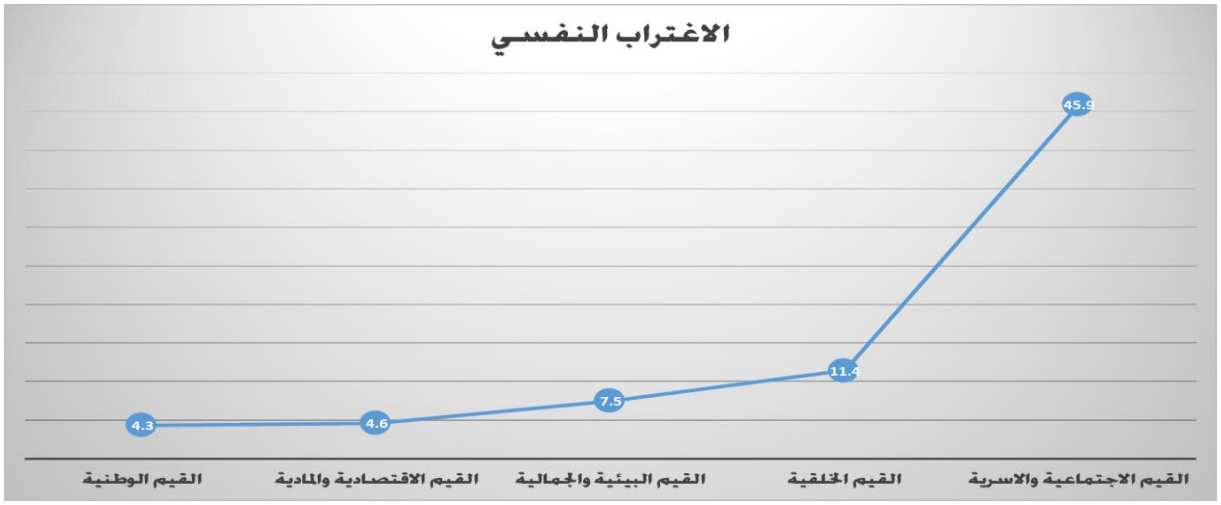

شكل (5)

التمثيل البياني للإسهام النسبي لأبعاد النسق القيمي المنبئة بالاغتراب النفسي لدى المراهقين

وتتفق نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (Ciairano et al., 2007) التي أكدت نتائجها على انه يمكن التنبؤ بالاغتراب النفسي بشكل عكسي من خلال التعرف على مستوى القيم الاجتماعية والتفاعلات الاجتماعية، وهو ذات ما أشارت اليه دراسة (Shehata, 2017) والتي أشارت الى انه يمكن التنبؤ بالاغتراب النفسي من خلال التعرف على مستوى بعض القيم الذاتية للمراهقين،

في حين انه اختلفت نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (Munir& Malik, 2020) والتي أشارت نتائجها أن المنبئ الأكبر بالاغتراب النفسي عكسيا يعد الوازع الديني.

وفى ضوء ما تم عرضه يتضح تحقق الفرض جزئيا حيث أسهمت بعض أبعاد النسق القيمي دون غيرها بالتنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهقين.

الفرض الحادي عشر: يمكن التنبؤ بالطموح المهني للمراهقين عينة البحث بمعلومية درجاتهم في أبعاد مقياس النسق القيمي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة المتمثلة في أبعاد النسق القيمي، على الدرجة الكلية للمتغير التابع المتمثل في الطموح

المهني، كما بجدول (23)، (24):

جدول (23)
نتائج تحليل التباين لأبعاد المتغير المستقل "النسق القيمي" على المتغير التابع "الطموح المهني"

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	معامل التحديد
الانحدار	387309,11	5	42984,76	184,83	0,000	0,01	0,69
البواقي	183023,31	2245	869,98				
المجموع	570332,42						

جدول (24)
نتائج تحليل الانحدار لأبعاد النسق القيمي المنبئة بالطموح المهني لدى المراهقين

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المُنبئة به	الارتباط المتعدد "R"	نسبة المساهمة "$RS_{ي}$"	قيمة "B"	قيمة "Beta"	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
الطموح المهني	القيم الاقتصادية والمادية	0,39	0,428	1,69	0,663	4,812	0,000	0,01
	القيم الوظيفية والمهنية	0,46	0,539	1,62	0,611	4,409	0,000	0,01
	القيم الاجتماعية والأسرية	0,49	0,596	1,60	0,582	3,998	0,000	0,01
	القيم الخلقية	0,52	0,643	1,57	0,561	3,749	0,000	0,01
	القيم الوطنية	0,54	0,689	1,56	0,531	3,612	0,000	0,01
قيمة الثابت العام = 176,13								

يتضح من جدول (23) لنموذج الانحدار الخطى المتعدد، والذى اعتبرت فيه أبعاد مقياس النسق القيمي متغيرات تفسيرية ومتغير الطموح المهني كمتغير تابع، حيث أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن النموذج معنوي وذلك من خلال قيمة "ف" البالغة (83, 184) بقيمة دلالة (0,000)، ومستوى دلالة (0,01)، وبلغت نسبة المساهمة الإجمالية (68,9%) بواقع (42,8%) للقيم الاقتصادية والمادية، و(11,1%) للقيم الوظيفية والمهنية، و(5,7%) للقيم الاجتماعية والأسرية، و(4,7%) للقيم الخلقية، و(4,6%) للقيم الوطنية.

ووفقا لنتائج تحليل الانحدار المتعدد (Stepwise) بجدول (24) يتضح أن المتغيرات ذات الدلالة الإحصائية للنسق القيمي المنبئة بالتفكير الأخلاقي تتمثل في (القيم الاقتصادية والمادية، القيم الوظيفية والمهنية، القيم الاجتماعية والأسرية، القيم الخلقية، القيم الوطنية) كما يتضح من قيم بيتا ومستوى دلالتها أن العلاقة بين المتغيرات علاقة حقيقية، ويأتي في الترتيب الأول "القيم الاقتصادية والمادية"، حيث بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد القيم الاقتصادية والمادية (0,663) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم الاقتصادية والمادية" بمقدار درجة، كلما زاد المتغير التابع "الطموح المهني" بمقدار (0,663)؛ كذلك بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد القيم الوظيفية والمهنية (0,611) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم الوظيفية والمهنية" بمقدار درجة، كلما زاد المتغير التابع "الطموح المهني" بمقدار (0,611)؛ كذلك بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد القيم الاجتماعية والأسرية (0,582) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم الاجتماعية والأسرية" بمقدار درجة، كلما زاد المتغير التابع "الطموح المهني" بمقدار (0,582)، كما بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد "القيم الخلقية" (0,561) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم الخلقية" بمقدار درجة، كلما زاد المتغير التابع "الطموح المهني" بمقدار (0,561)؛ كذلك بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد "القيم الوطنية" (0,531) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم الوطنية" بمقدار درجة، كلما زاد المتغير التابع "الطموح المهني" بمقدار (0,531)؛ وتم استبعاد بقية أبعاد النسق القيمي لعدم إسهامها بقيمة دالة في التنبؤ بالطموح المهني.

ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية لتوضيح العلاقة بينهم، على النحو التالي:

الطموح المهني= (0,66) × "القيم الاقتصادية والمادية" + (0,61) × "القيم الوظيفية والمهنية" + (0,58) × "القيم الاجتماعية والأسرية" + (0,56) × "القيم الخلقية" + (0,53) ×

"القيم الوطنية" + (176,13).

ويمكن تمثيل نتائج الفرض بيانيا في شكل (6):

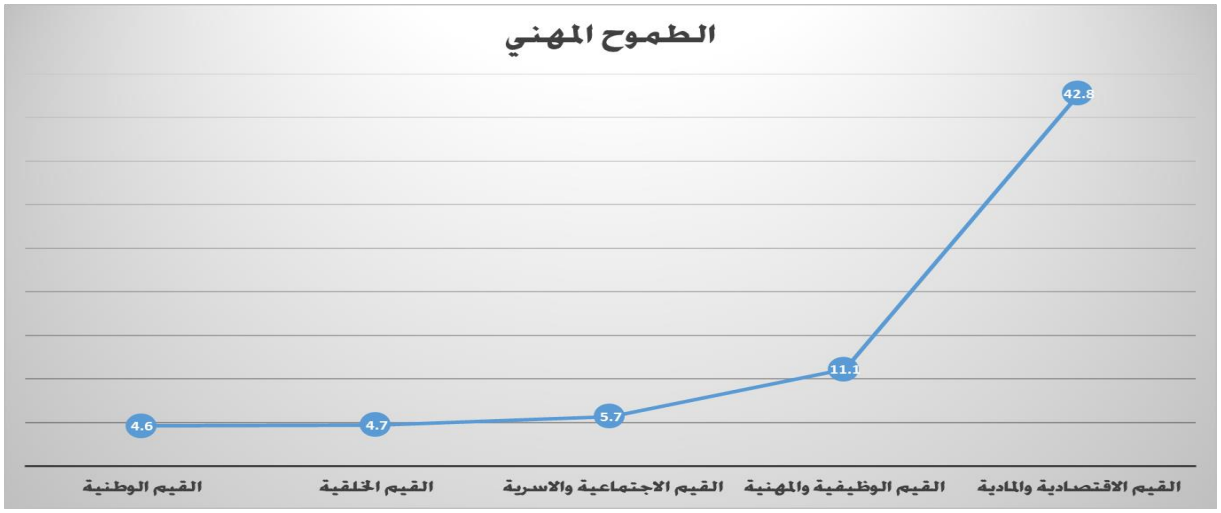

شكل (6)

التمثيل البياني للإسهام النسبي لأبعاد النسق القيمي المنبئة بالطموح المهني لدى المراهقين

وتعد دراسة (Schoon& Parsons, 2002) من الدراسات الهامة التي توصلت الى نتائج اتفقت معها نتيجة الفرض، حيث أشارت الدراسة الى أن السياق الاجتماعي للمراهقين وما يعتقد فيه من قين يمكن أن يساعد على التنبؤ بالتطلعات المهنية لهم، كذلك أشارت أن القيم الأخلاقية التي يتبعها المراهق دورا في التنبؤ بالطموح المهني إلا أنها تتوسط العوامل الاجتماعية والاقتصادية، ومن ثم فان السياق الاجتماعي يلعب دورا رئيسا في تشكيل التقدم والتطلع المهني للمراهقين، كما تتفق نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (Ashaby& Schoon, 2010) التي أكدت على أن القيم الاقتصادية والمادية والقيم الوظيفية والمهنية تحتل المرتبة الأولى في المنبئات بالطموح المهني، وفى ذات السياق أشارت نتائج دراسة (Sortheix et al., 2015) الى أن القيم الوظيفية "قيم العمل" تنبئ بالطموح المهني للمراهقين في بداية انتقالهم من مرحلة الدراسة الى مرحلة العمل، وخاصة في سياق الأزمة الاقتصادية الحالية يمكن رصد الطموح المهني للمراهق بوجود وظيفية تشبع حاجاته واهتماماته وتتناسب مع إمكاناته وقدراته، وفى ذات السياق توصلت دراسة (Guo& Hau, 2024) الى نتائج متفقه مع نتائج البحث الحالي، حيث أشارت انه يمكن التنبؤ بالطموح المهني للمراهق من خلال ما يعتقد من قيم اقتصادية وماديه.

في حين اختلفت نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (Gao& Eccles, 2020) انه لا يمكن التنبؤ بشكل قاطع للتطلعات المهنية للمراهقين من خلال معرفة مستوى أي من المتغيرات، حيث إن هناك تفاوت كبير وعدم تجانس بين التطلعات المهنية للمراهقين، إلا انه يمكن أن تسهم القيم الاجتماعية والأسرية في تطويع التطلعات والطموحات المهنية نحو الاتجاه الإيجابي.

وفى ضوء ما تم عرضه يتضح تحقق الفرض جزئيا حيث أسهمت بعض أبعاد النسق القيمي دون غيرها بالتنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المراهقين.

الفرض الثاني عشر: يمكن التنبؤ بالميول الانتحارية للمراهقين عينة البحث بمعلومية درجاتهم في أبعاد مقياس النسق القيمي.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد للمتغيرات المستقلة المتمثلة في أبعاد النسق القيمي، على الدرجة الكلية للمتغير التابع المتمثل في الميول الانتحارية، ويمكن استعراض النتائج بجدول (25)، (26):

جدول (25)
نتائج تحليل التباين لأبعاد المتغير المستقل "النسق القيمي" على المتغير التابع "الميول الانتحارية"

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة	معامل التحديد
الانحدار	361973,73	6	39879,17	178,46	0,000	0,01	0,71
البواقي	212024,76	2244	719,64				
المجموع	528998,49						

جدول (26)
نتائج تحليل الانحدار لأبعاد النسق القيمي المنبئة بالميول الانتحارية لدى المراهقين

المتغير التابع	المتغيرات المستقلة المُنبئة به	الارتباط المتعدد "R"	نسبة المساهمة "RS_j"	قيمة "B"	قيمة "Beta"	قيمة ت	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة

الميول الانتحارية	القيم الدينية والروحية	0,41	0,489	- 1,89	0,619 -	- 2,998	0,000	0,01
	القيم الاقتصادية والمادية	0,48	0,575	- 1,73	0,573 -	- 2,769	0,000	0,01
	القيم الوظيفية والمهنية	0,54	0,637	- 1,71	0,551 -	- 2,312	0,000	0,01
	القيم الخلقية	0,57	0,674	- 1,69	0,532 -	- 1,876	0,000	0,01
	القيم الاجتماعية والأسرية	0,59	0,701	- 1,61	0,528 -	- 1,659	0,000	0,01
	القيم البيئة والجمالية	0,60	0,718	- 1,59	0,511 -	- 1,581	0,000	0,01
	قيمة الثابت العام = 169,79							

يتضح من جدول (25) لنموذج الانحدار الخطى المتعدد، والذى اعتبرت فيه أبعاد مقياس النسق القيمي متغيرات تفسيرية ومتغير الميول الانتحارية كمتغير تابع، حيث أظهرت نتائج نموذج الانحدار أن النموذج معنوي وذلك من خلال قيمة "ف" البالغة (46, 178) بقيمة دلالة (0,000)، ومستوى دلالة (0,01)، وبلغت نسبة المساهمة الإجمالية (71,8%) بواقع (48,9%) للقيم الدينية والروحية، و(8,6%) للقيم الاقتصادية والمادية، و(6,2%) للقيم الوظيفية والمهنية، و(3,7%) للقيم الخلقية، و(2,7%) للقيم الاجتماعية والأسرية و(1,7%) للقيم البيئية والجمالية..

ووفقا لنتائج تحليل الانحدار المتعدد (Stepwise) بجدول (26) يتضح أن المتغيرات ذات الدلالة الإحصائية للنسق القيمي المنبئة بالميول الانتحارية تتمثل في (القيم الدينية والروحية، القيم الاقتصادية والمادية، القيم الوظيفية والمهنية، القيم الخلقية، القيم الاجتماعية والأسرية، والقيم البيئية والجمالية) كما يتضح من قيم بيتا ومستوى دلالتها أن العلاقة بين المتغيرات علاقة عكسية حقيقية، ويأتي في الترتيب الأول "الدينية والروحية"، حيث بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد القيم الدينية والروحية (0,619 –) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم الدينية والروحية" بمقدار درجة، كلما انخفض المتغير التابع "الميول الانتحارية" بمقدار (0,619)؛ كذلك بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد القيم الاقتصادية والمادية (0,573 –) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم الاقتصادية والمادية" بمقدار درجة، كلما انخفض المتغير التابع "الميول الانتحارية" بمقدار (0,573)؛ كذلك بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد القيم الوظيفية والمهنية (0,551 –) مما يعنى انه كلما زاد المتغير

المستقل "القيم الوظيفية والمهنية" بمقدار درجة، كلما انخفض المتغير التابع "الميول الانتحارية" بمقدار (0,551)، كما بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد "القيم الخلقية" (0,532 −) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم الخلقية" بمقدار درجة، كلما انخفض المتغير التابع "الميول الانتحارية" بمقدار (0,532)؛ كذلك بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد "القيم الاجتماعية والأسرية" (0,528 −) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم الاجتماعية والأسرية" بمقدار درجة، كلما انخفض المتغير التابع "الميول الانتحارية" بمقدار (0,528)، كذلك بلغت قيمة "بيتا" المعيارية لبعد "القيم البيئية والجمالية" (0,511 −) مما يعنى انه كلما زاد المتغير المستقل "القيم البيئية والجمالية" بمقدار درجة، كلما انخفض المتغير التابع "الميول الانتحارية" بمقدار (0,511)؛ وتم استبعاد بقية أبعاد النسق القيمي لعدم إسهامها بقيمة دالة في التنبؤ بالميول الانتحارية.

ويمكن صياغة المعادلة التنبؤية التالية لتوضيح العلاقة بينهم، على النحو التالي:

الميول الانتحارية= (− 0,61) × "القيم الدينية والروحية" + (− 0,57) × "القيم الاقتصادية والماديـــــــة" + (− 0,55) × "القيم الوظيفية والمهنية" + (− 0,53) × "القيم الخلقية" + (− 0,52) × "القيم الاجتماعية والأسرية" + (− 0,51) × "القيم البيئية والجمالية" + (169,79).

ويمكن تمثيل نتائج الفرض بيانيا في شكل (7):

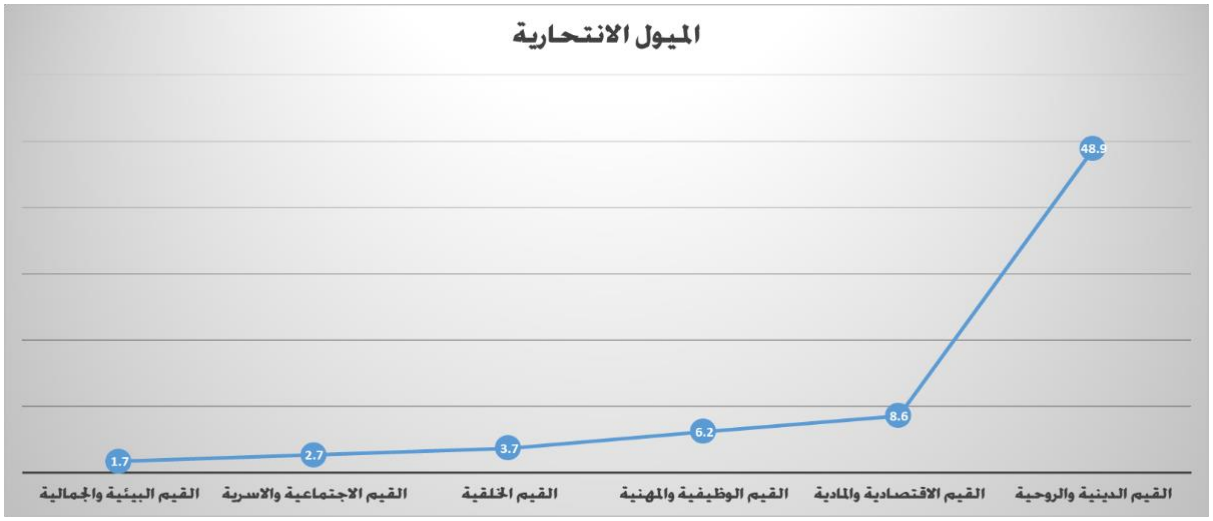

شكل (7)

التمثيل البياني للإسهام النسبي لأبعاد النسق القيمي المنبئة بالميول الانتحارية لدى المراهقين

وتتفق نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (Ibrahim et al., 2019) التي أشارت نتائجها أنها يمكن التنبؤ بالميول الانتحارية لدى المرهقين من خلال التعرف على مستوى القيم لديهم، وخاصة القيم الاجتماعية والأسرية والقيم الدينية والروحية، وأكدت أن هناك ثمة علاقة سلبية بين القيم الاجتماعية والأسرية والقيم الدينية والتفكير الانتحاري لدى المراهقين، وأظهرت النتائج أن الدعم الاجتماعي من الأسرة والعائلة والأصدقاء تنبئ بانخفاض مستوى التفكير الانتحاري للمراهقين، وفى ذات السياق اتفقت نتائج الفرض مع نتيجة دراسة (Eskin, 2004) التي اشارت الى انه يمكن التنبؤ بالميول الانتحارية من خلال مستوى التميك بالقيم الدينية، وهو ذات ما اكدت عليه دراسة (Stack, 2013) انه يمكن التنبؤ بالميول الانتحارية من خلال مستوى التدين، وأكدت الدراسة على ان الالتزام الدينى يقدم حماية ضد اليأس والإحباط ويسهم في الحد من التفكير الانتحاري، كما اتفقت نتيجة الفرض مع نتيجة دراسة (Kyle, 2014; Toussaint et al., 2015) ان التمسك بالقيم الدينية وارتفاع مستواها لدى المراهقين ينبئ بقوة بالتفكير الانتحاري، حيث كلما كان التدين مرتفع لدى المراهق كان اقل عرضة للتفكير في الانتحار، وأكدت الدراسة على ان التدين الاعلي يرتبط بانخفاض احتمال التفكير فى الانتحار والتخطيط له.

كما اتفقت نتيجة الفرض مع نتسجة دراسة (Mirza et al., 2024; Goodwill& Hope, 2024) والتي اشارت الى انه يمكن التنبؤ بالتفكير الانتحاري لدى المراهقين من خلال التعرف على مستوى التدين والالتزام بالقيم الدينية والروحية، وتجدر الإشارة انه مايتعلق بمجال الانتحار او الميول الانتحارية فانه يتوجب ان نؤكد ان التشريعات الدينية المانعة للانتحار والمنفرة من التفكير الانتحاري تعد من اهم موانع التفكير في هذا السلوك.

وفى ضوء ما تم عرضه يتضح تحقق الفرض جزئيا حيث أسهمت بعض أبعاد النسق القيمي دون غيرها بالتنبؤ بالميول الانتحارية لدى المراهقين.

التوصيات والمقترحات:

في ضوء ما تم عرضه في الاطار النظري وما توصلت اليه نتائج البحث يمكن استعراض مجموعة من التوصيات، وذلك على النحو التالي:

- الاهتمام بالأنشطة التي تغرس القيم الإيجابية وتحسن من اتجاه النسق القيمي لدى المراهقين مع المساعدة على ممارستها داخل المؤسسات التعليمية.

- التركيز على دراسة مراهقين بالمدارس والجامعات للقيم وانساق القيم، وطبيعة تشكلها وتغيرها وذلك في سياق ديني ونفسي لزيادة وعيهم بها، مع تدريبهم على طرائق التعامل مع متغيرات الحياة بشكل طبيعي ومقبول دون المساس بالقيم النبيلة الأصيلة.
- القيام بدورات تدريبية إرشادية وتوجيهية لتنمية القيم الشخصية الإيجابية الأخلاقية لدى المراهقين.
- توجيه نظر القائمين على العملية التعليمية بضرورة اعتماد برامج جامعية ومناهج دراسية تساعد على تطوير الفكر الأخلاقي
- تنمية مهارات التفكير العليا للمرهقين عن طريق إعطائهم بعض القضايا المعقدة لحلها وتناولها لمشكلات أخلاقية في حياتهم اليومية.
- إعطاء المزيد من الاهتمام للتربية الأخلاقية من قبل المسئولين في التربية والتعليم والتعليم العالي وضرورة العمل على غرس القيم وتنميتها لدى جميع الفئات.
- ضرورة التنسيق والتعاون بين وزارات التربية والتعليم والتعليم العالي والأوقاف والإعلام لتعزيز المبادئ والقيم الأخلاقية بين الطلبة، وربطها بواقع الحياة التي يعيشونها.

البحوث المقترحة:

في ضوء ما توصل اليه البحث من نتائج يمكن استعراض عددا من الموضوعات والقضايا البحثية، ومنها:

1- فعالية برنامج إرشادي وقائي لتحسين مستوى القيم لدى المراهقين.
2- النموذج السببي للعلاقة بين التفكير الأخلاقي والاغتراب النفسي والميول الانتحارية لدى المراهقين.
3- أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالنسق القيمي لدى المراهقين.

المراجع:

- إبراهيم بدر (2019). التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة وعلاقته بالتحصيل الدراسي في ضوء متغيرات الجنس والسكن ونوع الإقامة الجامعية. مجلة العلوم الإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 6(2)، 456 – 486.

- احمد الصمادي والهام ربابعة (2020). مستوى الاغتراب النفسي لدي عينة من الطالبات اللاجئات السوريات للمرحلة الثانوية في الأردن وعلاقته ببعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، 34(12)، 2213 – 2240.
- احمد حشلافي وإبراهيم ماحي (2016). علاقة النسق القيمي بالطموح الدراسي في ضوء المكانة الاجتماعية والاقتصادية للأسرة. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 8(26)، 451 – 456.
- احمد رشدي سلامة (2024). نموذج بنائي للعلاقة بين اضطراب صورة الجسم والعبء المعرفي والميول الانتحارية لدى طلاب كلية التربية بجامعة الوادي الجديد. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 34(122)، 49 – 102.
- احمد ضرار تلاحمة ومحمد نزيه وعبد القادر حمدي (2019). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض سلوك التمرد والاغتراب النفسي وتنمية المهارات الاجتماعية لدى المراهقين. مجلة دراسات في العلوم التربوية، 46(1)، 271 – 289.
- احمد محمد الزبون (2012). المسؤولية الاجتماعية وعلاقتها بمنظومة القيم الممارسة لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية. المجلة الأردنية في العلوم الاجتماعية، 5(3)، 342 – 367.
- احمد محمد الزيون ومحمد حسني أبو ملحم وعبدالله احمد العوالمة (2017). درجة تأثير شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية على المنظومة القيمية لطلبة كلية عجلون الجامعية. المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 10039، 331 – 357.
- احمد محمد عبدالله ومحمود عبد المجيد عساف (2021). التسويف الاكاديمي وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طلبة الجامعة الفلسطينية. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 91، 1704 – 1741.
- أسماء محمد إحسان (2022). التحولات القيمية والتفكير الانتحاري: دراسة تطبيقية على عينة من الشباب الجامعي. مجلة كلية التربية في العلوم الإنسانية والأدبية، جامعة عين شمس، 28(3)، 179 – 240.
- أسماء محمد سعد (2022). مستوى الطموح وعلاقته بقلق المستقبل المهني لدى المراهقين من طلاب الثانوية العامة. مجلة البحوث والدراسات التربوية والعربية،

1(2)، 102 – 162.

- اشرف رشوان وصلاح حسن (2004). النسق القيمي لدى الشباب الجامعي في ضوء التحدي التكنولوجي. مؤتمر الشباب الجامعي: ثقافته وقيمه في عالم متغير، جامعة الزرقاء الأهلية، عمان، الأردن.
- إكرام صالح صالح (2021). العلاقة بين عوامل الخطورة المنبئة بالاكتئاب والإدمان والأفكار الانتحارية لدى عينة من المراهقين: دراسة سيكومترية- اكلينيكية مقارنة بين العاديين والمرضى النفسيين. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، (20)، 1 – 71.
- إكرام محمد الصالح (2018). دور الممارس العام في مواجهة التغير في النسق القيمي الناتج عن استخدام وال التواصل الاجتماعي من خلال النموذج المعرفي لدى طلبة الجامعة. مجلة الجامعة الإسلامية للبحوث الإنسانية، 26(2)، 204 – 239.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (2023). الانتحار في مصر: النسب والشواهد. متاح على: https://www.capmas.gov.eg/، الجمعة، 6/ 9/ 2024، 9 صباحا.
- أمال المسعود (2020). علاقة مستوى الطموح بالنضج المهني لدى طلبة الصف الثالث الثانوي. رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
- أمال عبد السميع باظة (2004). مقياس الاغتراب النفسي لدى المراهقين والشباب: كراسة التعليمات. مكتبة الأنجلو المصرية: القاهرة
- أماني احمد عطية واحمد محمد الشال (2016). تأثير الانفتاح على العالم الخارجي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي: دراسة على بعض طلاب كلية الزراعة بجامعة المنصورة. مجلة العلوم الاجتماعية، 7(12)، 1133 – 1136.
- أماني محمد عبد السلام (2023). التغير القيمي لدى طلاب جامعة أسيوط في ضوء بعض المتغيرات المعاصرة. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، 39(10)، 494 – 568.
- امل سمير قاسم (2019). القيم الإيجابية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى طلاب الجامعة. المجلة العلمية لدراسات وبحوث التربية النوعية، 5(2)، 187 – 236.
- إيمان محمد البيسي (2023). تحليل سوسيولوجي للقيم المتغيرة في الريف المصري.

المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية، 7(26)، 79 – 126.

- بشرة على ووجدان عناد صاحب (2010). أساليب التفكير وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طالبات كلية التربية الأساسية. مجلة كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، (63)، 279 – 303.
- تسنيم عدنان البدور (2024). النسق القيمي لدى طلبة الصف العاشر في المملكة الأردنية الهاشمية وعلاقته بالطموح المهني. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة مؤته، الأردن.
- توفيق شبير ونجدة عبد الرحيم (2018). الاغتراب النفسي لدى عينة من اللاجئين الفلسطينيين. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 26(5)، 588 – 617.
- جاكلين احمد احمد وعبد المنعم احمد الدرديري وهيبة ممدوح محمود (2023). الخصائص السيكومترية لمقياس التفكير الأخلاقي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، (3)، 783 – 801.
- جمال محمد بلبكاي (2016) اثر الاغتراب النفسي على ممارسة سلوك المواطنة. مجلة جامعة الاستقلال للأبحاث، 1(1)، 40 – 58.
- حنان عثمان مطر (2023). المخططات المعرفية اللاتكيفية لدى عينة من الأفراد ذوي الميول الانتحارية: دراسة تشخيصية. مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، 5(25)، 38 – 98.
- حنان محمود (2017). مفهوم الذات الأكاديمية ومستوى الطموح الاكاديمي وعلاقتها بالاندماج الاكاديمي لدى عينة من طالبات الجامعة. مجلة العلوم التربوية، 159(2)، 600 – 646.
- حورية شرقي (2016). النسق القيمي لدى طلاب المرحلة النهائية بالثانوية. مجلة الحوار الثقافي، 5(1)، 1 – 11.
- حورية شرقي (2017). النسق القيمي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة المراحل المتوسطة والثانوية: دراسة ميدانية بالمدارس المتوسطة والثانوية لمدينة مستغانم. رسالة دكتوراه، قسم على النفس والارطفونيا، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

- خالد صالح محمود (2012). تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، 1(33)، 335 – 390.
- خالد هدمول العمزي (2016). الاغتراب النفسي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب وطالبات الجامعة. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، 1(2)، 69 – 93.
- ختام سليم الفار وريما سعيد اتيتية (2024). البطالة وعلاقتها بالاغتراب النفسي وقلق المستقبل لدى عينة من الشباب العاطل عن العمل في مدينة عمان. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (94)، 333 – 369.
- خلود سلامة شحاتة ومنى مصطفي الزاكي ونورا شعبان الطوخي (2021). الخدمات التي تقدمها المدن الجامعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الطلاب المقيمين بها. مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، 11(4)، 209 – 226.
- خميس على أبو حصيرة (2017). العوامل النفسية الكامنة لمحاولي الانتحار لدى عينة من الشباب الفلسطيني: دراسة عامليه. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.
- داليا عثمان (2020) تأثير مشاهدة المسلسلات المقدمة على منصة نيتفليكس على النسق القيمي للمراهقين: دراسة كيفية. المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، (31)، 168 – 199.
- دعاء عبد الفتاح المشد ورمضان محمد رمضان وكمال إسماعيل عطية وهناء محمد زكي (2020). تباين مراحل التفكير الأخلاقي بتباين التخصص والنوع والمستوى الدراسي. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 31(123)، 527 – 550.
- دليلة معارشة (2024). مقاربة سوسيولوجية لواقع الاغتراب النفسي والضغوط المهنية التي فرضتها جائحة كورونا على الفرد. مجلة التواصل، 30(1)، 58 – 75.
- رابعة الصقرية (2018). التفكير الأخلاقي لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة دكتوراه،
- راني بهجت ناصف (2020). مستويات التفكير الأخلاقي لدى المدربين الرياضيين في ضوء نظرية كولبرج. المجلة العلمية للتربية البدنية وعلوم الرياضة، 90(2)، 159

- 187.
- رانيا عبد العظيم محمود (2023). نقد الذات المرضي وعلاقته بالميول الانتحارية لدى طلاب المرحلة الثانوية.: دراسة حالة. مجلة كلية التربية، جامعة بنى سويف، 20(117)، 473 – 557.
- رانيا وصفى عثمان (2012). التربية والأزمة الأخلاقية في المجتمع المصري: المظاهر، الأسباب، الحلول. المؤتمر العلمي الحادي عشر بعنوان أزمة القيم في المؤسسات التعليمية، كلية التربية، (11)، 488 – 516.
- رانية البلوشية ومنى البحرانية وعبد الحميد حسن (2019). فاعلية برنامج توجيه مهني لتنمية الطموحات المهنية لدى طلبة الصف العاشر بمحافظة جنوب الباطنة في سلطنة عمان. مجلة كلية التربية، 7(35)، 63 – 91.
- رجاء الحويدك (2019). نمو التفكير الأخلاقي لدى التلاميذ المتمدرسين بمؤسسات التعليم الثانوي. المجلة العربية لعلم النفس، 7،
- رشا الكريم (2022). فعالية العلاج بالتقبل والالتزام للتخفيف من حدة الأفكار الانتحارية لدى عينة من المراهقات. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، (60)، 125 – 162.
- رشا منصور وأسماء ممدوح عبد اللطيف (2019). القيم الأخلاقية المكتسبة من الأسرة والمجتمع وعلاقتها بالاستقرار النفسي والاجتماعي لدى المراهقين. المؤتمر العلمي الدولي السادس، كلية التربية النوعية، جامعة طنطا،
- رعد جمعة الشعيبي وفؤاد محمد فريح (2024). أزمة الهوية وعلاقتها بالميول الانتحارية من فاقدي احد الأبوين أو كلاهما لدى طلبة الدراسة الثانوية. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، (149)، 431 – 462.
- رغد صالح المفيد واحمد على الحميضى (2023). قلق المستقبل وحل المشكلات كمنبئ بالأفكار الانتحارية لدى طالبات الجامعة. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث بغزة، 7(34)، 11 – 132.
- رغداء نعيسة (2012). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية. مجلة جامعة دمشق، 28(3)، 113 – 158.

- زينب محمود شقير (2005). العنف والاغتراب الأسري بين النظرية والتطبيق. مكتبة النهضة المصرية: القاهرة.
- سالمة عطية أبو غزالة (2019). الميول الانتحارية لدى طلاب جامعة عمر المختار وفقًا لبعض المتغيرات. مجلة جامعة الزيتونة، (29)، 108 – 125.
- سعيد النادي سعد عمارة (2015). القيم المتضمنة في المواد والبرامج المقدمة عبر قنوات الأطفال الفضائية العربية. مجلة البحوث الإعلامية، 43(43)، 204 – 250.
- سعيدة القندوسي (2021). مرحلة المراهقة: نظرياتها وخصائصها. مجلة التمكين الاجتماعي، 3(4)، 121 – 142.
- سفيان محمد أبو نجيلة (2015). المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالتفكير الأخلاقي في ضوء نظرية كولبرج لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. مجلة دراسات نفسية، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 25(1)، 93 – 151.
- سكندر ميساوي وسفيان بوعطيط (2023). الصراع القيمي عند المراهق في ظل التحولات التكنولوجية. مجلة ضياء للبحوث والدراسات النفسية، 4(1)، 133 – 159.
- سماح جودة وهبة (2021). الأنماط القيادية الأسرية وعلاقتها بالاغتراب الأسري لطلبة الجامعة. مجلة التصميم الدولية، الجمعية العلمية للمصممين، 11(5)، 225 – 243.
- سماح زغلول سعد وصالح سليمان عبد العظيم وإيناس عبد المنعم محفوظ (2019). التغيرات الإيجابية والسلبية في القيم الاجتماعية والبيئية للشباب المصري بعد ثورة 25 يناير: دراسة لشرائح اجتماعية متباينة لعينة من الشباب الجامعي في الريف والحضر. مجلة العلوم البيئية، معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، 3(46)، 95 – 119.
- سميرة غافل العازمي (2021). الاغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة مرحلة الماجستير بجامعة الطائف. مجلة العلوم التربوية، المركز القومي للبحوث بغزة، 5(1)، 148 – 180.
- سميرة ميسون وفطيمة الزهرة الأشرف (2015). القيم ومظاهر تغيرها لدى المراهقين: الصراع بين الوافد والموروث. مجلة المداد، 3(2)، 75 – 89.

- سناء حامد زهران (2004). ارشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر الاغتراب. عالم الكتب للنشر والتوزيع: القاهرة.
- سناء عادل كباجة (2015). التغير القيمي وعلاقته بهوية الذات والاغتراب النفسي لدى طلبة الثانوية العامة في قطاع غزة. رسالة ماجستير، قسم علم النفس، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- صالح سمير الدليمي (2013). القيم الدينية والضبط الاجتماعي: دراسة نظرية تحليلية في مجال علم الاجتماع الديني. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، (1)، 428 – 462.
- صلاح الدين الجماعي (2008). الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي. مكتبة مدبولي: القاهرة.
- ظافر محمد القحطاني 02021). الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الاكاديمي لدى طلاب المنح الدراسية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم التربوية، جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز، 7(2)، 229 – 265.
- عايدة عبدالله محمد (2013). فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال الروضة. مجلة العلوم التربوية، 21(1)، 87 – 19.
- عائشة فرج المنشوف (2016). مستوى الطموح لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، 2(4)، 29 – 55.
- عبد الحميد الهاشمي وفاروق سيد عبد السلام (2019). البناء القيمي للشخصية كما ورد في الفران الكريم. دار الجامع للنشر: مكة المكرمة.
- عبد الحميد عبد العظيم رجعية وإبراهيم إبراهيم الشافعي (2005). التفكير الأخلاقي والمسئولية الاجتماعية لدى طلاب الجامعة من المصريين والسعوديين وعلاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية والديموغرافية: دراسة عبر ثقافية. مجلة كلية التربية، جامعة بنها، 15(61)، 45 – 82.
- عبد المهدي صوالحة (2017). مستوى النضج المهني والطموح وعلاقتها ببعض المتغيرات: دراسة ميدانية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة المنارة للبحوث والدراسات، 23(4)، 182 – 218.
- عبد اللطيف محمد خليفة (2005). مظاهر التغير في نسق القيم وأسبابه لدى الشباب

الجامعي في المجتمعات العربية عامة والمجتمع المصري خاصة. مجلة رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية، 4(1)، 51 – 92.

- عدنان محمد الضمور (2014). ظاهرة الانتحار، دراسة سيسولوجية. مكتبة الحامد للنشر والتوزيع: عمان.
- عزت عبد الحميد حسن (2016). الإحصاء النفسي والتربوي: تطبيقات باستخدام برنامج SPSS. دار الفكر العربي: القاهرة.
- عصام على مرزوق وشاذلي جاد الرب حسن ومحمد عبد الهادي عبد السميع (2019). الكفاءة السيكومترية لمقياس التفكير الأخلاقي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة جنوب الوادي، (41)، 587 – 609.
- عفاف فرج البديوي (2018). التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من اليقظة العقلية والطمأنينة النفسية لدى طالبات الدراسات الإنسانية بالدقهلية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- عفاف محمد عبد المنعم (2010). الاغتراب النفسي "مظاهر ومحدداته" بين النظرية والتطبيق. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
- علا عادل اللامي وحسين سالم الشرعة (2024). دافعية الإنجاز وعلاقتها بالميول الانتحارية لدى مرضى اضطراب ثنائي القطب في الأردن. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، عمادة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة عمان الأهلية، 27(1)، 288 – 306.
- علا نجاح البابلي (2022). معالجة الدراما العربية لمشكلات مرحلة المراهقة واتجاهات المراهقين المصريين نحوها: دراسة تحليلية ميدانية. رسالة دكتوراه، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنصورة.
- علاء فريد الشريف وإيناس خليل إبراهيم ورشا محمد عبد الرحمن (2021). البنية العاملية لنموذج قياس الاغتراب النفسي في ضوء نظرية تحديد الذات: دراسة سيكومترية على طلبة الجامعات بالإمارات العربية المتحدة. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، الجامعة الإسلامية بغزة، 29(2)، 852 – 876.
- على سالم حميدة (2022). متطلبات ممارسة الخدمة الاجتماعية المرتكزة على الصدمات

والتقليل من الأفكار الانتحارية لدى الشباب الجامعي. المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، 17(2)، 309 – 336.

- على عاشور الجعفر (2008). البرامج الفضائية المفضلة لدى عينة من الأطفال بدولة الكويت وعلاقتها بالتفكير الخلقي. المجلة التربوية، 22(88)، 49 – 79.
- عواطف إبراهيم الصقري وحصة حمود البازغي (2021). التغير في النسق القيمي لطلاب جامعة القصيم خلال عشر سنوات "1429 – 1439". مجلة الفنون والآداب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (70)، 58 – 86.
- عيسى قبقوب وعتيقة سعيدي (2015). الاغتراب النفسي وتعاطي المخدرات لدى المراهق المتمدرس: دراسة تحليلية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 1(1)، 216 – 237.
- عيسى محمد المحتسب (2021).. النمط المعرفي "التصلب – المرونة" وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى طلبة الارشاد النفسي مستخدمي الفيس بوك. مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، دائرة الدراسات العليا والبحث العلمي، جامعة تعز، (14)، 230 – 261.
- غادة احمد حسن (2009). النسق القيمي وعلاقته باتجاه الشباب نحو الزواج العرفي: دراسة سيكومترية كلينيكية. رسالة ماجستير، قسم الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق.
- فاطمة الزهراء محمد زاهر (2020). اضطراب الشخصية النرجسية وعلاقتها بالطموح المهني لدى طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية، 122(31)، 84 – 158.
- فاطمة النوايسة (2022). القدرة التنبؤية للنسق القيمي والتسامي بإدارة الغضب لدى أمهات الأبناء المراهقين بمرحلة المراهقة المبكرة بمحافظة الكرك. مجلة مؤتة للدراسات الإنسانية والاجتماعية، 2(37)، 277 – 314.
- فاطمة خالد عبد الوارث وشفيق احمد عامر وهدى جمال محمد (2023). إدارة الانفعالات وعلاقتها بالميول الانتحارية لدى عينة من المراهقين من الجنسين. مجلة دراسات الطفولة، كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 26(99)، 59 – 65.
- فايزة أنور شكري (2005). القيم الأخلاقية بين الفلسفة والعلم. دار المعرفة الجامعية: الإسكندرية.
- فتيحة كتيلة ويمينة خلادي (2017). التفكير الأخلاقي لدى المراهقين المتمدرسين

بالمرحلة الثانوية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، (29)، 225 – 238.

- فؤاد حسن صبيرة (2019). الفروق في التفكير الأخلاقي لدى العاملين في جامعة تشرين وفقا لبعض المتغيرات: دراسة ميدانية. مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 41(5)، 49 – 60.
- فواز أيوب المومني ورشاد احمد الصمادي (2014) المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها ببعض المتغيرات. المجلة الدولية للبحث في التربية وعلم النفس، 2(2)، 137 – 162.
- فوقية احمد عبد الفتاح (2007). أساليب التفكير والأحكام الأخلاقية لدى عينة من معاوني أعضاء هيئة التدريس بالجامعة في ضوء بعض المتغيرات. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 17(54)، 230 – 281.
- قاسم حسين صالح (2005). علم نفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية. مطبعة جامعة صلاح الدين: أربيل.
- قاسم محمد الحصموتي (2019). القيم في كتب التاريخ المدرسية. دار ابن النفيس للنشر والتوزيع: عمان.
- قيس نعيم عصفور (2015). الاغتراب النفسي وعلاقته بتقدير الذات لدى الطلبة المتفوقين في مدرسة الملك عبدالله الثاني للتميز بمحافظة اربد. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 34(165)، 133 – 139.
- لجين جمال القاسم وممدوح بنيه الزين (2024). علاقة القلق الاجتماعي والتفكير الانتحاري بمستوى الأداء الاكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعات الأردنية. مجلة البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة عمان الأهلية، 27(1)، 151 – 172.
- ماجد الزيود (2011). الشباب والقيم في عالم متغير. دار الشروق للنشر والتوزيع: عمان.
- ماجد زكى الجلاد (2009). المنظومة القيمية لدى طلبة جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة أم القري للعلوم التربوية والنفسية، (2)، 266 – 430.
- ماجدة هليل العلي (2023). التغير في انساق القيم لدى طلبة الجامعة: دراسة مقارنة.

مجلة كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، (3)22، 320 – 368.

- ماهر محمد أبو سعد (2021). أساليب المعاملة الوالدية الشائعة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس. رسالة ماجستير، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
- محمد العطار (2021). هموم ومشكلات الفتاة في مرحلة المراهقة من منظور نفسي تربوي. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (19)، 475 – 508.
- محمد العوفي (2021). القلق الاجتماعي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلاب المرحلة الثانوية في محافظة الحناكية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 5(23)، 343 – 382.
- محمد حسن الأبيض (2023). الإسهام النسبي للقيم وإدارة الذات في التنبؤ بالمناعة النفسية لدى طلبة الجامعة: دارسة عبر ثقافية. مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية، جامعة زمار، 5(4)، 62 – 113.
- محمد ربحي عبد الفتاح وصلاح الدين محمد أبو ناهية وحسام الدين محمود عزب (2020). الكفاءة السيكومترية لمقياس لميول الانتحارية لدى عينة من طلبة الجامعات الفلسطينية. مجلة كلية التربية في العلوم النفسية، كلية التربية، جامعة عين شمس، 44(2)، 149 – 178.
- محمد زايد الغامدي (2020). الميول الانتحارية وعلاقتها بالضغوط النفسية وبعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية لمدينة الرياض. مجلة العلوم التربوية والنفسة، المركز القومي للبحوث بغزة، 4(45)، 149 – 178.
- محمد شحاذة أبو السل ومحمد على أبو العناز (2013). بناء مقياس القيم المفضلة في شخصية طلبة الجامعات الأردنية. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 11(2)، 51 – 76.
- محمد طاحون (2016). القيم المتضمنة في إعلانات قنوات الأطفال العربية الفضائية وعلاقتها بالمنظومة القيمية عند الأطفال. المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، (3)، 373 – 422.
- محمد عبد المنعم شهاب (2022). العوامل المجتمعية المؤدية للانتحار: دراسة وصفية

تحليلية في تفسير الانتحار، وأسبابه، وسبل الوقاية، والعلاج. مجلة التربية للعلوم الإنسانية، 2(8)، 645 - 694.

- محمد عليان وعزت يحي عسلية (2004). الاتجاهات نحو التحديث وعلاقتها بالنسق القيمي لدى الشباب الجامعي المعاصر لانتفاضة الأقصى. المؤتمر التربوي الأول: التربية في فلسطين ومتغيرات العصر، (2)، 605 – 638.
- محمد متولي سامي متولي (2024). أساليب إدارة صراع القيم بين الآباء والأبناء وعلاقتها بجودة الحياة الأسرية المدركة لديهما. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 18(1)، 509 – 609.
- محمود عطا عقل (2006). القيم السلوكية لدى طلبة المرحلتين المتوسطة والثانوية في دول الخليج العربي. مكتب التربية العربي لدول الخليج: الرياض.
- محمود فتوح سعدات (2001). القيم الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة مقارنة. رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- محمود محمد عبد الحليم (2019). الاغتراب عن النسق القيمي بالداما التليفزيونية وعلاقتها بالتحرر الاجتماعي لدى المراهقين. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، (69)، 441 – 543.
- مروان على الحربي (2018). النموذج البنائي المفسر للعلاقات الارتباطية بين بعض المتغيرات النفسية وأبعاد النسق القيمي لدى طلاب الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، جامعة المجمعة، (4)، 1 – 36.
- مشاري عبيد المالكي ومغاوري عبد الحميد مرزوق (2024). التأثيرات المباشرة وغير المباشرة لكل من الاغتراب النفسي وقلق المستقبل وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية بمحافظة الليث. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، (36)، 513 – 554.
- منار نواف العوضات (2024). إدمان تطبيق تيك توك وعلاقته بالاغتراب النفسي لدى عينة من اليافعين في الأردن. مجلة رماح للبحوث والدراسات، (99)، 157 – 187.
- منال ثلايجية وعمر بلهواش (2020). التحولات المجتمعية وتأثيرها على النسق القيمي للشباب العربي. مجلة الإعلام والمجتمع، 4(1)، 30 – 48.

- منال حسن إبراهيم (2022). اثر تدريس العلم باستخدام وحدة مقترحة قائمة على مدخل التفكير الأخلاقي في تنمية الوعى بالقضايا المائية في المملكة العربية السعودية لدى الطالبات الموهوبات. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، 2(94)، 930 – 970.
- منى سمير محمد (2021). دور الفيس بوك في تغيير النسق القيمي للشباب المصري: دراسة مسحية. مجلة البحوث الإعلامية، كلية الإعلام، جامعة الأزهر، (56)، 324 – 362.
- مهدى محمد البدارنة وعبد الناصر احمد العزام وبسام محمود ياسين وعون على محمد (2023). مستوى الاغتراب النفسي وعلاقته بانتشار الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الطلبة السورين في الأردن في ضوء الفروق في النوع. مجلة كلية التربية جامعة الأزهر، 200(2)، 139 – 169.
- مؤيد إسماعيل جرجس (2021). كراهية الذات والأخر وعلاقتها بالميول الانتحارية لدى المراهقين: بحث ميداني. مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية، جامعة الزقازيق، 110، 167 – 220.
- ميسون محمد مشرف (2009). التفكير الأخلاقي وعلاقته بالمسئولية الاجتماعية وبعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة الإسلامية بغزه. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- ناصر احمد الخوالدة (2005). إسهام معلمي التربية الإسلامية في اكتساب طلبة التعليم الثانوي للقيم الاجتماعية بدولة الإمارات العربية المتحدة. مجلة كلية التربية، 20(22)، 65 – 95.
- نبيل عبد الهادي السيد ومحمد إبراهيم أبو الوفا (2015). التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من الاتزان الانفعالي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب كلية التربية جامعة الأزهر بالقاهرة. مجلة العلوم التربوية، 2(3)، 1 – 65.
- نجوى على بهلول ونجاح عواد السيمري (2022). النوموفوبيا وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهقين. المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية، 4(1)، 348 – 363.
- نسمة عصمت محمد (2020). الفروق في الاغتراب النفسي والتفكير الأخلاقي ونسق

القيم لدى طلاب جامعة أسيوط وطلاب جامعة الأزهر. المجلة العلمية لكلية الآداب، جامعة أسيوط، (1)، 253 – 288.

- نعمات احمد محجوب (2018). المرونة النفسية وعلاقتها بالتفكير الأخلاقي لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة التربوية، كلية التربية، جامعة سوهاج، (54)، 677 – 714.
- نوال مزراوق (2021). الصراع القيمي وأزمة الهوية والتمرد النفسي لدى المراهقين المتمدرسين مدمني وغير مدمني الإنترنت: دراسة مقارنة على عينة من تلاميذ المرحل الثانوية. رسالة دكتوراه، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة، الجزائر.
- نوال مهدى الطيار (2016). تطوير التفكير الأخلاقي لدى طلبة الجامعة بقسم علم النفس بكلية الآداب جامعة المستنصرية. قاعدة البيانات العربية الرقمية، (13)، 125 – 154.
- نورا محمد عرفة (2022). نموذج بنائي مقترح للعلاقة السببية بين أنماط التعلق واجترار الذات على التشوهات المعرفية والميول الانتحارية لدى عينة من طلاب الجامعة بكلية التربية. مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 46(1)، 59 – 208.
- نورا محمد عرفة (2024). برنامج إرشادي تكاملي للتدريب على الإفصاح عن الذات في خفض الاغتراب النفسي لدى عينة من الشباب الجامعي. المجلة المصرية للدراسات النفسية، 34(122)، 381 – 476.
- نوره حمدي أبو سنة (2016). دور مجلات الأطفال المتخصصة في إمداد الطفل بالقيم الاقتصادية بالتطبيق على مجلة المستثمر الذكي. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، (55)، 65 – 95.
- هاجر عبد المعز عثمان وعزت عبدالله كواسة وسهيلة عبد البديع شريف (2023). سمة ما وراء المزاج وعلاقتها بالميول الانتحارية لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، 4(198)، 733 – 786.
- هاجر مودع (2020). مستوى الطموح المهني وعلاقته بقيم العمل دراسة مقارنة بين القطاع العام والخاص لدى الموظفين الداريين – مدينة بسكرة. رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة

- هاني عطية أبو عمرة وسليمان عبد العظيم المصدر وأسامة سعيد حمدونة (2013). مستوى الالتزام الديني والقيم الاجتماعية وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى طلاب الجامعات الفلسطينية بغزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.
- هبة أمين شاهين وصالح سليمان عبد العظيم وراندا ماضي فكري وإسراء عصام فتح الله (2024). اتجاهات المراهقين نحو الدراما المصرية ودورها في تشكيل القيم لديهم. المجلة المصرية للدراسات المتخصصة، 12(41)، 211 – 280.
- هدى عسكر الفضلي (2023). المناعة النفسية والأفكار الانتحارية لدى طلاب الجامعة بالكويت. مجلة كلية الآداب، جامعة القاهرة، 83(5)، 263 – 300.
- هناء خالد الرقاد وعز الدين الخوالدة (2016). مستويات التفكير الأخلاقي وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، (25)، 18 – 41.
- هناء شلبي (2022). المراقبة الذاتية وعلاقتها بأنماط التفاعل الاجتماعي لدى طلبة المرحلة الثانوية. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، 2(58)، 273 – 304.
- هناء عبدالله البلتاجي (2019). العلاقة الارتباطية بين القيم الأخلاقية والتفكير الناقد والابتكاري لدى طلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، 108(5)، 1293 – 1325.
- وليد سرحان (2012). محاضرات نفسية. دار مجدلاوي للنشر والتوزيع: الجزائر.
- ياسمين حسن هلال (2020). أنماط التعلق وعلاقتها بالتشوهات المعرفية لدى طلبة جامعة الناح الوطني. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 4(8)، 155 – 147.
- يوسف جلال أبو المعاطي (2018). دور الحياة الجامعية في تشكيل النسق القيمي لدى طلاب جامعة الملك عبد العزيز ببعض التخصصات الأكاديمية. مجلة بحوث التربية النوعية، (49)، 753 – 806.
- Acheson, R., & Papadima, M. (2023). The search for identity: working therapeutically with adolescents in crisis. ***Journal of Child Psychotherapy***, 49(1), 95-119.
- Ahern, N. R., & Norris, A. E. (2011). Examining factors that increase and decrease stress in adolescent community college students. ***Journal of pediatric nursing***, *26*(6), 530-540.
- Akindele, F. (2017). Moral Reasoning Levels and Transformational

Leadership Characteristics of University Students in Nigeria: An Empirical Study (***Doctoral dissertation***, Northcentral University).

- Alix, S., Cossette, L., Cyr, M., Frappier, J. Y., Caron, P. O., & Hébert, M. (2020). Self-blame, shame, avoidance, and suicidal ideation in sexually abused adolescent girls: a longitudinal study. ***Journal of child sexual abuse***, 29(4), 432-447.
- AlKhamaiseh, O. S. (2022). Psychological alienation between adolescents and its relationship to their academic achievement: An applied study on public schools in Amman. ***Journal of Educational and Social Research***, *12*, 300.
- Alshebami, A. S., & Alamri, M. M. (2020). The role of emotional intelligence in enhancing the ambition level of the students: Mediating role of students' commitment to university. ***J. Talent Dev***. Excell, 12, 2275-2287.
- Aneta, J., & Aneta, B. (2014). The role of education in the formation of values and value orientations among adolescents. ***International Journal of Cognitive Research in Science***, Engineering and Education, 2(2), 21-28.
- Ausubel, G. (2002). Theory and problems of adolescent development. ***iUniverse***.
- Bagozzi, R. P., Sekerka, L. E., Hill, V., & Sguera, F. (2013). The role of moral values in instigating morally responsible decisions. ***The Journal of Applied Behavioral Science***, 49(1), 69-94.
- Bajovic, M., & Rizzo, K. (2021). Meta-moral cognition: bridging the gap among adolescents' moral thinking, moral emotions and moral actions. ***International Journal of Adolescence and Youth***, 26(1), 1-11.
- Bakke, I. B. (2023). Career and cultural context: collective individualism, egalitarianism and work-centrality in the career thinking of Norwegian teenagers. ***British Journal of Guidance & Counselling***, 51(1), 1-16.
- Bandura, A. (2014). ***Social cognitive theory of moral thought and action***. In *Handbook of moral behavior and development* (pp. 45-103). Psychology press.
- Barsukova, O. V., Mozgovaya, N. N., & Krishchenko, E. P. (2015). The students representations of ambition, personal space and trust. ***Mediterranean Journal of Social Sciences***, 6(6), S1.
- Beck, A. T., Kovacs, M., & Weissman, A. (1979). Assessment of

suicidal intention: the Scale for Suicide Ideation. ***Journal of consulting and clinical psychology***, 47(2), 343.

- Belew Huff, M. (2017). Adolescent suicide and ethical considerations. ***International Journal of Child Health & Human Development***, *10*(4).
- Bhatnagar, J., & Aggarwal, P. (2020). Meaningful work as a mediator between perceived organizational support for environment and employee eco-initiatives, psychological capital and alienation. ***Employee Relations: The International Journal***, 42(6), 1487-1511.
- Britzman, D. P. (2013). Between psychoanalysis and pedagogy: Scenes of rapprochement and alienation. ***Curriculum Inquiry***, *43*(1), 95-117.
- Bureau, J. S., & Mageau, G. A. (2014). Parental autonomy support and honesty: The mediating role of identification with the honesty value and perceived costs and benefits of honesty. ***Journal of Adolescence***, 37(3), 225-236.
- Carugati, F. (2004). Learning and thinking in adolescence and youth: How to inhabit new provinces of meaning. ***Joining society: Social interaction and learning in adolescence and youth***, 119-140.
- Chatlos, J. C. (2023). Adolescent identity formation versus spiritual transformation: with Anindita N. Balslev, ***Zygon***®, 58(1), 156-182.
- Chen, L. Y. A., Wu, C. Y., Lee, M. B., & Yang, L. T. (2020). Suicide and associated psychosocial correlates among university students in Taiwan: A mixed-methods study. ***Journal of the Formosan Medical Association***, 119(5), 957-967.
- Christodoulou, M. (2014). Ambitious and ambivalent: a biographical approach to adolescents' transition into higher education. ***Academia***, *4*(1), 121-153.
- Chu, C., Buchman-Schmitt, J. M., Stanley, I. H., Hom, M. A., Tucker, R. P., Hagan, C. R., ... & Joiner Jr, T. E. (2017). The interpersonal theory of suicide: A systematic review and meta-analysis of a decade of cross-national research. ***Psychological bulletin***, 143(12), 1313.
- Ciairano, S., Rabaglietti, E., Roggero, A., Bonino, S., & Beyers, W. (2007). Patterns of adolescent friendships, psychological adjustment and antisocial behavior: The moderating role of

family stress and friendship reciprocity. ***International Journal of Behavioral Development***, *31*(6), 539-548.

- Cliver. A & Lioman. S,(2018).The relationship Between Psychological Alienation And Its Role in Irrational Ideas Among Young People And the Quality of Life. ***The Journal of Social Psychology***, 15(8), 221-234.
- Cohen, P., & Cohen, J. (2013). ***Life values and adolescent mental health***. Psychology Press.
- Coleman, J. C. (2022). ***Relationships in adolescence***. Routledge.
- Corona, R., Rodríguez, V. M., McDonald, S. E., Velazquez, E., Rodríguez, A., & Fuentes, V. E. (2017). Associations between cultural stressors, cultural values, and Latina/o college students' mental health. ***Journal of youth and adolescence***, 46, 63-77.
- Covacevich, C., Mann, A., Santos, C., & Champaud, J. (2021). Indicators of teenage career readiness: An analysis of longitudinal data from eight countries.
- Ćurić Dražić, M., Petrović, I. B., & Vukelić, M. (2018). Career ambition as a way of understanding the relation between locus of control and self-perceived employability among psychology students. ***Frontiers in Psychology***, 9, 1729.
- Daniel, E., & Benish-Weisman, M. (2019). Value development during adolescence: Dimensions of change and stability. ***Journal of personality***, 87(3), 620-632.
- Daniel, E., Dys, S. P., Buchmann, M., & Malti, T. (2014). Developmental relations between sympathy, moral emotion attributions, moral reasoning, and social justice values from childhood to early adolescence. ***Journal of adolescence***, *37*(7), 1201-1214.
- Daniel, K. (2018). Connection and Alienation University Student. ***Development and Psychopathology***, 18 (2), 110-126.
- Dasgupta, S., & Hazra, S. (2011). Does student's emotional intelligence play role in their suicidal ideation. ***Indian Journal of Community Psychology***, *7*(1), 190-197.
- De Rozario, M. R., Van Velzen, L. S., Davies, P., Rice, S. M., Davey, C. G., Robinson, J., ... & Schmaal, L. (2021). Mental images of suicide: theoretical framework and preliminary findings in depressed youth attending outpatient care. ***Journal of affective disorders reports***, 4, 100114.
- Dome, P., Rihmer, Z., & Gonda, X. (2019). Suicide risk in bipolar

disorder: a brief review. ***Medicina***, 55(8), 403.

- DSM-5 (2017). Diagnostic and statistical manual of mental disorders. Update -2017, American Psychiatric Association. ***Use of these terms is prohibited without permission of the American***.
- Eckert, K. L., Loffredo, V. A., & O'Connor, K. (2009). ***Adolescent physiology***. Behavioral approaches to chronic disease in adolescence: A guide to integrative care, 29-45.
- Eisenberg, N., Cumberland, A., Guthrie, I. K., Murphy, B. C., & Shepard, S. A. (2005). Age changes in prosocial responding and moral reasoning in adolescence and early adulthood. ***Journal of research on adolescence***, *15*(3), 235-260.
- Erinç, Ş. (2019). A cultural developmental perspective on differences in adolescents' judgments about moral values at different ages (***Doctoral dissertation***, İstanbul Bilgi Üniversitesi).
- Eskin, M. (2004). The effects of religious versus secular education on suicide ideation and suicidal attitudes in adolescents in Turkey. ***Social Psychiatry and Psychiatric Epidemiology***, *39*, 536-542.
- Forkmann, T., Scherer, A., Böcker, M., Pawelzik, M., Gauggel, S., & Glaesmer, H. (2014). The relation of cognitive reappraisal and expressive suppression to suicidal ideation and suicidal desire. ***Suicide and Life-Threatening Behavior***, 44(5), 524-536.
- Gao, Y., & Eccles, J. (2020). Who lower their aspirations? The development and protective factors of college-associated career aspirations in adolescence. ***Journal of Vocational Behavior***, *116*, 103367.
- Goodwill, J. R., & Hope, M. O. (2024). Religion and suicide in Black emerging adults: examining pathways through hope and meaning in life. ***Journal of youth and adolescence***, *53*(5), 1119-1133.
- Gregor, M. A., & O'Brien, K. M. (2015). The changing face of psychology: Leadership aspirations of female doctoral students. ***The Counseling Psychologist***, 43(8), 1090-1113.
- Guo, L., & Hau, K. T. (2024). Elite career expectations of adolescents: Popularity, gender differences, and social divides. ***Journal of Adolescence***.
- Gupta, R. (2012). Values and value system. ***Indian Journal of Positive Psychology***, 3(4), 471.
- Gupta, S., Kumari, S., Jaiswal, C., & Singh, T. B. (2024). In Pursuit of Equality: Exploring the Role of Gender on Career Aspiration, Self-Esteem and Academic Achievement Among School

Adolescents. ***Journal of the Indian Academy of Applied Psychology***, 50(2), 333-341.

- Hafsyan, A. S. (2015). Educational and career aspirations of university honors and non-honors students.
- Haller, M. (2002). Theory and method in the comparative study of values: Critique and alternative to Inglehart. ***European sociological review***, 18(2), 139-158.
- Harman, G., Mason, K., & Sinnott-Armstrong, W. (2012). ***Moral reasoning. The handbook of moral psychology***. Oxford University Press, Oxford.
- Hirschi, A., & Spurk, D. (2021). Ambitious employees: Why and when ambition relates to performance and organizational commitment. ***Journal of Vocational Behavior***, 127, 103-576.
- Holstad, T. J., Korek, S., Rigotti, T., & Mohr, G. (2014). The relation between transformational leadership and follower emotional strain: The moderating role of professional ambition. ***Leadership***, 10(3), 269-288.
- Hou, M. (2023). The impact of parents on adolescent moral development. ***Journal of Education, Humanities and Social Sciences***, 8, 1177-1182.
- Hsu, N. M. H., Chen, Y. Y., Chang, S. S., Chi, Y. C., & Wu, K. C. C. (2024). The relationship between normative beliefs towards suicide and support for suicide prevention in Taiwan: addressing suicide as human rights, individual choice, or irrationality. ***International Review of Psychiatry***, 1-11.
- Hua, L. L., Lee, J., Rahmandar, M. H., Sigel, E. J., (2024). Suicide and suicide risk in adolescents. ***Pediatrics***, 153(1), e2023064800.
- Ibrahim, N., Che Din, N., Ahmad, M., Amit, N., Ghazali, S. E., Wahab, S., ... & A. Halim, M. R. T. (2019). The role of social support and spiritual wellbeing in predicting suicidal ideation among marginalized adolescents in Malaysia. ***BMC public health***, *19*, 1-8.
- Ifeagwazi, C. M., Chukwuorji, J. C., & Zacchaeus, E. A. (2015). Alienation and psychological wellbeing: Moderation by resilience. ***Social Indicators Research***, *120*, 525-544.
- Igras, S., Kohli, A., Bukuluki, P., Cislaghi, B., Khan, S., & Tier, C. (2021). Bringing ethical thinking to social change initiatives: Why it matters. ***Global Public Health***, *16*(6), 882-894.
- Kay, N. (2023). Cultural change fast and slow: a novel measure of the

speed of cultural change .***Doctoral dissertation***, University of British Columbia.

- Khameneh, Z. K., Hajebi, M. Z., & Jalali, M. R. (2023). Development of a suicidal tendency model in borderline personality disorder patients based on perceived burden and suicidal acquisition capacity through pessimistic attribution style. ***Journal of Adolescent and Youth Psychological Studies*** (JAYPS), 4(9), 99-109.
- Khulusinniyah, K. (2023). The Importance of Learning Moral Values In Early Children. Al-Risalah. ***Journal Studi Agama Dan Pemikiran Islam***, 14(1), 230-245.
- Klonsky, E. D., & May, A. M. (2015). The three-step theory (3ST): A new theory of suicide rooted in the "ideation-to-action" framework. ***International Journal of Cognitive Therapy***, 8(2), 114-129.
- Klonsky, E. D., May, A. M., & Saffer, B. Y. (2018). Suicide, suicide attempts, and suicidal ideation. ***Annual review of clinical psychology***, 12(1), 307-330.
- Kohlberg, L. (1959). The development of modes of moral thinking and choice in the years ten to sixteen. ***Doctoral dissertation***, University of Chicago, 1958. Dissertation Abstracts International X.
- Koocher, G. P., La Greca, A. M., Moorehead-Slaughter, O., & Lopez, N. N. (Eds.). (2024). ***The Parents' Guide to Psychological First Aid: Helping Children and Adolescents Cope with Predictable Life Crises***. Oxford University Press.
- Králik, R. (2023). The influence of family and school in shaping the values of children and young people in the theory of free time and pedagogy. ***The Journal of Education, Culture, and Society***, 14(1), 249-268.
- Kyle, J. (2014). Spirituality as a Predictor of Reduced Suicide Risk in a Religiously and Ethnically Diverse Youth Sample.
- Lal, K. (2014). Career maturity in relation to level of aspiration in adolescents. ***American International Journal of Research in Humanities, Arts and Social Sciences***, 5(1), 113-118.
- Ledovskaya, T., Solynin, N., Danilova, L., & Khodyrev, A. (2021). Formation of the value system of pedagogical universities' students during their study. ***In SHS Web of Conferences*** (97), 01007, EDP Sciences.

- Lehmann, C. S., & Gorsuch, R. L. (2017). The relevance of religiousness and reasoned action for adolescent moral and immoral behavioral intentions. ***Psychology of Religion and Spirituality***, *9*(S1), S49.
- LeVine, R. A. (2011). Traditions in transition: Adolescents remaking culture. ***Ethos***, 39(4), 426-431.
- Lietz, P., & Matthews, B. (2010). The effects of college students' personal values on changes in learning approaches. ***Research in higher education***, *51*, 65-87.
- Lindström, B., Golkar, A., & Olsson, A. (2015). A clash of values: Fear-relevant stimuli can enhance or corrupt adaptive behavior through competition between Pavlovian and instrumental valuation systems. ***Emotion***, 15(5), 668.
- Links, P. S., Gould, B., & Ratnayake, R. (2003). Assessing suicidal youth with antisocial, borderline, or narcissistic personality disorder. ***The Canadian Journal of Psychiatry***, 48(5), 301-310.
- Luengo, J., García, S., & Herrera, F. (2012). On the choice of the best imputation methods for missing values considering three groups of classification methods. ***Knowledge and information systems***, 32, 77-108.
- Macek, P., Ježek, S., & Vazsonyi, A. T. (2013). Adolescents during and after times of social change: The case of the Czech Republic. ***The journal of early adolescence***, 33(8), 1029-1047.
- Malieva, Z., & Takhokhov, B. (2019). Risk factors for the emergence of moral alienation of students in the educational environment of a modern university. **In *SHS Web of Conferences*** (70), 08029, EDP Sciences.
- Matthys, W., & Schutter, D. J. (2023). Moral thinking and empathy in cognitive behavioral therapy for children and adolescents with conduct problems: a narrative review. ***Clinical Child and Family Psychology Review***, 26(2), 401-415.
- Maxwell, M. (2007). Career counseling is personal counseling: A constructivist approach to nurturing the development of gifted female adolescents. ***The Career Development Quarterly***, 55(3), 206-224
- Miranda, V. P. N., Conti, M. A., Carvalho, P. H. B. D., Bastos, R. R., & Ferreira, M. E. C. (2014). Body image in different periods of adolescence. ***Revista Paulista de Pediatria***, *32*, 63-69.
- Mirza, S., Wiglesworth, A., Fiecas, M. B., Cullen, K. R., & Klimes-

Dougan, B. (2024). Revisiting associations among parent and adolescent religiosity and early adolescent suicide risk in the United States. ***Journal of religion and health***, *63*(2), 1017-1037.

- Mishra, A. (2023). Elucidating the ontological potential of Care Ethics: Towards a revised narrative of morality. ***Balkan Journal of Philosophy***, *15*(2), 155-164.
- Mohd Yusoff, M. Z., Safrilsyah, S., Haji Othman, M. K., Fajri, I., Yusuf, S. M., Ibrahim, I., & Mohd Zain, W. H. W. (2022). The effect of moral reasoning and values as the mediator towards student's prosocial behaviour. ***International Journal of Adolescence and Youth***, *27*(1), 32-44.
- Molchanov, S. V. (2016). Moral decision making in adolescence. ***Procedia-Social and Behavioral Sciences***, 233, 476-480.
- Munir, A., & Malik, J. A. (2020). Mediating role of religious orientation and moral character for the relationship between parent and peer attachment and delinquency. ***Cogent Psychology***, *7*(1), 1761042.
- Nair, N., & Vohra, N. (2009). Developing a new measure of work alienation. ***Journal of Workplace Rights***, *14*(3).
- Nelson, L., & O'Donohue, W. (2006). Alienation, psychology and human resource management.
- Newman, B. M., & Newman, P. R. (2020). Theories of adolescent development. Academic Press.
- Nichols, R. (Ed.). (2022). ***The Routledge International Handbook of Morality, Cognition, and Emotion in China***. Routledge, Taylor & Francis Group.
- Ningsih, I. U. (2024). The Positive Role of Self-Concept and Religiosity in Reducing the Sense of Alienation in College Students. ***Psikis: journal psikologi islami***, 10(1), 120-128.
- Nizamutdinova, S. M., Larionova, I. A., Erofeeva, M. A., Sokolovskaya, I. E., Gegel, L. A., Larionova, S. O., & Oshchepkov, A. A. (2019). The role of the system of values in harmonizing the personal ecology of young people prone to suicidal behavior. ***EurAsian Journal of BioSciences***, *13*(2).
- Nwafor, C. E., Ugwu, P. C., Okoye, C. F. A., Obi-Nwosu, H., & Ofonedu, M. E. (2024). Religious coping and delinquent behaviors: Moderated mediation roles of religion affiliation and prosocial moral reasoning. ***Journal of Research on Adolescence***.
- O'Connor, R. C., & Nock, M. K. (2014). The psychology of suicidal

behaviour. ***The Lancet Psychiatry***, 1(1), 73-85.

- Otto, K., Roe, R., Sobiraj, S., Baluku, M. M., & Garrido Vásquez, M. E. (2017). The impact of career ambition on psychologists' extrinsic and intrinsic career success: The less they want, the more they get. ***Career Development International***, 22(1), 23-36.
- Paciello, M., Fida, R., Tramontano, C., Cole, E., & Cerniglia, L. (2013). Moral dilemma in adolescence: The role of values, prosocial moral reasoning and moral disengagement in helping decision making. ***European Journal of Developmental Psychology***, *10*(2), 190-205.
- Palmer, E. J., & Hollin, C. R. (2001). Sociomoral reasoning, perceptions of parenting and self-reported delinquency in adolescents. Applied Cognitive Psychology: ***The Official Journal of the Society for Applied Research in Memory and Cognition***, 15(1), 85-100.
- Pari, G., & Jami, H. (2018). Correlates of value-orientation among adolescents: Role of internet addiction and demographic variables. ***Foundation University Journal of Psychology***, 2(1), 1-28.
- Pilieva, D. E., Kasaeva, L. V., Revazov, V. C., & Farniev, V. V. (2020, January). Analysis of the Transformation of Motivational and Value Models of Modern Youth: on the Example of the Student Environment of North Ossetia. ***In International Session on Factors of Regional Extensive Development*** *(FRED 2019)*, 39-42). Atlantis Press.
- Popovska Nalevska, G., Popovski, F., & Dimova Popovska, H. (2023). Values and moral attitudes among adolescents. ***Values and moral attitudes among adolescents***, *12*(1).
- Quintana-Orts, C., & Rey, L. (2018). Forgiveness, depression, and suicidal behavior in adolescents: Gender differences in this relationship. ***The Journal of Genetic Psychology***, 179(2), 85-89.
- Raaijmakers, Q., Engels, R., & Van Hoof, A. (2005). Delinquency and moral reasoning in adolescence and young adulthood. ***International Journal of Behavioral Development***, *29*(3), 247-258.
- Reiss, M. (2010). Ethical thinking. **In *Ethics in the science and technology classroom*** , 7-17, Brill.
- Romeral, L. F., Fernández, J. S., & Fraguela, J. A. G. (2018). Moral reasoning in adolescent offenders: a meta-analytic review.

Psicothema, 30(3), 289-294.

- Rovai, A. P., & Wighting, M. J. (2005). Feelings of alienation and community among higher education students in a virtual classroom. ***The Internet and higher education***, 8(2), 97-110.
- Rudd, M. (2009). The Suicidal Ideation Scale: A self-report measure of suicidal ideation. ***Manuscript submitted for publication***, 12.
- Sabates, R., Harris, A. L., & Staff, J. (2011). Ambition gone awry: The long-term socioeconomic consequences of misaligned and uncertain ambitions in adolescence. ***Social science quarterly***, 92(4), 959-977.
- Salaceanu, C. (2019). The evolution of human values–A comparative study of values in adolescents and emerging adults. ***Postmodern Openings***, 10(2), 74-83.
- Sălceanu, C. (2014). Thinking Style and Moral Values in Adolescence. ***Section Social Sciences***, *3*(1), 139-147.
- Samuel, J. (2024). An individual reality, separate from oneself: alienation and sociality in moral theory. ***Inquiry***, 67(6), 1531-1551.
- Sawyer, S. M., Afifi, R. A., Bearinger, L. H., Blakemore, S. J., Dick, B., Ezeh, A. C., & Patton, G. C. (2012). Adolescence: a foundation for future health. ***The lancet***, *379*(9826), 1630-1640.
- Sawyer, S. M., Azzopardi, P. S., Wickremarathne, D., & Patton, G. C. (2018). The age of adolescence. ***The lancet child & adolescent health***, *2*(3), 223-228.
- Schaul, T., Horgan, D., Gregor, K., & Silver, D. (2015, June). Universal value function approximators. ***In International conference on machine learning*** , 1312-1320, PMLR.
- Schielke, S. (2009). Ambivalent commitments: troubles of morality, religiosity and aspiration among young Egyptians. ***Journal of Religion in Africa***, *39*(2), 158-185.
- Schoon, I., & Parsons, S. (2002). Teenage aspirations for future careers and occupational outcomes. ***Journal of Vocational Behavior***, *60*(2), 262-288.
- Seidman, J. J. (2024). The relationship among alienation, sense of school membership, perception of competence, extent of stress and academic achievement among middle school students. ***Hofstra University***.
- Shehata, S.. (2017). Ego Virtues as Predictors of Psychological Alienation among Academically Gifted Students. ***Journal of the***

North for Humanities, *327*(5541), 1-11.

- Sheldon, K. M., Holliday, G., Titova, L., & Benson, C. (2020). Comparing Holland and Self-Determination Theory measures of career preference as predictors of career choice. ***Journal of Career Assessment***, 28(1), 28-42.
- Silver, E., Silver, J. R., & Sigfusdottir, I. D. (2021). Moral intuitions and suicide risk: Results from a national sample of Icelandic youth. ***Social Forces***, *99*(4), 1799-1826.
- Simons, L. G., Sutton, T. E., Simons, R. L., Gibbons, F. X., & Murry, V. M. (2016). Mechanisms that link parenting practices to adolescents' risky sexual behavior: A test of six competing theories. ***Journal of youth and adolescence***, 45, 255-270.
- Sood, A. B., & Linker, J. (2017). Proximal influences on the trajectory of suicidal behaviors and suicide during the transition from adolescence to young adulthood. ***Child and Adolescent Psychiatric Clinics***, 26(2), 235-251.
- Sortheix, F. M., Chow, A., & Salmela-Aro, K. (2015). Work values and the transition to work life: A longitudinal study. ***Journal of Vocational Behavior***, *89*, 162-171.
- Spangsdorf, S. (2024). To Be or Not to Be Ambitious. Understanding the Gendered Nature of Adolescent Ambition.
- Stack, S. (2013). Religion and suicide acceptability: A review and extension. ***Suicidologi***, *18*(1).
- Tarry, H., & Emler, N. (2007). Attitudes, values and moral reasoning as predictors of delinquency. ***British Journal of Developmental Psychology***, *25*(2), 169-183.
- Thoma, S. J. (2014). Measuring moral thinking from a neo-Kohlbergian perspective. ***Theory and Research in Education***, *12*(3), 347-365.
- Ting, Y. U., San-Rong, X. I. A. O., & Guang-Xin, X. U. (2011). The Influence of Personality Traits, Family Environment on Middle School Students' Moral Judgment Competence. ***Journal of Psychological Science***, *34*(3), 664.
- Toussaint, L., Wilson, C. M., Wilson, L. C., & Williams, D. R. (2015). Religiousness and suicide in a nationally representative sample of Trinidad and Tobago adolescents and young adults. ***Social psychiatry and psychiatric epidemiology***, *50*, 1441-1450.
- Uçar, M. E., & Konal, B. (2024). Relationships Between Five-Factor Personality Theory and Values on Adolescents. ***The Universal Academic Research Journal***, 6(3), 166-186.

- UNICEF- Egypt (2024). ***UNICEF for all children around the world***. Available on: https://www.unicef.org/egypt/, Monday, 2-9-2024, 11.30 pm
- Wang, K., Xie, X., Zhang, T., Liu, F., Huang, Y., & Zhang, X. (2024). Change brings new life: the influence of parental alienation behaviors on adolescent depression. ***Current Psychology***, 43(9), 7745-7757.
- Watanabe, K., Kawakami, N., & Nishi, D. (2020). Association between personal values in adolescence and mental health and well-being in adulthood: a cross-cultural study of working populations in Japan and the United States. ***Annals of General Psychiatry***, 19, 1-10.
- Whitaker, B. G., & Godwin, L. N. (2013). The antecedents of moral imagination in the workplace: A social cognitive theory perspective. ***Journal of Business Ethics***, *114*, 61-73.
- Wong, P. T. (Ed.). (2013). ***The human quest for meaning: Theories, research, and applications***. Routledge.
- Woods, L. N., & Jagers, R. J. (2003). Are cultural values predictors of moral reasoning in African American adolescents? ***Journal of black Psychology***, *29*(1), 102-118.
- Yee, L. S. (2014). The influence of ethical ideologies on attitudes toward suicide. ***International Journal of Technical Research and Applications***, *3*(1), 54-57.
- Zahid, U. (2017). Career aspiration and life satisfaction of final year medical school students. ***Annals of King Edward Medical University***, *23*(4), 487-491.
- Zygo, M., Pawłowska, B., Potembska, E., Dreher, P., & Kapka-Skrzypczak, L. (2019). Prevalence and selected risk factors of suicidal ideation, suicidal tendencies and suicide attempts in young people aged 13–19 years. ***Annals of agricultural and environmental medicine***, *26*(2), 329-336.